



فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية العقل فى  
تنمية بعض المهارات الإنفعالية لدى عينة من  
الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم

اعداد

إسراء زيدان الشحات زيدان  
مدرس التربية الخاصة بقسم العلوم التربوية  
والنفسية

كلية التربية النوعية - جامعة بنها.

٢٠١٧

## ملخص

هدفت الدراسة إلى اعداد برنامج قائم على نظرية العقل فى تنمية بعض المهارات الانفعالية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم . واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ، وتكونت عينة الدراسة من " ٤ " أطفال ( ٢ ذكور و ٢ اناث) من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ، ممن تراوحت أعمارهم بين ٩-١٢ عاماً ونسبة ذكائهم ما بين ٥٠-٧٠ على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء ، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطبيق بعض الأدوات وهى :-  
مقياس المهارات الإنفعالية المصور للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ( إعداد الباحثة) .  
برنامج الدراسة (اعداد الباحثة) .

وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات عينة الدراسة فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس المهارات الانفعالية فى اتجاه القياس البعدي ، وهذا يدل على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على نظرية العقل فى تنمية بعض المهارات الانفعالية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.  
**الكلمات المفتاحية:** نظرية العقل، المهارات الانفعالية، الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

## مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الانسان ففيها تنمو قدراته وتتضح مواهبه ويكون فيها قابلا للتغير والتشكيل ، فتلك المرحلة ينمو فيها الطفل نفسياً واجتماعياً وعقلياً وجسمانياً، حيث أن الانسان كل لا يتجزأ وما يؤثر فى جانب من جوانب نموه يكون له أثاره البعيدة فى النواحي الأخرى . وان هناك بعضاً من جوانب شخصية الطفل إذا لم تنم طبيعياً خلال هذه المرحلة يصعب تتميتها فيما بعد ، وبناء على ذلك فإن معظم دول العالم المعاصر متقدمة ونامية ، غنية وفقيرة ، تولى اهتماماً بالطفولة والأطفال جميعاً.

ولقد وهب الله الجانب الانفعالى للإنسان والذي تميز به عن غيره من الكائنات ، فهو يساعده على الشعور بذاته وبالآخرين ، ويساعده على التعبير عن مشاعره السلبية والإيجابية، كما أنه وسيلة الشخص فى التعرف على اتجاهاته نحو الآخرين ونحو ذاته ، ومن خلاله يمكن معرفة مشاعر الآخرين نحوه سواء كانت هذه المشاعر سلبية أو ايجابية ، ونظراً لأهمية الانفعالات وخطورتها لدى العاديين ، حظيت باهتمام العديد من الباحثين إلا أنها لم تحظى بنفس الاهتمام لدى المعاقين عقلياً على وجه الخصوص.

ومن أهم ما يميز هذا الجانب الاستمرارية والتحول والتغير والتشابك والامتزاج ، ولذلك فهو جانب يحتاج إلى العديد من الدراسات والبحوث لبيان أسسه وقواعده وأنواعه ومثيراته . فضلاً عن أنه جانب يمثل الحياة الحقيقية للانسان حيث به يحدد الانسان ميوله واتجاهاته نحو ذاته ونحو غيره ، وبيان الإحساس بالألم والشعور بالسرور والحزن ومدى الانسجام بينه وبين المحيطين به ( نبيه إسماعيل ، ٢٠٠٦ : ٨٥ - ٨٦ ).

وإذا كان الجانب الانفعالي لدى العاديين يلقى هذا الاهتمام ، فمن باب أولى يزداد الاهتمام به كماً وكيفاً لدى المعاقين على وجه العموم والمعاقين عقلياً على وجه الخصوص ، لما للإعاقة من تأثير كبير فى المهارات الانفعالية للأطفال المعاقين عقلياً . فكثيراً ما تفرض الاعاقات قيوداً خاصة على الأطفال قد يكون لها أثر كبير على تطور مهاراتهم الانفعالية وهى كذلك تقود إلى ردود فعل واستجابات لدى الآخرين قد يصعب التمييز بين تأثيراتها وتأثيرات الاعاقة على النمو . ( رأفت خطاب ، ٢٠١١ : ١٤٩ )

ويتصف المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بعدد من الخصائص والسمات العامة التى تجعلهم مختلفين عن غيرهم من الأطفال العاديين ومن هذه الخصائص والسمات : نقص القدرة على الانتباه والتركيز والادراك والفهم ، كما يتميزون بمجموعة من الخصائص الانفعالية التى تظهر من خلال عدم الاتزان الانفعالي، وعدم الاستقرار وكثرة الحركة ، وسرعة التأثر أحيانا وببطء التأثر أحيانا أخرى وردود فعل غير مناسبة للمواقف التى يتعرضون لها. مما يؤثر سلباً على اقامة علاقات جيدة بينهم وبين الآخرين. وهؤلاء لديهم نقص فى الميول والاهتمامات و يجدون صعوبة بالغة فى التكيف وذلك لنقص المهارات الانفعالية لديهم التى تساهم فى تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين. ( عبدالعزیز الشخص، ٢٠٠٧ : ٤٤ )

وقد لوحظ أن الطفل المعاق عقلياً سريع الانفعال وتبدو انفعالاته فى صورة صراخ وعويل وبكاء، وتظهر بوضوح على وجهه وسائر أجزاء جسمه، اذ لا يستطيع ضبط انفعالاته لأنه سهل الاستثارة سريع الاستجابة، كما يتسم بعض المعاقين بالتبلىد الانفعالي واللامبالاة وعدم الاكتراث بما يدور حولهم، الاندفاعية وعدم التحكم فى الانفعالات. (عبد المطلب القريوطى: ٢٠٠٥ ، ٢١٦)

ومن هذا المنطلق فالطفل المعوق عقلياً لديه الكثير من المهارات التى يحتاج الى تنميتها والاهتمام بها من خلال البرامج التدريبية .

وتعد نظرية العقل احدى النظريات المعرفية الحديثة التي لاقت انتشارا واهتماما كبيرا فى الأونة الأخيرة، والتي تناولت مدى فهم الأفراد لأنفسهم وللاخرين من خلال معرفة أحوالهم العقلية والتي تتضمن الاعتقادات ، الرغبات، النوايا، الانفعالات، كما يؤكد البعض أن الاتجاه المعرفى هو أفضل الاتجاهات المعاصرة فى فهم وتفسير الكثير من السلوكيات التي تصدر من الفرد. (طلعت أحمد، ٢٠١١: ٧٥)

والفكرة الجوهرية لنظرية العقل تقوم على أن الأطفال يتمكنوا من أن يطوروا استيعابا للحالات العقلية التي يمكنها أن تؤثر على السلوك. والأطفال المعاقين عقليا يفتقدون الكثير من مهام نظرية العقل، وينعكس ذلك على نمو المهارات الانفعالية والاجتماعية فهم يعانون من قصور فى فهم انفعالات الآخرين والتنبؤ بهذه الانفعالات فى المواقف المختلفة، كما أن قدرتهم على استنتاج نوايا ورغبات الآخرين محدودة، كما يعانون من قصور فى فهم المعتقدات الخاطئة ، وهذا يرجع الى أنهم يعانون من قصور فى فهم المعلومات العقلية التي تدور فى عقول الآخرين ، (محمد الامام، الجريدة ٢٠١٠: ٢٣).

ونظرا للدور الكبير والمهم لنظرية العقل فى تنمية العديد من المهارات تكون الدراسة الحالية محاولة لتقديم برنامج تدريبي قائم على نظرية العقل فى تنمية بعض المهارات الانفعالية لدى الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

### مشكلة الدراسة :

تحتل مشكلة البحث الحالى مكانة خاصة فى نظر الباحثة كونها نابغة من خبرتها ، ومن خلال زيارتها مدارس التربية الفكرية ، حيث وجدت أن أغلب المعوقين عقليا القابلين للتعلم يعانون من انخفاض فى المهارات الانفعالية اضافة الى شكاوى المعلمين ، والمعلمات والمشرفين على هذه المدارس حيث تواجههم صعوبات فى كيفية التعامل مع هذه الفئة نتيجة قلة البرامج التدريبية والتعليمية والتأهيلية التي تساعدهم فى رفع وتنمية مهاراتهم المختلفة ومنها المهارات الانفعالية التي يحتاجها الأطفال كضرورة ملحة للتواصل والتعبير عن حاجاتهم وأفكارهم ومشاعرهم.

وأیضا من خلال احتكاك الباحثة فى مرحلة الماجستير ببعض الأسر التي لديها أطفال معوقين عقليا حيث وجدت أن هذه الأسر تشكو عدم توفر البرامج التي تساعدهم فى تنمية مهارات أطفالهم المختلفة.

وبعد القيام بالبحث والاطلاع على عدد من البحوث والدراسات السابقة وجدت أن هناك قلة فى البحوث التي تناولت المهارات الانفعالية لدى الأطفال بصفة عامة والمعاقين عقليا بصفة خاصة.

وتشير العديد من الدراسات الى انخفاض مستوى المهارات الانفعالية والاجتماعية لدى المعاقين عقليا مثل دراسة (Estwart et al., 1994)، (عبدالرحمن سليمان : ٢٠٠٠) (Chess, 2002)، (وأمال على، ٢٠٠٣)، حيث توصلوا الى أن المعاقين عقليا يتسمون بعدم الاستقرار النفسى وعدم الاتزان الانفعالى ، ولديهم مجموعة من الخصائص الانفعالية تميزهم مثل: الانطواء، العدوان، الانسحاب، التردد، السلوك التكرارى ، والنشاط الزائد وعدم القدرة على ضبط الانفعالات وعدم القدرة على انشاء علاقات اجتماعية فعالة مع الغير ، والميل نحو مشاركة الأصغر سنا فى نشاطهم و عدم تقدير الذات.

وذلك يتفق مع ما ذهب اليه (Wishar et al : 2007) ، (Aman, ) (Gharabawi,2009)، (vos et al, 2013) ، من أن المعاق عقليا ليست لديه القدرة على تمييز بعض التعبيرات بدقة والتي تظهر من خلال الوجه، ولا يستطيعون فهم الكثير من المواقف الانفعالية التى نشعر بها فى مختلف مواقف الحياة المتعددة مثل الحزن والغضب وقد تظهر لديهم بعض المشكلات النفسية الداخلية والخارجية مثل العدوان على الآخرين أو حتى الانسحاب من المواقف الاجتماعية وقد يؤدي بهم الحال الى مزيد من سوء التوافق الاجتماعى والانفعالى.

لذلك نجد ان الاضطرابات السلوكية والاجتماعية التى تواجه المعاق عقليا أساسها اضطرابات فى الانفعالات والمشاعر لديه باعتبار أن جوهر ما يحدث من مشكلات يعانى منها المعوق هو تجاهل انفعالى وعاطفى ، من المحيطين لمشاعر المعوق ورغباته، وعدم الاهتمام بتنمية الجانب الانفعالى عنده .اي ان هذه الاضطرابات الانفعالية ترجع الى عوامل شخصية تكمن فى عدم وعى المعاق بذاته وعوامل اجتماعية تفرض على المعاق العزلة وقلة التفاعل الاجتماعى.

كما أن القصور فى المهارات الانفعالية ينعكس بشكل مباشر على تكيفه الذاتى مع انفعالاته وفهمها والتعبير عنها ، ومع تكيفه مع الآخرين واقامة علاقات ايجابية فعالة وبناءة، وفهم انفعالات الآخرين والتعامل معها. كما أن الضعف فى تلك المهارات يؤثر على حياة المعاق فيؤدى الى صعوبات تكيفية مع الذات ومع المجتمع.

حيث أشار ويبستر وريد (Webster Stratton, Reid, 2004: 89) الى ان عدم قدرة الأطفال على التوافق الاجتماعى يرجع الى عدم قدرتهم على التعرف على انفعالاتهم وضبطها والتعبير عنها بشكل ملائم .

ويؤكد ذلك ما أسفرت عنه دراسة نيلسون (Nelson, 2008) من أن الأطفال الذين لديهم مشكلات تتعلق بمعرفتهم للانفعالات يكون لديهم مستوى منخفض من الكفاءة الاجتماعية مع أقرانهم، ويرجع ذلك الى عدم قدرتهم على ضبط انفعالاتهم . وأنه بدون قدرة الأطفال على تمييز الانفعالات يصبحون غير قادرين على التعرف على انفعالاتهم السلبية وضبطها ، وغير قادرين أيضا على تحديد وحل المشكلات في تفاعلاتهم الاجتماعية.

وقد أشار جولمان (goleman,1995, 39) الى ان القدرات الانفعالية تبدأ في الظهور الفعلي منذ الميلاد ، وان الوالدين يسهمون في اظهارها، لان الأسرة تعتبر الاساس الأول لتعلم الانفعال، ثم تأتي مرحلة رياض الأطفال التي تتضح فيها الانفعالات ، ومع التطور يكتسب الطفل قيمته في المدرسة التي يسهم فيها الرفاق والمدرسين والوالدين وقد حدد هذه القدرات والاستعدادات العقلية في خمس قدرات هي : الوعي بالذات وضبط الانفعالات ، تحفيز الفرد لذاته، تفهم مشاعر الآخرين، معالجة العلاقات. لذا فان هناك حاجة ملحة لاعداد برامج للأطفال المعاقين عقليا تسهم في تنمية المهارات الانفعالية لديهم والتي تؤدي بدورها الى تنمية مهاراتهم الاجتماعية .

كما تعد البرامج التدريبية وسيط تربوي له أهميته في تعلم الطفل المعاق عقليا القابل للتعلم بعض السلوكيات والقيم الايجابية ، فقد أكدت دراسة كل من : (إيمان رجب، ٢٠١٠) و ( سحر خير الله، ٢٠١٠) ، (فتحي السيد، ٢٠١٠) ، و( الطيب يوسف، ٢٠١٠) الى أهمية البرامج الموجهة للأطفال المعاقين عقليا ، أو أسرهم ومعلميهم ، لكونها فعالة في اكساب الطفل المعاق عقليا الشعور بالأمان والطمأنينة والثقة بالنفس، وترشده الى السلوك القويم ، مما يؤدي إلى البعد عن الضغوط النفسية التي قد تسبب له سرعة الانفعال والعدوانية ، اذ تساعد تلك البرامج في شعور الطفل بالهدوء والراحة النفسية.

كما أن هناك مجموعة من الدراسات التي اهتمت بتنمية بعض المهارات الانفعالية والاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا وأوصت نتائجها بضرورة تضافر الجهود ومزيد من الاهتمام بهذه المهارات مثل دراسة ( رأفت خطاب ، ٢٠١١) ، ( أميرة محمد خليل، ٢٠١٤) (محمد أحمد ، ٢٠١٥) ، (lini Joseph, Miriam Ittyerah, 2015)

و يشير كلا من ايزار وآخرون، ميللر وآخرون (Izar et al ,2004& Miller et al 2004), الى وجود ارتباط واضح بين نظرية العقل و الانفعالات لدى الأطفال ، فيسهم فهم الانفعالات والمشاعر في سعادة الانسان العقلية والاجتماعية والوجدانية بما يساعده على مواجهة المشكلات والتحديات.

كما أن اكتساب الأطفال القدرة على تنظيم الانفعالات تؤثر في تفاعلاتهم الاجتماعية مع عالمهم الاجتماعي بما في ذلك علاقتهم مع الأصدقاء (White, 2008, 52).

لذا فإن ذوي الإعاقة العقلية في حاجة ماسة الى مثل هذه البرامج التي تؤدي الى تحسين صحتهم النفسية لمواجهة تداعيات هذه الاعاقة.

وفي ضوء مراجعة الأدب النظري في مجال علم النفس وعلى وجه التحديد نظريات التعلم تبين أن نظرية العقل قد ساهمت في تطوير رؤية جديدة في تنمية المهارات الاجتماعية والنفسية والسلوكية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم، ولعل أهم ما يميز هذه النظرية عن النظريات التربوية الأخرى أنها تمتلك الأدوات المناسبة لحدوث التنمية في كل المجالات لدى بنى البشر. (محمد صالح ، فؤاد الجوالدة، ٢٠٠٨، ٤٩٧).

في حين نسب معظم الباحثين ظهور الكثير من المشكلات الانفعالية والاجتماعية لدى المعاقين بصفة عامة والمعاقين عقليا بصفة خاصة الى حدوث قصور في عملية نمو مهام نظرية العقل مثل دراسة (Claire Hughes: 2004) ودراسة (Nurit Yiriya, osnat et al: 1998), (Blink off, 2010) و(طلعت حسن : ٢٠١١)، (هدى شعبان: ٢٠١٠). و(سلوى رشدي ٢٠١٢) حيث اكدت هذه الدراسات على ان افتقاد مهارات نظرية العقل يتمثل في عدم القدرة على التصور العقلي لما يدور في عقول الآخرين، مما يؤدي الى عدم القدرة على فهم مشاعر ورغبات الآخرين وتوقع أفعالهم، والتي تلعب دورا كبيرا في نمو المهارات الاجتماعية وفهم المشاعر والانفعالات وتبادل الأفكار مع الآخرين.

وقد أكدت دراسة كل من ( Gevers et al 2006 ) , ( fisher, happe 2004 ) و(كمال عبد الحميد: ٢٠١٣) وغيرهم على أهمية البرامج القائمة على نظرية العقل كأسلوب فعال في تنمية المهارات الانفعالية و الاجتماعية.

كما أشار (wellman , liu, 2004) و( سعيد كمال، ٢٠١٣) إلى أن تطور مهام نظرية العقل ( الاعتقاد الخاطئ) لدى الأطفال يؤدي الى زيادة القدرة على اظهار التعاطف وفهم مشاعر الآخرين.

كما أن الأطفال الذين يحصلون على مستويات أعلى من الفهم للاعتقاد الخاطئ هم أكثر قدرة على التعاون والمشاركة والتفاعل الاجتماعي مع الأقران. (Frith,Frith, 2001,Huges,Ensor,2007, Barton,2010)

مما يؤكد العلاقة بين المهارات الانفعالية والاجتماعية ودور نظرية العقل في تنميتها.

كما أكدت العديد من الدراسات على أهمية البرامج القائمة على نظرية العقل فى تنمية بعض المهارات الانفعالية والاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم مثل دراسة ( ريم الكنانى ، ٢٠١٣ ) ( محمد الامام، فؤاد الجوالدة، ٢٠١٤ ) ، ( عبد الفتاح مطر، ٢٠١٦ )

وانطلاقا مما سبق جاءت هذه الدراسة للتحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية العقل فى تنمية بعض المهارات الانفعالية لدى المعاقين عقليا .

**ويمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى:**

- ما فاعلية البرنامج القائم على نظرية العقل فى تنمية بعض المهارات الانفعالية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

**أهمية الدراسة :**

**تنبع أهمية الدراسة الحالية من:**

**الأهمية النظرية:**

١ - تهتم الدراسة الحالية بفئة الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، والتي تزايد الاهتمام بها عالميا .

٢ - تسهم هذه الدراسة فى تعميق الفهم العلمى لظاهرة الاعاقة العقلية من خلال التعرف على مفهومها وأسبابها وتصنيفتها .

٣ - الاهتمام بمعرفة أهم المهارات الانفعالية ذات الصلة بهذه الفئة ، وأساليب واستراتيجيات تعلمها واكتسابها .

٤ - التأكيد على دور نظرية العقل فى تنمية وتحسين تلك المهارات .

**الأهمية التطبيقية:**

وتتضح من خلال ما تقدمه الدراسة من

١- اعداد مقياس المهارات الإنفعالية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم

٢- اعداد برنامج تدريبي قائم على نظرية العقل فى تنمية المهارات الانفعالية لدى المعاقين عقليا حيث يمكن استخدامه من خلال الوالدين أو المعلمين أو القائمين على رعاية الأطفال .

**أهداف الدراسة**

تهدف هذه الدراسة الى:

١- بناء برنامج تدريبي قائم على نظرية العقل لتنمية بعض المهارات الانفعالية لدى الأطفال المعاقين عقليا .

٢- لقاء الضوء على مفهوم المهارات الانفعالية والاهتمام بتنمية وتحسين هذه المهارات لدى المعاقين عقليا في ضوء نظرية العقل.

### مصطلحات الدراسة:

#### ١- الإعاقة العقلية **Intellectual disability**:

تعرف الجمعية الامريكية للإعاقات العقلية والنمائية الإعاقة العقلية بأنها : قصور في الاداء الوظيفي العقلي دون المتوسط بالاضافة الى القصور في اثنين أو اكثر من مجالات المهارات التكيفية، وهذه المجالات هي ( التواصل ، العناية بالذات، الحياة المنزلية، والمهارات الاجتماعية، واستغلال المصادر المجتمعية ، وتوجيه الذات ، والصحة والأمان ، والأداء الوظيفي الأكاديمي، واداء وقت الفراغ والعمل) وي طرح الاضطراب نفسه قبل سن ١٨ عاما.

( *Schalock et al : 2007,118* )

#### ٢-المهارات الانفعالية : **Emotional Skills**

وتعرف بأنها القدرة على ادراك الانفعالات والتعبير عنها بدقة كما أنها القدرة على الوصول الى الانفعالات التي تسهل التفكير، القدرة على فهم الانفعال والمعرفة الانفعالية، والقدرة على تنظيم الانفعالات .

(*Katherine weare and Gay Gray, 2003, 15*)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها " المهارات المتمثلة في القدرة على التعرف على تعبيرات الوجه الانفعالية ( السعادة ، الحزن ، الخوف، الغضب) وفهمها وضبطها في المواقف الاجتماعية المختلفة .

وتعرف الباحثة بعض المهارات الانفعالية التي سوف يتم تنميتها فيما يلي :

##### أ- التعرف على تعبيرات الوجه الانفعالية:

وتشير الى قدرة الطفل على التعرف على حركات أو وضع عضلات الوجه وهذه الحركات والأوضاع تنقل وتوحى بالحالة الانفعالية للأفراد المتمثلة في ( السعادة ، الحزن ، الخوف ، الغضب )

##### ب- فهم الانفعالات:

وتتمثل في قدرة الطفل على معرفة وفهم انفعالات ( السعادة، الحزن ، الخوف ، الغضب ) في المواقف الاجتماعية المختلفة.

##### ج- ضبط الانفعالات:

وتشير الى قدرة الطفل على التحكم في انفعالاته والتعبير عنها بطريقة مناسبة مثل التعبير عن سعادته في المواقف السارة ، و التغلب على مشاعر الحزن بعودة الابتسامة الى وجهه

والتغلب على مشاعر الخوف والغضب بالرجوع الى هدوئه ، ويتعلم بعض الطرق التي تساعده فى ضبط رد فعله الانفعالى بما يناسب الموقف.

### ٣- نظرية العقل Theory of mind :

معرفة الطفل بأن للأخرين أفكار ومعتقدات فى عقولهم تختلف عن ما يملكه هو فى عقله ، وقدرته على معرفة وادراك واستنتاج ما يدور فى عقول الآخرين من أفكار ومشاعر ومعتقدات ، وتفسير وتوقع سلوك الآخرين فى ضوء ذلك. (عبدالفتاح ، ٢٠١٦ : ١٠)

**وتعرف الباحثة نظرية العقل بأنها:** "القدرة على استنتاج الحالات العقلية والانفعالية والاجتماعية الخاصة بالذات والآخرين".

### الاطار النظرى

#### أولاً: الاعاقة العقلية

#### تعريف الاعاقة العقلية :

لا يوجد اتجاه واحد مقبول لتبنى تعريف محدد للاعاقة العقلية بشكل عام ، ورغم أن علماء النفس والأطباء النفسيين والتربويين والعاملين فى مجال الخدمات الاجتماعية يقدمون خدمات من نوع آخر للمعاقين عقليا الا أنهم كثيرا ما يختلفون فى تعريفهم للاعاقة العقلية ، ونتيجة لوجود هذا الخلاف وما له من آثار سلبية على الفرد والأسرة والمجتمع ، فقد تبنى المهتمون بالاتجاه التكاملى وهو اتجاه التقييم الشامل أى التقييم متعدد الأبعاد ، وعدم الاكتفاء بالاعتماد على اختبارات الذكاء وحدها، بل تبنى التدقيق فى الجوانب الوراثية والصحية ، والاجتماعية والنفسية ، والتربوية والتعليمية، فهذه الجوانب مجتمعة تعطى تقريرا يمكن من خلاله اتخاذ القرار المناسب للتعامل مع الاعاقة العقلية.

ويشير (Alan Carr et al, 2016, 9) الى أن هناك ثلاثة تعريفات متفق عليها تستخدم

بشكل واسع تتمثل فى:

#### ١- التعريف الوارد فى الاصدار الخامس للدليل التشخيصى والاحصائى للاضطرابات

#### العقلية (DSM-5):

الاعاقة العقلية اضطراب يحدث خلال مرحلة النمو ويشمل قصور فى كلا من الأداء الوظيفى العقلى والسلوك التكيفى فى المجالات المفاهيمية ، الاجتماعية، العملية . ولا بد من استيفاء عدة محكات أساسية لتشخيص الحالة على أنها اعاقة عقلية:

أ- قصور فى الأداء الوظيفى العقل مثل : الاستنتاج، حل المشكلات، التخطيط، التفكير

المجرد ، اصدار الأحكام ، التعليم الأكاديمى.

ب- قصور فى السلوك التكيفى نتيجة الفشل فى الوفاء بالمستويات المتوقعة ممن فى عمره أو جماعته الثقافية ويكون القصور فى واحد أو أكثر من المجالات الأتية: التواصل، المشاركة الاجتماعية، والعيش المستقل عبر بيئات متعددة مثل البيت، المدرسة، العمل، المجتمع.

ج- يحدث القصور فى الأداء العقلى و السلوك التكيفى أثناء مرحلة النمو.

2 - تعريف منظمة الصحة العالمية فى التصنيف الدولى العاشر للأمراض (ICD- 10) :

تعرف الإعاقة العقلية بأنها تتضمن نواحى القصور الأتية:

أ- انخفاض مستوى الأداء الوظيفى العقلى.

ب- ضعف القدرة على التكيف مع المتطلبات اليومية للبيئة الاجتماعية الطبيعية.

3 - تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقات العقلية والنمائية (AAIDD- 11):

تعرف الإعاقة العقلية بالقصور الواضح فى :

أ- الأداء الوظيفى العقلى

ب- السلوك التكيفى مثل التعبير عن المفاهيم الاجتماعية ومهارات التكيف العملية.

ج- تحدث هذه الإعاقة قبل سن ١٨ سنة.

### خصائص المعاقين عقلياً:

هناك خصائص عامة للمعاقين عقلياً وخصائص تخص كل فئة بعينها من المعاقين عقلياً ، وتعرض الباحثة فيما يلى لأهم خصائص المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وتضم الخصائص العقلية، والخصائص الجسمية والحركية، والخصائص الانفعالية والخصائص الاجتماعية.

#### الخصائص العقلية:

يواجه الأطفال ذوى الإعاقة العقلية مشكلات واضحة فى القدرة على الانتباه والتركيز على المهارات التعليمية وتزداد درجة ضعف الانتباه بازدياد درجة الإعاقة، كما يعاني الطفل ذو الإعاقة العقلية من قصور فى عمليات الإدراك العقلية خاصة عمليتي التمييز والتعرف على المثيرات التي تقع على حواسه الخمس، بسبب صعوبات الانتباه والتذكر، فالطفل ذو الإعاقة العقلية لا ينتبه إلى خصائص الأشياء فلا يدركها وينسى خبراته السابقة فلا يتعرف عليها بسهولة، مما يجعل إدراكه لها غير دقيق أو يجعله يدرك جوانب غير أساسية فيها وتزداد عملية التمييز لدى ذوى الإعاقة العقلية صعوبة كلما ازدادت درجة التقارب أو التشابه بين المثيرات المختلفة، كالتمييز بين الأشكال والألوان

والأحجام والأوزان والروائح المختلفة، ولكن على الرغم من مواجهة القابلين للتعلم من ذوي الإعاقة العقلية لهذه الصعوبات إلا أنها أقل حدة من وجودها لدى الفئات الأخرى.  
(طارق عبدالرؤوف، ربيع عبدالرؤوف، ٢٠٠٨، ٩٠)

### الخصائص الجسمية والحركية:

إن الصفات الجسمية العامة كالطول والوزن والبنيان الجسمي بصفة عامة، تعتمد كلها على الخصائص الوراثية للطفل، إلا إذا كان التخلف العقلي من ذلك النوع المصحوب بمظاهر جسمية معينة كما في حالات الأنماط الإكلينيكية (كذوي العرض داون) و في ما عدا هذه الحالات تكون الفروق بين ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وبين الأسوياء في نواحي النمو الجسمي أقل بكثير من الفروق بينهم في نواحي النمو العقلي.

أما عن بدايات مظاهر النمو الحركي فإنها تكون متأخرة عند هؤلاء الأطفال حيث يتأخر الطفل ذو الإعاقة العقلية في الجلوس والحبو والوقوف والمشي والكلام كما تتأخر لديه القدرة على القفز والجري لذا يحتاج الطفل إلى تدريبات لتنمية التوازن الحركي والقدرات الحركية بصفة عامة. (سهير شاش، ٢٠٠١، ٤٠)

### الخصائص الانفعالية:

يشير (Cristina Matria, Sonia Maria, 2013, 125) إلى أن المعاقين عقليا غالبا ما يتصفون بعدم التوافق الانفعالي والاجتماعي وببطء الاستجابة والانتباه قصير المدى.

كما يتصف العديد من المعاقين عقليا بالعنف ، والخجل ، والخوف ، وعدم الاتزان الانفعالي ، وعدم الاستقرار وكثرة الحركة. ومن الجدير بالذكر أن معظم هؤلاء المعاقين عقليا يتصفون في معظم الأحيان بالبلادة أو الامبالاة وعدم الاكتراث وعدم القدرة على التحكم وضبط انفعالاتهم هذا بالإضافة إلى فقدان الثقة بالنفس وربما أيضا الثقة بالآخر ، والشعور بالنقص ( الدونية) حيث يعد الشعور بالنقص في جانبه السلبي من أخطر المشاعر على وحدة الشخصية واتزانها حيث تؤثر هذه المشاعر على الشخصية بكليتها . كما يتصف العديد من هذه الفئة بما يسمى بعجز أو قصور في القدرة على التعبير عن المشاعر (الاليكسيثيميا ) حيث يعاني هؤلاء من قصور أو نقص أو عجز القدرة على التعرف على المشاعر وتحديدها ووصفها والتمييز بينها.  
(هشام الخولى، ٢٠١٥، ٢٠٦-٢٠٧)

## الخصائص الاجتماعية:

إن الأطفال المعاقين عقليا يعانون من نقص فى المهارات الاجتماعية مثل القدرة على التعامل والتفاعل مع الآخرين وعدم تكوين علاقات اجتماعية ايجابية مع الأقران، وعدم الالتزام باللوائح والتعليمات داخل المدرسة، وأن سلوكهم يتسم بالسلبية داخل الفصل الدراسى. (اسماعيل بدر، ٢٠٠٧، ١٣٢)

وتتطور المهارات الاجتماعية لذوى الاعاقة العقلية ببطء، وبالتالي يكونوا أقل قدرة على التصرف الملائم فى عديد من المواقف الاجتماعية، كما أن الاعاقة العقلية تؤثر على النضج الجتماعى للطفل ذوى الاعاقة العقلية، حيث لا يدرك كيفية اخضاع رغباته لحاجات الجماعة، بل ان كل ما يهمله هو أن يشبع رغباته، بالاضافة الى أن ذوى الاعاقة العقلية لا يستطيع التفاعل مع أفراد مجتمعه بنجاح، ويميل الى الانسحاب والانزواء من المجتمع. (سعيد السعيد، ٢٠٠٦، ٦٩).

فى حين يشير (هشام الخولى ، ايمان قنديل، ٢٠١٠، ٢٠٣) أنه من خلال التعامل المباشر مع فئة ذوى الاعاقة العقلية، يمكن القول بأن المعاقين عقليا اجتماعيون الى حد كبير ، يقبلون على من يقبل عليهم ويستجيبون بسعادة بالغة الى من يقبل عليهم ويتقرب منهم أو يبدي لهم روح التقبل، هم فقط يفتقدون الى التوجيه الاجتماعى السليم ، واذا وجد منهم غير ذلك ، فهى مسئولية من يتعامل معهم ، من يرفضهم أو من لا يجد السبيل اليهم.

## ثانيا : المهارات الانفعالية

### تعريف المهارات الانفعالية:

فى عام ١٨٨٤ كتب ويليام جيمس Wiliam James مؤسس علم النفس الأمريكى ، مقالا مهما بعنوان " ما الانفعالات؟" . وعلى الرغم من مرور قرن وربع القرن على نشر هذا المقال ، الا أن علماء النفس يظلون يطرحون ذات التساؤل. ( ميشيل شيوتا ، جيمس كالت، ترجمة علاء كفافى وآخرون، ٢٠١٤، ٣١).

ويعد مصطلح الانفعال (emotion) من المصطلحات التى يصعب فهمها وتحديدها بدقة حيث يحاول الناس فهمه منذ آلاف السنين وربما يظل النقاش (الخلاف) حوله لألاف من السنين الأخرى القادمة. ( Christopher Heffner, 2014 )

وتعرف الانفعالات من الناحية النفسية على أنها محفزات للسلوك ، فهى تعد قوى محفزة تدفع الفرد الى ضروب معينة من السلوك المتنوع. ( عبدالمجيد منصور: ٢٠٠٤ ، ٢٠٥).

وفي قاموس أوكسفورد تم تعريف الانفعالات بطريقة حرفية تماما بأنها " اى توتر أو اضطراب فى الذهن أو المشاعر أو هوى وكذلك أى حالة حماس أو اثاره ذهنية " وقد استخدمت الانفعالات للتعبير عن الشعور وما يميزه من أفكار أو حالات نفسية أو بيولوجية وكذلك نا يصحبه من نوازح نحو الفعل ، وهناك مئات من الانفعالات بالاضافة لإختلاطها وتغيراتها وطفرتها ودرجاتها، وفى الواقع هناك درجات من الانفعال أكبر بكثير مما لدينا من ألفاظ للتعبير عنها". (دانيل جولمان: ٢٠٠٥ ، ٥٧٦)

كما يرى علماء النفس أن الانفعال عبارة عن رد فعل نفسانى وفسىولوجى، حيث تنطلق سلسلة من الهرمونات المثيرة للجهاز العصبى لكى يواجه المرء وضعا طارئا ليس فى الحسيان. ويعتبر رد الفعل هذا عبارة عن توافق مع التغيير الحادث ببيئتنا. (ابراهيم الفقيه، ٢٠٠٨ ، ٧٣)

ويبدو من خلال ما ورد من تعريفات أن الفكرة العامة للانفعال تنص على أن الانفعالات : هى احساسات لها على وجه العموم عناصر سيكولوجية وادراكية وذات سلوك مؤثر. (Feldman, 2000,329- 332)

ويمكن أن تعرف الباحثة الانفعال على أنه حالة نفسية وجدانية سارة وغير سارة تحدث فجأة نتيجة لادراك الفرد لبعض المواقف التى يتعرض لها فى البيئة المحيطة به وتصحبه هذه الحالة تغيرات جسمية داخلية وخارجية تنعكس على سلوك الفرد. و تتكون الانفعالات من ثلاثة عناصر أساسية:

- تغيرات فسيولوجية physiological changes: وتتضمن أعراض مثل زيادة عدد ضربات القلب، وارتفاع ضغط الدم والعديد من التغيرات المرتبطة بالجهاز الأوتونومى (autonomic system)
- ميول فعلية (action tendencies) : ترتبط بطبيعة الانفعال مثل الميل للهروب عند الخوف.
- الخبرات الذاتية (subjective experiences) : وترجع الى كيفية الممارسة الواعية للفرد عند مواجهة الموقف الانفعالى.

(Goldle Peter,2010,47, Richard Gross,2015,97)

ويقترح (محمد بنى يونس، ٢٠١٣ ، ٣١٠-٣١١) منحى منظوماتى متعدد الجوانب يفسر الانفعالات باعتبارها نظام بيوسيكوبيئيا مفتوحا، يتألف من عناصر قائمة على التمايز والتكامل معا. ويقوم المنحى المقترح على الافتراضات الآتية:

- الافتراض الأول: التنمية الذاتية والموضوعية للانفعالات subjective&objective
- Determinism of emotion ويعنى أن الانفعالات كعملية عقلية ، مسببة أو مشروطة ، أى لا يمكن أن تظهر من فراغ أو دون سبب أو مثير داخلى أو خارجى أى أنها نتاج تفاعل خليط من المكونات الذاتية والموضوعية معا.
- الافتراض الثانى: الافتراضية الاجرائية: أى أن الانفعالات عملية عقلية حقيقية ، وواقعية، وليست مجرد عملية تخمينية أو تقديرية، كما أنها عملية قابلة للتقييم والتقويم معا.
- الافتراض الثالث: عبر نمائية ، وعبر ثقافية، ودينامية: بمعنى أنها سلسلة متصلة وليست منفصلة ، أى تختلف فى قيم مظاهرها، وأساليب التعبير عنها من مرحلة نمائية أخرى ، ومن ثقافة الى ثقافة ، وأنها متجددة ومتطورة.وعليه يوضح المنحى الأتى ذلك:

### مخطط (١)

المنحى المنظوماتى الكلى متعدد الجوانب لتفسير ما هية الانفعالات

تأثير إشارات خارجية أو داخلية تتفاعل مع الاستعداد البيولوجي ( الوراثي، والعصبي الكيميائي) بالتناغم مع الإحساس بها أولاً، يليه الانتباه إليها ثانياً، وإدراكها ثالثاً مما يؤدي إلى نواتج انفعالية أولية والتي تتفاعل مع ما هو مخزون في الذاكرة من بنية معرفية عن هذه الإشارات وانسجامها معها، وتنشيطها للدافعية نحوها مما يؤدي في المحصلة إلى ظهور استجابات انفعالية إيجابية أو سلبية تبعاً لنواتج التفاعل في شبكة ظهور الانفعالات

ويمر الانفعال او الموقف الانفعالى ضمن أربع مراحل أساسية هي :

- المثير (المتطلب البيئى) : ويقصد به استقبال المثيرات الخارجية أو الداخلية .
- ادراك المتطلب البيئى: وهو الحكم على المثير بطريقة أن له أثر ايجابى يزيد حماسه أو أن له أثر سلبى مثل الخوف من الاخفاق.
- الاستجابة الانفعالية : وهى مجموعة من التغيرات الفسيولوجية والنفسية والبدنية التى تظهر على الفرد ، وفى نفس الوقت تساعده على التهيؤ لاصدار السلوك الذى يزيل عنه هذه الحالة أو يخفف حدتها.
- النتائج السلوكية: وهو مجموعة من الأفعال المناسبة لنوع المثير وشدته والتى من شأنها ازالة الحالة الانفعالية وتخفيفها.

وتتنوع الانفعالات فمنها ما هو ايجابي ومنها ما هو سلبى ، فالانفعالات الايجابية هي التعبير عن أن الظروف الحالية تساعد على تحقيق رغبات الفرد واشباع حاجاته ، أما الانفعالات السلبية فتعبر عن عدم ملائمة الظروف لاشباع الحاجات، وتتم عن عدم الرضا والارتياح ( محمد عبدالظاهر، ١٩٩٤، ٢١٥) .

ولكى تحدث الانفعالات لابد أن تتوفر شروط ثلاثة تتكامل فيما بينها، بحيث اذا انعدم شرط فيها انعدم معه تكون الانفعال، اذ ينبغى أن يوجد أولا منبه أو مثير. وثانيا لابد من وجود كائن حى يستقبل هذا المثير. وثالثا استجابة انفعالية تشمل الجسم والنفس معا. وأن انحراف الانفعال يعنى وجود فجوة كبيرة بين المثير والاستجابة الانفعالية. (سميحة محمد، ٢٠٠٥، ٦٣).

**وتعرف المهارات الانفعالية** بأنها القدرة على ادراك الانفعالات والتعبير عنها بدقة كما أنها القدرة على الوصول الى الانفعالات التى تسهل التفكير، القدرة على فهم الانفعال والمعرفة الانفعالية، والقدرة على تنظيم الانفعالات .

*(Katherine weare and Gay Gray, 2003, 15)*

كما تعرف المهارات الانفعالية بأنها القدرة على الادراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وتنظيمها وتوظيفها فى الادراك الدقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم من أجل إقامة علاقة انفعالية اجتماعية ايجابية تساعد الفرد على الرقى فى مجالات الحياة كافة. (حنان مبارك، ٢٠١١ : ٢٦)

### **تطور الانفعالات لدى الأطفال:**

يرى البعض أن التطور الانفعالى يقصد به " تطور الانفعالات والعواطف المختلفة والقدرة على التحكم فى التعبيرات الانفعالية والتفسير الموضوعى للمثيرات الانفعالية مع مواجهة الصراعات الخاصة وحلها" (عادل عبدالله، ١٩٩٩، ٢٤).

وتظهر الانفعالات عند الأطفال بمجرد الميلاد ، فانفعالات الرضيع تكون غير واضحة المعالم وفى حالة استثنائية ، وعلى الرغم من أن التعبيرات الانفعالية لديه مثل البكاء والابتسام قد تبدو فى الظاهر شبيهة بالاستجابات الانفعالية لدى الراشد، فان هذه التعبيرات فى واقعها سطحية. (أحمد الشافعى، ٢٠٠٠، ١٦٦)

وبتقدم الأطفال فى العمر تتضح الانفعالات وتتمايز لديهم، ويتعلم الأطفال بالتدريج، وعن طريق التقليد، وفى المواقف والخبرات المختلفة كلمات معيارية وتعبيرات شائعة الوجه، وحركات معينة يعبرون بها عن انفعالهم. (حامد زهران، ١٩٩٥، ١٧٤).

ففى العام الثانى يتعلم الطفل كيفية تنظيم وتعديل تعبيراته الانفعالية بحيث يستطيع السيطرة على الاندفاع مثل الانتظار بدل البكاء والاعتراض شفويا بدلا من الضرب.

وفى العام الثالث يلجأ الطفل عادة لاستخدام الركل والصفع للتعبير عن انفعالاته ومع بداية عامه الرابع تحل اللغة محل السلوك العلمى فيلجأ الى مضايقة غيره بالكلام. (Vithlani,2010)

كما تنمو القدرة لدى الطفل على تحمل الاحباط ويتمثل فى القدرة على تأجيل الاشباع، أى القدرة على الامتناع عن مكافأة أنية بسيطة على الرغم من الرغبة الشديدة فى الحصول عليها وذلك من أجل الحصول على مكافأة أفضل مستقبلا، والذى يعد جزءا رئيسيا من التنظيم الذاتى المبكر للأطفال (نيراس مجبل، ٢٠٠٣، ٢٤).

ويستطيع الأطفال فى عمر (٦) سنوات من فهم العواطف الداخلية واستخدام الاستراتيجيات المعرفية للتنظيم الانفعالى، أما الأطفال فى عمر (٦-١٢) عاما يفضلون استراتيجيات المواجهة فى حل المشكلات وتجنب السلبية مثل الاستراتيجيات العدوانية، فلديهم القدرة على تحويل أفكارهم من حالة الى أخرى والقدرة على تقديم مفهوم جديد والنظر الى الوضع من زوايا مختلفة (Saarni, 1999, Goldsten,2010) ويرتبط المستوى الأعلى من الكفاءة والتنظيم الانفعالى بارتفاع القدرة على التكيف الاجتماعى ومع تقدم العمر يظهر الطفل قدرته على تأجيل الأنشطة المحددة، والسيطرة على انفعالاته تبعا للمواقف التى يتعرض لها، فبعض المواقف تتطلب قدرا كبيرا من التحفظ فى حين بعض المواقف الأخرى تسمح له أن يكون مندفعاً. (Bennett et al, 2005).

### خصائص الانفعال عند الأطفال:

تعرض (كاملة الفرخ، عبدالجابر تيم، ١٩٩٩، ١١-١٢) لأهم خصائص الانفعال عند الأطفال كما يلى:

- ١- يعبر الوليد عن مختلف انفعالاته بالصياح والحركات الجسمية وجميعها تبين الى أى حد تمتاز الانفعالات بالحدة والتطرف وسرعة التقلب بين الأضاد (أى من الغضب الى السرور) والسبب بذلك هو عدم التوازن بين دوافع الطفل أو رغباته.
- ٢- ان العامل الادراكى وهو يعنى قصور الطفل عن فكرة الزمن ومن ثم عن ادراك معنى التأجيل والانتظار فهو فى مراحل الأولى يعرف ما حوله عن طريق اللمس وقد أكد ذلك بياجيه عندما سمي المرحلة الأولى من صفر - سنتين بالمرحلة الحس حركية.

٣- مع النمو يتقدم الطفل نحو الاعتدال بالتدرج وهذا يتدرج ويتمشى مع ازدياد معارفه ونمو قدراته العقلية فهو يتدرج من طريق اللمس الى طريق البصر ويكتسب المعرفة عن طريق السمع.

٤- يزداد الانفعال هدوءا بنمو اللغة اذ تعتبر وسيلة جديدة متطورة للتعبير عن الانفعالات والتخفيف من حدتها، لأنها تقلل من الشعور بالعجز الذي كان يشعر به الطفل بالعجز قبل اكتسابها.

٥- تنمو بعض الوظائف كالمشى والأكل ، فهما يقللان من الفرق الشاسع بين الرغبة والقدرة ، ومن ثم يقللان الشعور بالعجز.

٦- هناك التطور العقلي والتطور الأخلاقي للطفل أيضا.

٧- يتطور السلوك الاجتماعي ويصبح الطفل قادرا على معرفة أمه من بين عدد كثير من السيدات والأمهات.

والحالة الانفعالية تختلف من حيث مدتها وقوتها، وتتطور عند الفرد من حالة انفعال عام غير مميز الى انفعالات متنوعة ، ويتضمن الموقف الانفعالي عدة جوانب: منها حالة الفرد من حيث التغيرات الجسمية المصاحبة للانفعال من حيث الشعور بالانفعال، كما يتضمن المنبهات التي تثير الانفعال نتيجة مثيرا أو موقف فيه اشباع أو احباط لدافع أو حاجة أساسية، فالاشباع يسبب الرضا والسرور- والاحباط يسبب الضيق. وتتأثر درجة انفعال الفرد بمدى فهمه للموقف المثير، وتختلف باختلاف الوسط الاجتماعي والاطار الثقافي الذي يعيش فيه الفرد. ( هويدة الحلوجي ، ٢٠٠٦ ، ٣٧ )

### مظاهر الإنفعالات والتغيرات المصاحبة لها :

تشير (كاملة الفرخ، عبدالجابر تيم ١٩٩٩، ٢٥ - ٣٠) و ( هويدة محمد الحلوجي، ٢٠٠٦، ٣٦ ) الى أنه يمكن تقسيم التغيرات المصاحبة للإنفعال إلى نوعين رئيسيين هما : التغيرات الفسيولوجية الداخلية و التعبيرات الجسمية الخارجية.

#### ١- التغيرات الفسيولوجية الداخلية :

تصاحب الحالة الإنفعالية للفرد عدة تغيرات فسيولوجية كضغط الدم وسرعة التنفس .. كما تتأثر الغدد والعضلات ونشاط المعدة والأمعاء ... الخ

- **ضغط الدم** : يحدث أثناء الإنفعال تغيرات في ضغط الدم وتوزيعه في أجزاء الجسم . فنجد إحتقانا في كل من الوجه والرقبة عند الغضب . ويحدث هذا الإحتقان لأن الأوعية الدموية تتمدد فتزيد من كمية الدم قرب سطح الجلد.

- **إستجابة الجلد :** حيث يصاحب الإنفعال حدوث تغيرات كهربائية يمكن التأكد منها عن طريق توصيل أقطاب كهربائية إلى الجلد (على الكفين) متصلة بجلفانومتر لتسجيل الإستجابة (1) الجلفانية للجلد. وتعد إستجابة الجلد الكهربائية بمثابة مؤشر للتغيرات الإنفعالية .
  - **التنفس :** يتغير معدل التنفيذ وزمن الشهيق والزفير حسب الحالة الإنفعالية فنجده ينقطع برهة من الزمن في الحالات الدهشة . ويكون منقطعاً أثناء الضحك أو البكاء . فعند الكشف عن الكذب على سبيل لمثال يتم تسجيل مستديم للتنفس أو ضغط الدم أو الإثنيين معا لإظهار حالة التهيج الإنفعالي عند الشخص الكاذب .
  - **ضربات القلب :** كما يتغير أيضا معدل ضربات القلب أثناء الحالة الإنفعالية فقد لوحظ أن سرعة النبض قد تزيد أثناء الإنفعال من 72 إلى 150 نبضة في الدقيقة , كما أوضحت بعض التجارب التي أجريت على عينات من الطلبة أن قوة إندفاع الدم من القلب قبل الإمتحان تزيد لترين في الدقيقة عنه بعد الإمتحان .
  - **توتر وإرتعاش العضلات :** يعتبر توتر العضلات من الأعراض المصاحبة للإنفعال فقد يرتعش الفرد أثناء الإنفعال الشديد , وتبين من خلال جهاز يُسمى رسام العضلات الكهربائي أن النشاط الكهربائي يتزايد أثناء إنفعال الفرد .
  - **حركة المعدة والأمعاء :** فقد تبين أن حالات الغضب يصاحبها إنتفاخ الأغشية الداخلية للمعدة مع زيادة في إنقباض عضلاتها وإرتفاع نسبة إفراز الحامض منها , أما في حالات الإكتئاب فتقل نسبة الحامض وتكف المعدة عن الحركة .
- كما تبين من خلال إستخدام الأشعة السينية أن حركة المعدة والأمعاء تتأثر بالإنفعال الشديد , وقد تؤدي الآثار الإنفعالية إلى القيء والإسهال.
- **الإنفعال والكليتان :** تتغير وظائف الكلية ونسبة الماء والأملاح في الجسم تبعا لتغير حالة الإنفعالية , ففي حالات التهيج والخوف الشديد على سبيل المثال تزيد نسبة التبول .
  - **الإنفعال والغدد الصماء :** تتغير معدلات إفراز الغدد الصماء للهرمونات أثناء الإنفعال . فمثلا تنشط الغدتان المجاورتين للكليتين في حالات الغضب والخوف من خطر مفاجيء فنجد زيادة في إفراز هرمون الأدرينالين الذي يحفز الكبد لزيادة نشاطه فيقوم بزيادة كمية السكر الذي يفرزه الكبد في الدم , وتؤدي زيادة كمية السكر إلى تعبئة طاقة الفرد لمواجهة حالة الإنفعال فتزول آثارها بسرعة .

## ٢- التعبيرات الجسمية الخارجية :

تعتبر التعبيرات الجسمية الخارجية من الوسائل التي نستدل من خلالها على إنفعالات ومشاعر الأفراد وعلى الرغم من أن هناك بعض التعبيرات الإنفعالية يمكن إخفاؤها إلا أن البعض الآخر يصعب إخفاؤه لعدم قدرة الشخص على التحكم في جهازه العصبي ، وتعتمد قدرة الشخص على التحكم في تعبيراته غير اللفظية على درجة صحته النفسية والجسمية ، فقد تبين من خلال البحث الذي أجراه كل من أكمان وآخرون عن التعبيرات الإنفعالية للمرضى العقليين تبين أن هؤلاء المرضى أقل تحكما في تعبيرات أيديهم وأرجلهم منهم في تحكمهم لتعبيرات وجوههم، وقد أفترضنا تفسيراً لهذا : هو أن المناطق الجسمية لديهم أقل خضوعاً للضبط من غيرها وأن تعبيراتهم عن مشاعرهم وأفكارهم تتسرب لديهم من بعض المناطق الأقل ضبطاً أو تحكما .

## أنواع المهارات الانفعالية :

تتمثل المهارات الانفعالية في : ضبط المشاعر، المرونة والقدرة على التكيف ، تقدير مشاعر الآخرين ، سعة الصدر ، التسامح ، تحمل الضغوط بأشكالها. ( مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، ٢٠٠٠ )

في حين يشير ( أحمد القرعى، ٢٠٠٣ ) الى ان المهارات الانفعالية تتمثل في : ضبط المشاعر . التحكم في الانفعالات . سعة الصدر والتسامح . تحمل الضغوط بأشكالها . تنمية قوة الإرادة . المرونة والقدرة علي التكيف . تقدير مشاعر الآخرين . القدرة علي مواكبة التغيير .

وتقسم المهارات الانفعالية الى:

١- ادراك وفهم الانفعالات

٢- تسمية الانفعالات والتعبير الانفعالي

٣- ادارة وتنظيم الانفعالات ( Bob Molander, Stefan Holmstrom, 2011 )

وتشير ( Cristina Maria, sonia Maria, 2013, 120 ) الى ان النمو الانفعالي

للأطفال للمعاقين عقليا يتمثل في :

١- التعبير الانفعالي.

٢- تعرف الانفعالات.

٣- تنظيم الانفعالات.

والمهارات الانفعالية تتمثل في:

١- ادراك الانفعالات للذات والآخرين.

٢- فهم أسباب ونواتج الانفعالات.

٣- تسمية الانفعالات باستخدام مفردات

٤- التعبير عن الانفعالات بطرق مناسبة.

٥- التنظيم والتحكم في الانفعالات. ( Susan , Rivers, shauna, Tominey, 2013, 19 )

و بالاطلاع على الأدبيات المتاحة حول المهارت الانفعالية لدى المعاقين عقليا القابلين التعلم والتي استعانت بها الباحثة في الدراسة الحالية تبين أن هذه المهارات يمكن أن تتحدد في المهارات التالية:

**التعرف على تعبيرات الوجه الانفعالية:**

وتتمثل في قدرة الطفل على التعرف على حركات أو وضع عضلات الوجه. وهذه الحركات والأوضاع تتقل وتوحى بالحالة الانفعالية للأفراد.

والمعاقون عقليا يتميزون بضعف القدرة على فهم تعبيرات الوجه ويعانون أيضا من صعوبة فهم وتحديد بعض الانفعالات عن غيرها فمثلا يتعرفون على الوجه السعيد بشكل أفضل من بقية العواطف الانفعالية، وهناك عدة انفعالات يختلط عليهم فهمها فنجدهم مثلا يختارون الوجه السعيد كاستجابة للمفاجأة ويتعرفون على الوجه الخائف كاستجابة لكلمة غضب ، فهذا يشير الى أنهم يجدون صعوبة في التفرقة بين فهم تعبيرات الخوف والغضب ، وبين تعبيرات المفاجأة والاشمئزاز . (patel,2004,,21-23)

في حين يشير ( أشرف عبدالقادر ٢٠٠٤ ، ١٢٧ ) الى أنه بإمكان المعاق عقليا استيعاب وفهم بعض المشاعر والمعارف ويمكنهم التعبير عنها وذلك استنادا الى ما قامت به ريد وآخرون (Reed et a, 1989) بتدريب مجموعة من المعاقين عقليا على ادراك مشاعر معينة مثل السعادة والحزن والتعبير عنها، ووجدوا أن هؤلاء قد استوعبوا هذه المشاعر وكانوا قادرين على التعبير عنها، ويمكن تعديل ردود الفعل الانفعالية لدى هذه الفئة من خلال أساليب سلوكية نفسية والعلاج بالعقاقير.

ويعرف التعبير الانفعالي بأنه: قدرة الفرد على تفهم وإدراك تعبيرات الوجه العاطفية ( سعيدد- حزين- غضب- خوف- الخ ) والقدرة على التعبير عن هذه المشاعر .  
(Cho,M .G, 2008)

وقد أشارت الدراسات الى ان التعبيرات غير اللفظية تعتبر أكثر تأثيراً من المثيرات الأخرى، واعتبرت تأثير تعبيرات الوجه مؤثرة بنسبة ٥٥% متمثلة في تعبيرات الوجه وحركات العين والعضلات ولون البشرة، اما تأثير الصوت فيمثل ٣٨% والذي يتمثل في النغمة- الايقاع- النبرة- اللهجة- التأكيدات- الوقفات) ، أما الكلام فقط فيمثل نسبة تأثير تعادل أقل من ١٠% .  
(كريمان بدير، ٢٠١١، ١٥-١٦)

وهناك بعض السمات الوجهية التي تعد أقوى في التعبير مثل الجبين والحاجب والرمش والأنف والشفاه وتستخدم تعبيرات الوجه في الحكم على الأفراد ، ويعتبر الوجه أهم معبر عن الاستجابة للمؤثرات الخارجية، ففي تعبيرات الوجه يمكن أن نقرأ علامات الرضا وعلامات الرفض، وأن نتبين ملامح الخوف والغضب والسرور والارتياح ، وكل مظاهر الانفعالات المختلفة. فهي بحق تعد بمثابة مؤشرات حيوية عن الحالات النفسية والانفعالية عن الآخرين.  
( هشام الخولى، ١٩٩١ : ٥٦-٥٧ )

ويشير ( patel,2004 ) الى أن البشر مهيين بيولوجيا ومرتبطين مسبقا بمعرفة وقراءة التعبير والتأثير الوجهي ، وتشير الأبحاث أن الجزء الخلفي من النصف الدماغى الأيمن مسئول عند كل البشر حتى ذو التلف الدماغى عن تفسير هذه التعبيرات الوجهية ، وتعتبر القدرة على التعبير الوجهى محفورة فى جهازنا العصبى ، ولكن القدرة على تفسير التعبير الوجهى مهارة أساسية تبنى عليها المعرفة الاجتماعية . وبالإضافة الى أنها قدرة فطرية الا أن هذه المهارة تتطور عن طريق التعلم بالملاحظة.

وهناك تعبيرات وجه عالمية متفق عليها لغالبية الانفعالات تتمثل فى احدى عشر انفعالا وهى : السعادة ، الاهتمام ، ، الاثارة ، ، لدهشة ، الحزن، الغضب، الاشمئزاز، الاحتقار ، الخوف، الخجل والشعور بالذنب . ( Cristina Maria, Sónia Maria, 2013, 122 )  
وفيما يلي عرض لبعض الانفعالات والتعبيرات الوجهية المصاحبة لها والتي يتم التركيز عليها فى هذه الدراسة:

#### ١- السعادة Happiness

السعادة انفعال وجدانى ايجابى ثابت نسبيا، يتمثل فى احساس الفرد بالبهجة والفرح والسرور، ويسمو الى مستوى الرضا النفسى، وقد تصبح السعادة سمة من سمات الفرد يتميز بها صاحبها فى معظم أوقات النشاط، حيث يكون لديهم القدرة على الاستمتاع بالوقت بطريقتهم

الخاصة، ولديهم مشاعر الحب والصدقة، ونظراتهم للحياة ايجابية بعيدة كل البعد عن الشعور بالكآبة، أو المرض النفسى ، فهي حالة انفعالية عقلية يخبرها الفرد ويشعر ويتمتع بها. (عايدة صالح، ٢٠١٣، ١٦١)

ويشير ( القاسم، ٢٠١١، ٢) الى أن السعادة لها أهميتها بوصفها الهدفى الانسانى الأسمى ، كما أن أسبابها تبدو واحدة فى مختلف أنحاء العالم، وعلى اختلاف الثقافات فان العناصر المحددة والأساسية التى تسهم فى خلق السعادة ، تبدو عامة ، وقد اتضح أن العناصر هى نفسها بالنسبة للأشخاص الأسوياء والمعاقين. ( عايدة شعبان ، ٢٠١٣ ، ١٥٦)

وهناك العديد من الحركات الوجهيه التى تمكننا من التعرف على انفعال السعادة مثل اتساع العين، بروز الخدين ، وتشكل تجاعيد حول العينين. ( Freitas Magalhaes. et al , 2009,422)

و يندفع الفم الى الجانبين وباتجاه أعلى وغالبا ماتكون الأسنان ظاهرة ( أى يكون الفم على شكل حرف "ت".

## ٢- الحزن Sadness

ينشأ الحزن عندما يخسر الفرد شيئا هاما ، وعند الشعور بالعجز، والفقدان ( شخص عزيز، عمل، فرصة، مهارة، أو أمل) أو انخفاض احترام الذات، ويكون الأفراد أكثر عرضة للكئاب والشعور بالعجز، ولكن الحزن يؤلم الذات، ويمكن فى حالته المتطرفة أن يعوق اتخاذ قرارات فاعلة وعاقلة، وأن يؤدى الى مشاكل صحية، فالحزن يحمل رسالة للأخرين تقول " اننى مجروح ساعدونى" أو "أتركونى لوحدى" ويأتى الحزن بعدة معان منها: الأسى ، الأسف ، الكمد، العبث، الكرب، الكآبة. (أحمد بن خلفان ، ٢٠١٤ ، ١٨ - ١٩).

ووفقا لما أشار اليه(Freitas Magalhaes. et al , 2009) فان هناك العديد من الحركات الوجهيه التى تمكننا من التعرف على انفعال الحزن مثل : ارتخاء وتقارب الحاجبين،ارتفاع الحاجبين قليلا، تشكل تجاعيد فوق قصبه الأنف، الفم مغلق. ( Cristina Maria, Sónia Maria, 2013, 122-123)

يرافق الحزن عادة مع بكاء والدموع تنهمر من العينين وتتهدل عضلات الوجه ويكون الفم على شكل حرف "ة".

## ٣-الخوف Fear

الخوف ظاهرة طبيعية يشترك فيها الانسان والحيوان وربما النبات أيضا.و هو استجابة انفعالية تتضمن العديد من المشاعر التى يعاينها الفرد الخائف. هذه المشاعر تتضمن الشعور

بالتهديد أو الخطر والرغبة في الهرب والاختباء. وهو انفعال فطري يتسم بالشدة وينتج عنه سلوك عند الشخص الخائف يتضمن الإثارة والرغبة في الفرار. وعلى هذا الأساس فإن الخوف يحدث بسبب إدراك الكائن الحي لما يتهده من خطر أو ضرر في البيئة المحيطة به. وقد تكون هذه الأخطار أو الأضرار مادية أو نفسية. مادية مثل سيارة مسرعة يقودها شاب طائش أحمق أو الخوف من الإصابة بأحد الأمراض المعدية، أما الأخطار النفسية فهي ما يهدد شعور الفرد بقيمة الذات كأن يعنفه أحد أو يلومه أو يسبه.

والخوف شأنه شأن العديد من الانفعالات كأنه ضرورة من ضرورات الحياة؛ لأنه يؤدي بالإنسان أن يتخذ أوضاع الدفاع أو الهجوم أو الهرب أو التجنب أو طلب العون. مثلاً لأننا نخاف من المرض نلتزم بتعليمات الطبيب، ولأننا نخاف من المستقبل فإننا نحاط له بالتوفير والتدبير . ( ابراهيم الفقيه، ٢٠٠٨، ٧٢ )

ويشير (اسماعيل بدر، ٢٠٠٧، ١٣١) الى ان الأطفال ذوى الاعاقة العقلية لديهم مخاوف نوعية مثل الخوف من المجهول، والأماكن المظلمة، والأشباح والعواصف الرعدية، والخفاش والنمل وأن الأطفال الاناث أكثر خوفاً من الأطفال الذكور.

وهناك العديد من الحركات التي تمكننا من التعرف على انفعال الخوف مثل: تكون الجفون مشدودة لأعلى ، وتبرز كرة العين، فتح الفم بطريقة أفقية ( paul Ekman, 2003, 155 )

وقد يصاحب الخوف ارتجاع الشفتين و اصطفاف الأسنان وأحياناً يكون هناك تضخم فى الحنجرة وقد يزداد معدل التنفس لأنه يتم افراز الأدرينالين فى الجسم.

#### ٤- الغضب Anger

الغضب انفعال فطرى طبيعى يشعر به جميع البشر على وجه الأرض، فالغضب فى حد ذاته ليس مشكلة، ولكن هذا الانفعال عندما يخرج عن السيطرة، ويترتب عليه عواقب غير محمودة. (نجلاء فتحي، ٢٠١٠، ٤٣٦).

ويشير بيبر peper الى أن الغضب ليس حالة انفعالية واحدة بل هو مركب من عدة حالات انفعالية امتزجت معا مكونة انفعال الغضب، وهذه الحالات الانفعالية هى الألم ، الاحباط ، الخوف، الغيرة، الرفض، الاحراج ، الاكتئاب ، الاهانة، وهو حالة انفعالية تتسم بالنشاط والاستثارة يوجهها الفرد الى شخص ما أو شئ ما أو يوجهها الى نفسه.( peper, 2002,17 ) وهناك العديد من الحركات التي تمكننا من التعرف على انفعال الغضب . حيث أن الأشخاص الذين يشعرون بالغضب تكون أعينهم مفتوحة جدا وتنخفض حواجبهم إلى أسفل ونحو منتصف الجبهة . كما ترتفع الجفون السفلى ونحو الركن الداخلى للعين ، وتذم الشفتين.بالاضافة الى التغيرات فى الوجه ، فإن وضع الجسد يتغير ، وكذلك نبرة الصوت . فيمكنك أن تتعرف

حتى فى مكالمة هاتفية إن من يحدثك أصابه الغضب. ( ميشيل شيوتا، ترجمة علاء كفاى وأخرون ، ٢٠١٤: ٣١٨ )

يمكن القول ان تنمية مهارة الطفل على التعرف على التعبيرات الانفعالية المختلفة ذو أهمية كبيرة حيث بدونها لا يستطيع الطفل فهم الانفعالات ولا ضبطها فى مواقف الحياة اليومية وفى تفاعلاته مع الآخرين.

١- فهم الانفعالات:

وتعرف القدرة على الفهم الانفعالى على أنها " القدرة على تمييز التعبيرات الانفعالية المختلفة التى تصدر من داخل الفرد ومن الآخرين والتى تظهر من خلال العروض اللفظية والايماثية والوجهية وكذلك فهم المعنى من خلال السياق الاجتماعى ( Buitelaar et al. 1999,2) و (أحمد محمد، ٢٠١٥، ١٤١)

كما تعرف على أنها: " القدرة على التعرف على الانفعالات التى تصدر من الفرد ومن الآخرين وتصنيفها " (George, 2007, 31).

ويعد الفهم الانفعالى اطارا مرجعيا يسمح بالكشف عن مهارات محددة لفهم التعبيرات الوجهية والخبرات الانفعالية بشكل أكبر ، ودراسته ضرورة ملحة لذوى الاحتياجات الخاصة حيث تسهم فى توافقهم النفسى والاجتماعى. ( هدى شعبان، محمد أحمد، ٢٠١٦، ٣٨ - ٣٩ ) وقد أثبتت العديد من الدراسات منها. (ريم الكنانى، ٢٠١٣، ١٩٠) و ( أحمد محمد أحمد ، ٢٠١٥ ) أن الأطفال المعاقين عقليا لديهم قصور فى القدرة على التمييز الانفعالى ( التعرف على الانفعالات، فهم الانفعالات) وأن افتقار الطفل الى التمييز الانفعالى المناسب يقوده الى أن يعبر عن انفعاله بطريقة غير مقبولة ، وأن تنمية مهارات التمييز الانفعالى لديه يعمل على تسهيل وتيسير تفاعلهم الاجتماعى مع الآخرين ، ويمثل التدريب على تنمية التمييز الانفعالى أحد الأساليب العلاجية المستخدمة للحد من المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية كالسلوك العدوانى والعزلة والخجل والشعور بالذات .

والتمييز الانفعالى يعد احدى المكونات الهامة فى نظرية العقل فقد اعتبرها البعض مهمة من المهام المستخدمة فى قياس نظرية العقل وهو ما يسمونه بمهمة " ظهور الانفعال الحقيقى" وهى تعنى قدرة الطفل على فهم الانفعالات المعروضة أمامه، حيث تبنى على فكرة أن الفرد قد ينظر بطريقة ويشعر بطريقة أخرى، والقدرة الأساسية على عرض القواعد الاجتماعية للانفعالات تعد هى أساس لقدرة الأطفال على نظرية العقل.(Woodburn,2008,20).

ولذلك فإن أى قصور فى نظرية العقل يؤدي الى نقص القدرة على التمييز الانفعالى، وأن فهم الحالات العقلية يعطى الأطفال القدرة على قراءة انفعالات الآخرين ، وان الأطفال الذين ينتبهون الى سلوكيات الآخرين يكون ذلك متنبأ له بالنواتج الانفعالية.

(wood burn,2008,42)

والقدرة على فهم المشاعر ورغبات الآخرين ، تسهم الى حد كبير فى تيسير التفاعل الاجتماعى والتواصل بنوعيه ( اللفظى وغير اللفظى) ، وتبادل الأفكار مع الآخرين. وعلى النقيض من ذلك فان افتقاد هذه القدرة تحد الى درجة كبيرة من هذا التفاعل الاجتماعى وفهم المشاعر والانفعالات، ويعزو بعض الباحثين الصعوبات البيئشخصية بين ذوى الاعاقة العقلية بشكل حصري الى عدم القدرة على التمييز الانفعالى الواضح مثل: الابتسام، التواصل البصرى وبدأ الحوار، فى حين أن البعض الآخر يرجعها أيضا الى قصور فى العمليات الاجتماعية والمعرفية الداخلية ، وقد أرجع كل من : محمد الامام (٢٠٠٩)، شيماء نجيد (٢٠١٠) المشكلات البيئشخصية التى يعانى منها ذوى الاعاقة العقلية الى محدودية التمييز الانفعالى والتى تشمل عمليات ظاهرة وأخرى غير ظاهرة. (ريم الكنانى، ٢٠١٣، ١٨٩-١٩٠)

ويعد فهم الانفعالات والسيطرة عليها أو ضبطها أبرز مؤشرين من مؤشرات التنظيم الانفعالى الذى يتضمن امكانية السيطرة على التعبيرات الانفعالية وتوجيهها للحصول على سلوك منظم عند التعرض لمواقف انفعالية شديدة ( Gilliom et al , 2002&Diener, Do- young, 2004).

ويعد فهم الانفعالات Understanding Emotion أحد أساليب التدخل المستندة الى نظرية

العقل وفيه يتم تدريب الطفل على فهم الانفعالات من خلال خمس مستويات هى:

- أن يعرف الطفل معنى الانفعالات (سعيد ، حزين، غاضب، خائف) من خلال الصور الفوتوغرافية.

- أن يتعرف الطفل على نفس الانفعالات من ملخص مرسوم (رسوم تخطيطية).

- أن يتعرف الطفل على الانفعالات فى نص مقدم له مصحوبا بشكل مع اعطائه أمثلة لأنواع السيناريو المستخدم فى كل صورة، وعليه أن يوصل الانفعال المناسب للصورة. أى يتعرف على انفعالات أساسها الحالة(مثال الخوف عند رؤية حادث أو شك أن يحدث).

- أن يتعرف الطفل على الانفعالات حسب ما تريده الشخصية فان تحقق فسوف يشعر بالسعادة واذا لم يتحقق فسوف يشعر بالحزن . أى أن الانفعالات أساسها الرغبة.

- يظهر الطفل سيناريوهات لأشخاص لديهم معتقدات صحيحة (حقيقية ) أو خاطئة قد تتحقق رغباتهم أو لا تتحقق والمهمة المطلوبة هى التعرف على الانفعال المناسب.

(Howlin,et a ,1999,25- 27 )

## ٢- ضبط الانفعالات:

يقصد بالضبط الانفعالي تروى الطفل وتحكمه فى انفعالاته وضبط دوافعه من خلال أنماط سلوكية تعد مقبولة اجتماعيا ، والتعبير عن المشاعر السلبية مثل الضيق والغضب والحزن) ، بطريقة ايجابية لا ينتج عنها أذى أو ضرر بالآخرين ، وذلك فى مواقف التعامل والتفاعل معهم ( فوقية محمد، ٢٠٠٢ : ٣٥).

وهو قدرة الفرد على ضبط وتنظيم التعبيرات الانفعالية غير اللفظية واخفاء انفعالاته ومشاعره تحت قناع معين بما يناسب الموقف الاجتماعى الذى يوجد فيه ( فائن أمين: ٢٠٠٦ ، ٥١).

ويقصد بالضبط الإنفعالي لدى الطفل المعاق عقليا : قدرة الطفل على التفكير والتروى فى مواقف التفاعل مع الآخرين قبل إصدار أى سلوك ، مما يؤدى إلى الحفاظ على الروابط الاجتماعية معهم مثل : لا يقاطع الآخرين، يبتعد عن المشاجرة مع الآخرين . ( رأفت خطاب ، ٢٠١١ : ١٨٣ )

ولقد تعددت تعريفات ضبط الانفعال فى أدبيات الضغوط، المواجهة، والتنظيم الانفعالي. ويشمل ضبط الانفعال الجهود التى يبذلها الفرد لتغيير نشأة الانفعال ، الخبرة الانفعالية، التعبير الانفعالي. (Michelle Skinner , 2013, 672)

ويجب على كل انسان أن يتعلم كيف يتحكم فى انفعالاته فلا يدع نفسه نهبا لكثير من الانفعالات الشديدة التى تنتابه من وقت لآخر ويتضح ذلك فى النقاط التالية:

٤- التنفيس عن الطاقة الانفعالية فى أعمال مفيدة.

٥- تحويل الانتباه الى أشياء أخرى .

٦- اثاره استجابات معارضة للانفعال.

٧- الاسترخاء

٨- النظر الى العالم نظرة مرحة

٩- تجنب البت فى الأمور المهمة أثناء الانفعال

١٠- تجنب المواقف التى تثير الانفعال

( سعاد النور، ٢٠٠٧ ، ٣٦ - ٣٧ )، (Michelle Skinner , 2013, 672-673)

ويشير استيفن (Steven ,et al , 2009) الى أن ضبط الانفعال شئ أساسى بالنسبة للأطفال ، فالأطفال الذين لديهم قدرات ضبط كافية من المحتمل جدا أن تكون تعبيراتهم الانفعالية ايجابية ، التى بدورها تتصل بالسلوك المقبول من المجتمع والتعاطف والاستراتيجيات الايجابية لحل المشكلات فى مواقف الصراع. وعند بلوغ الأطفال سن ٤ سنوات يعتمد معظمهم على استراتيجيات تغيير الانتباه التى تهدف الى اقضاء وابعاد الانتباه عن المثيرات التى تسبب

تتثير الانفعالات السلبية، وعادة فان هذه الاستراتيجيات يكون الوالدان هما المرشد الأول لها، وبعد سن ٥ سنوات يبدأ الأطفال فى تنفيذ هذه الاستراتيجيات بأنفسهم. والأطفال فى سن السادسة يبدءون فى استخدام استراتيجيات معرفية تعلموها من الوالدين لاعادة التقييم والتقدير مثل: قول الطفل أنه لا يريد أن يأكل الحلوى لأنه عندئذ سيضطر للذهاب الى طبيب الأسنان.

( لمياء سعد ، ٢٠١٤ ، ٢٥ )

وبزيادة عمر الأطفال يصبحون أكثر قدرة على ضبط الانفعالات الذاتية، وتزداد قدرتهم على فهم انفعالاتهم ويختارون أفضل التعبيرات لها. ( Buckley, saarni , 2006 )  
وتدريجيا يتعلم الأطفال أن ارسال أو نقل رسالة انفعالية يمكن أن يكون مناسباً فى بعض المواقف الأخرى، مثال: يجب أن تبسم حتى وان كانت الهدية التى تلقيتها هى التى لا ترغب وتأمل فيها. وأن يبدو أنك حزين ولاضحك عندما يكون الوالدين أو المدرسين غير سعداء أو غير راضيين عن سلوكك. ( Sparkman,2003,7 )

ومما سبق يمكن القول بأنه يمكن تنمية مهارة الضبط الانفعالى لدى المعاقين عقليا عن طريق معرفة الأطفال الجيدة بالانفعالات المختلفة والتحدث عنها والادراك الجيد لها والوعى بها وفهمها فى المواقف الاجتماعية ، حيث تساعده عملية الفهم هذه على سعة أفقه فيما يتعلق بالمعرفة المطلوبة لضبط انفعالاته وتغييرها والتحكم فيه.

### قصور المهارات الانفعالية لدى المعاقين عقليا:

يتم الاشارة الى القصور فى المهارة عندما لا يكون لدى الطفل المعرفة بتلك المهارة ، ويشار الى القصور فى أداء المهارة اذا توافرت لديه المعرفة ، لكنه لا يقوم بتنفيذها على المستوى المقبول. ( فوزية محمد سلامة، ٢٠١٢ ، ٧٨ ).

والمعاقون عقليا يتصفون بعدم الاتزان الانفعالى وعدم الاستقرار والهدوء كما يتسمون بسرعة التأثر أحيانا وببطء الانفعال أحيانا أخرى ، كما لدى البعض منهم قابلية للاستهواء وسهولة الانقياد وبذلك يسهل اغوائهم واستخدامهم فى بعض الأغراض الخارجة عن القانون ( فيوليت فؤاد ، ٢٠٠٥ ، ٥٠ ).

كما أن المعاقين عقليا أكثر عرضة للاضطرابات الانفعالية عن العاديين، حيث أن نسبة الاضطرابات الانفعالية عند المعاقين عقليا أربعة أضعاف النسبة عند العاديين. فالرأى الراجح أن المعاقين عقليا أكثر من غيرهم عرضة للاضطرابات الانفعالية والعقلية ويحتمل أن يكون سبب ذلك واحد أو أكثر مما يأتى: الضغوط النفسية والاجتماعية التى تتعرض لها أسرهم بسبب

تخلف أحد أفرادها ، الضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها المعاقون عقليا بسبب سوء المعاملة والاهمال، اصابة الجهاز العصبى المركزى التي أدت الى تخلفهم العقلى (كمال مرسى، ١٩٩٩، ٢٨٩ - ٢٩٠)

كما ويرجع العلماء الاضطرابات الانفعالية للطفل المعاق عقليا الى الصدمات التي يتعرض لها مثل حرمانه من عواطف الوالدين أو رفضهما أو قسوتهما عليه ، وأن الطفل المعاق عقليا الى الصدمات التي يتعرض مثل حرمانه من عواطف الوالدين أو رفضهما أو قسوتهما عليه ، وأن الطفل المعاق عقليا يرى صورة مشوهة عن نفسه من جميع النواحي أى لديه مفهوم سلبي عن ذاته وعدم رضا واحساس بتحقير النفس ، وبالتالي لا يستطيع التوافق ، ويرجع كل ذلك الى سوء المعاملة وعدم توجيهه التوجيه السليم منذ البداية من قبل الأهل، ولذلك يلجأ المعاق عقليا الى الانسحاب أو القيام بسلوكيات عدائية غير اجتماعية وبالتالي يكون غير متوافق اجتماعي(سهى أمين ، ١٩٩٩، ٦٣) ويؤدى عدم توافق الطفل المعاق عقليا ، والذي يرجع الى احساسه بالفشل وتدنى مفهوم الذات الى قصور فى التعبير الانفعالى.( رأفت خطاب، ٢٠١١، ١٥١)

و لقد أكدت نتائج دراسة " جونسون" (Johnson et al 1995) على أن الأطفال المعاقين عقليا يظهرون اضطرابات سلوكية عديدة مثل الطبع المتقلب ، والتهيج. كما أكدت دراسة ايسبنسن (Esbensen et al ,2005) ان المعاقين عقليا يعانون من الاكتئاب.

وتؤكد نتائج دراسة "أمان" و " غرياوى" ( Aman, Gharabawi,2009 ) على وجود سلوكيات عدوانية من خلال الانفعالات التي يقومون باصدارها. وتشير دراسة (vos et al, 2013) الى أن المعاقين عقليا لديهم صعوبات فى التعرف على الانفعالات ولديهم قصور فى الوعى الانفعالى كما لديهم مشكلات فى ادراك الانفعالات والتعبير عنها

وأوضحت دراسة صائب كامل (٢٠١٤) أن الأطفال المعاقين عقليا يعانون من العديد من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية مثل : الغضب، القلق، العدوانية، الانسحابية، الخجل ، ومجال تشتت الانتباه والانتباه الزائد.

وأتفقت نتائج العديد من الدراسات على ان المعاقين عقليا يعانون من عدم القدرة على ضبط انفعالاتهم ، ولديهم تعبيرات انفعالية سالبة مثل الخوف والغضب ويعانون من ضعف القدرة على التنظيم الانفعالى ( Znoj, 2004 )، ( Matsunange, 2008 ) ، ( رأفت سعيد ، ٢٠١١)

وكذلك أوضحت دراسة ( أميرة محمد خليل، ٢٠١٤ ) أن الأطفال عقليا القابلين للتعلم يعانون من عدد من الاضطرابات تتمثل في الاضطرابات الانفعالية ، والاضرابات السلوكية ، الاضطرابات الانفعالية والسلوكية المختلطة ، فمن بين الاضطرابات الانفعالية التي يظهرها الأطفال: مشاعر الغضب، والخوف ، والحزن ( المزاج الاكتئابي)، والسرور والدهشة ، ومن بين الاضطرابات السلوكية التي تظهر لدى الأطفال : السلوك العدوانى المتمثل فى الاعتداء على الآخرين ، والقلق الاجتماعى، والانسحاب الاجتماعى ، أما فيما يتعلق بالاضطرابات الانفعالية المختلطة التي يظهرها الاطفال فتشمل: القلق والمزاج الاكتئابي المختلط. كما يعانون من قصور فى ادارة انفعالات الغضب والخوف المصحوبان ببعض المشكلات السلوكية مثل السلوك العدوانى والقلق الاجتماعى والسلوك الانسحابى.

### أهمية تنمية المهارات الانفعالية لدى لأطفال المعاقين عقليا :

الانسان لا يحتاج فقط الى الطعام والشراب والهواء الذى يمدّه بالنمو بل أيضا يحتاج الى جانب ذلك تهيئة الجو العاطفى والانفعالى السليم أمامه للتعبير عن انفعالاته وتدريبه على ضبطها بما يتناسب مع الموقف المثير وتعبيره عن انفعالاته وتدريبه على ضبطها بما يتناسب مع الموقف المثير وتعبيره عن انفعالاته بصورة طبيعية يكون دليلا على التوافق والاتزان الانفعالى. (حنان خضر، ٢٠١١، ٢).

ويشير "جولى" ( Julie Coben, 2005, 2 ) الى ان تنمية الانفعالات هى تنمية قدرة الطفل على :

- مواجهة وادارة والتعبير عن كل الانفعالات الايجابية والسلبية.
- اقامة علاقات جيدة مع الآخرين.
- استكشاف البيئة والتعلم.

و تكمن أهمية تنمية الانفعالات فى اكتساب مجموعة من المهارات أهمها القدرة على:

- معرفة وفهم المشاعر الشخصية.
- قراءة وفهم مشاعر الآخرين بدقة.
- ادارة الانفعالات القوية والتعبير عنها بطريقة بناءة.
- تنظيم سلوك الفرد.
- تنمية التعاطف تجاه الآخرين.
- اقامة وتقوية العلاقات.

وكل هذه المهارات تتطور وفقا لجدول زمني خاص بها و تتطور بناءا على بعضها البعض فعلى سبيل المثال الأطفال الصغار يجب ان يتعلموا أولا فهم وادراك مشاعرهم الخاصة ثم بعد ذلك تدريجيا يتعلموا ربط العلاقات اللفظية لتلك المشاعر لمعرفة أن الآخرين لديهم مشاعر أيضا. وكلما يتقدمون فى السن فانهم يتعلمون كيفية ادارة انفعالاتهم والتخلص من مشاعر القلق، الحزن، أو تأخير الاشباع من أجل تحقيق الأهداف . وكذلك الحال بالنسبة للكبار فتساعدهم هذه المهارات على تمييز البائع العادى عن الناجح الذى يستطيع قراءة الاستجابة المتوقعة للزبون. وتساعد الرياضيين على المثابرة حتى الفوز بميداليات ذهبية، تساعد المتزوجين على التعاطف مع بعضهم البعض لتحقيق الوفاق بينهم ، وتدفع المواطنين الى الخجل من جرح الآخرين لأنهم يستطيعوا أن يفهموا كم الألم الذى يمكن أن تسببه هذه الأفعال. وباختصار فان تنمية تلك المهارات يعزز السلوكيات الايجابية منذ الطفولة وحتى البلوغ وعدم تدميرها يؤدي الى مشاكل فى الحياة. ( Judi Boyed et al, 2005,3 )

ويمكن توضيح أهمية تنمية المهارات الانفعالية لدى المعاقين عقليا فى الأتى:

- ١- مساعدة الطفل على التعبير عن حاجاته ورغباته ومشاعره بطريقة مناسبة.
- ٢- تنمية القدرة على فهم وضبط الانفعالات فى المواقف المختلفة.
- ٣- تنمية الثقة بالنفس.
- ٤- الحد من المشكلات السلوكية .

### طرق تنمية المهارات الانفعالية لدى الأطفال المعاقين عقليا :

يمكن تنمية المهارات الانفعالية بعدة طرق منها:

١- الوالدين:

حيث يشير ( Nesliban, Engin, 2010, 2124-2125 )

و ( Maryam Sheydaei, 2015, 8 ) الى ان تنمية المهارات الانفعالية تبدأ مع الميلاد فى المنزل، حيث ان للأباء أدوارا هامة فى تنمية مهارات الأطفال الانفعالية، فالعلاقة بين الوالدين والطفل وكذلك النمذجة الوالدية لها دور هام فى تنمية مهارات الطفل الانفعالية . فمن خلال ردود أفعال الوالدين تجاه أحداث الحياة اليومية ، يتعلم الأطفال الكلمات الانفعالية وكذلك التعرف على الانفعالات.

وتصنف لمياء سعد ( ٢٠١٤ ، ٢٨-٣٠ ) أدوار الأباء فى تنمية

المهارات الانفعالية الى:

أ- النمذجة:

أشار دينهام (Denham , 1998) الى أن النماذج الأبوية تؤثر

على التعبير الانفعالي للأطفال بأربعة طرق مختلفة:

١- من خلال ردود أفعالهم الانفعالية ، فيتصرف الأباء كمفسرين لمعنى الانفعالات الخاصة بالأحداث التي يمر بها أطفالهم ، وبناء على ذلك يرى الطفل أنه ينبغي عليه أن يقوم برد الفعل المناسب للموقف.

٢- طريقة تعبير الوالدين عن الانفعالات بشكل مباشر.

٣- يوضح الأباء للأطفال السلوكيات المتطابقة التي لها علاقة بالانفعالات.

٤- يوفر الأباء البيئة الانفعالية التي يتعرض لها الطفل.

ومن هنا يستطيع الأباء أن يتحكموا في تكرار أو شدة الانفعالات التي يتعرض لها الطفل، وما اذا كان تأثيرها ايجابيا أو سلبيا أو خليطا من الاثنين، وتأكيدا لذلك قام هالبرستات (Halberstat, 1986) بدراسة أشارت نتائجها الى أن الأطفال الأكثر عرضة للنمذجة الأبوية كانوا أكثر تعبيراً انفعاليا داخل عائلاتهم، ولديهم قدرة أفضل على التعبير عن مشاعرهم بدقة.

ب-ردود أفعال الوالدين تجاه انفعالات الأطفال :

ان ردو الأفعال التي يتلقاها الطفل من الآخرين عندما يظهر مشاعر مختلفة تعلمه ما هي الأحداث التي يظهر فيها التعبير الانفعالي ، وما هي السلوكيات الملائمة عندما يشعرون بانفعالات مختلفة (Denham ,1998) . وبناء على ذلك يشير (Queenan ,2000) الى أن ردود أفعال الآخرين للتعبيرات الانفعالية تجاه الطفل تساعده في أن يعرف ماهي المشاعر المنتظرة من الآخرين . وعلى سبيل المثال، عندما يقوم أحد الأباء برد فعل نحو ابنته التي تظهر مشاعر الخوف من رؤية ثعبان عن طريق مساعدتها وتهديتها ، فحينئذ يعلم الطفل بأن التعبير عن خوفه في حالة وجود ثعبان مقبول اجتماعيا، وسوف يفهمه الآخرون ويقدرن تصرفاته، وعلى العكس من ذلك ، فان الأباء الذين يظهرون مشاعر الاحباط أو الضحك عندما يكون ابنهم خائفا

من الوحش ، يجعلون الطفل يفهم من ذلك بأنه ليس له أن يظهر مشاعر الخوف ، فمن خلال ردود أفعال الوالدين ، قد يشجع الطفل أو لا يشجعه على تعبيرات انفعالية معينة.

ج- التدريب :

يظهر التدريب من خلال لغة الانفعالات ومن خلال الحديث يعلم الأباء الأطفال بأن يعدلوا من تعبيراتهم الانفعالية (Denham,1998) ، وللغة الانفعال ثلاث وظائف للتعبير الانفعالي فى التنشئة الاجتماعية فهى تسمح بخصوصية توصيل ما تشعر به ، وما تقول ، وما ينبغى أن تقوم به فى مواقف معينة ، فهى تسمح بخصوصية توصيل ما تشعر به ،، وما تقول ، وما ينبغى أن تقوم به فى مواقف معينة ، فهى لها القدرة على تمثيل الاتصال الشفهى وغير الشفهى، وأكد على ذلك نتائج دراسة (Denham, 1992) التى توصلت الى أن هناك ارتباطا جوهريا بين الأمومة ولغة مشاعر الأطفال التى يتم التعبير عنها فى مرحلة ما قبل المدرسة ، فالأمهات اللاتى تستخدمن تفسيرات أكثر فى مواقف انفعالية يكون لديهن أطفال يظهرن مشاعر أكثر ايجابية فى مرحلة ما قبل المدرسة ويكون لديهم استيعاب أكبر للانفعالات من الأطفال الذين تستخدم أمهاتهم تفسيرات أقل . ووجد كل من (Gottman,Katz, Hooven, 1996) خمسة مكونات " لفلسفة التعريف الانفعالي والتى تحدد سمات التدريب الانفعال التى يستخدمها الأباء كالتالى:

١- يقولون بأنهم كانوا على وعى بالانفعالات المنخفضة فى أنفسهم وأطفالهم.

٢- ينظرون لمشاعر الطفل السلبية على أنها فرصة للمودة أو التعليم.

٣- يتحققون من صحة مشاعر طفلهم.

٤- يقومون بتقييم مشاعر الطفل شفها.

٥- ينمون مهارات حل المشكلات عند أطفالهم عن طريق اعداد الحلول السلوكية ومناقشة الأهداف والأساليب للتعامل مع الموقف الذى قد يؤدى لمشاعر سلبية.(Queenan, 2000: 4).

ونسأخذ مما سبق أن الأطفال يتعرفون على الانفعالات ويتعلمون التعبير عنها وفهمها والتحكم فيها من خلال تصرفات أبائهم الانفعالية، وردود الأفعال على مشاعر الطفل، أو مناقشات المشاعر معه.

## ٢- اللعب والأنشطة والتمارين الرياضية:

تلعب تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا الذين يعانون من تعبيرات انفعالية سالبة ، من خلال اللعب دورا هاما فى تنمية قدرة الأطفال على ادارة انفعالاتهما (Matsunaga,2008) . وهناك طرق مختلفة تستخدم لذلك مثل التمرينات الرياضية وهى من أكثر الاستراتيجيات فعالية فى تغيير الحالات المزاجية السيئة، كما أن هناك استراتيجيات أخرى أقل فعالية مثل مشاهدة التلفاز أو تجنب الفرد المسبب للضيق (محمد حسين، ٢٠٠٣، ١٤٣-١٤٤).

واللعب دون تخصيص يسهم الى حد كبير بأشكال مختلفة فى تطوير المظاهر الايجابية ، ويقدم التجهيزات النفسية المناسبة للطفل حيال نموه العاطفى والانفعالى، فيساهم فى استجابات التمايز الانفعالى من الاستجابات الجسمية الى الاستجابات اللفظية ، واللعب كذلك يهذب هذه الاستجابات ويخفض من حدتها وينقلها من التمرکز حول الذات الى الانطلاق نحو المشاركة الجماعية. ويساعد اللعب فى بناء قيم انفعالية عاطفية جديدة عند الطفل ، فقيمة النجاح والفشل والريح والخسارة والهجوم والدفاع والمداورة والانسحاب أصبحت عنده ذات معنى ايجابى، هى الاستمرار والتقبل ضمن أطر ذات أحكام وقواعد وأصول يحرص على المحافظة عليها، فاذا فاز فى مباراة وأدرك ضرورة استقبال الفوز بطريقة تتسجم مع احتمال خسارته فى المستقبل ، فلا يطغى عليه الانفعال لدرجة الغرور أو المباهاة هذا يؤدى الى الاستقرار العاطفى والجد والمثابرة (نعيمة يونس وعبدالفتاح صابر، ٢٠٠٠، ٥٧).

## ٣- اعداد البرامج التربوية:

يجب التخطيط للبرامج التربوية بدأ من المواقف التربوية فى مرحلة ما قبل المدرسة لتمكين هؤلاء الأطفال من اكتساب المهارات الانفعالية لأن أهم طور فى تنمية المهارات الانفعالية للأطفال بين ٤-٦ سنوات. وهذا أفضل وقت للتعرف على الملامح (المظاهر) الانفعالية وتعلم أسباب و تأثيرات والنتائج السلوكية للانفعالات. وينمو لدى الأطفال الفهم الكامل لانفعالات الآخرين عند عمر ٧-٨ سنين . وفى نفس الوقت يعتبر هذا السن مناسباً أيضاً لتنمية الضبط الذاتى وادارة الانفعالات. وترجع أهمية البرامج التربوية فى مرحلة الطفولة وما يتبعها من مراحل الى أنها تعلم الأطفال وتمكنهم من التعرف على انفعالاتهم والوعى بها ، وادراكها، وفهمها، وتجعلهم حساسين لمشاعر الآخرين و تعلمهم ضبط انفعالاتهم وسلوكياتهم بطريقة صحية. ( Nesliban, Engin, 2010,2125 )

حيث أن هذه البرامج تجذب انتباه الطفل، وتؤكد على أهمية العلاقة بين التلميذ والمعلم، وهذا ما أكدته دراسة نيسليبان وانجن ( Nesliban, Engin, 2010,2137 ) من أن نجاح البرنامج التربوى يرجع الى استخدام التعزيز باستمرار كما يقوم المعلم بنمذجة الأنشطة ويشجع

الأطفال على ان يقوموا بالنمذجة . وهذه الأساليب تساعد الأطفال على تعلم واكتساب المهارة بسهولة وكفاءة، وكذلك استخدام المعلم للتغذية الراجعة و اخبار الوالدين بالبرنامج عن طريق خطابات الوالدين، ودعم الوالدين بتزويدهم بالبرنامج فى المنزل، وكذلك استخدام فنية السلحفاة التى تلفت انتباه الأطفال واعطاء الأطفال واجبات من العوامل التى تساعد على نجاح البرنامج. ونستخلص مما سبق أن الأطفال يتعرفون على الانفعالات ويتعلمون التعبير عنها وفهمها والتحكم فيها من خلال البرامج التربوية فى المراحل العمرية المختلفة ابتداءا من مرحلة ما قبل المدرسة وتتوقف فاعلية هذه البرامج على نجاح المعلم فى استخدام الأساليب والفنيات المختلفة مثل التعزيز، النمذجة، التغذية الراجعة، فنية السلحفاة، واعطاء الواجبات المنزلية ومشاركة الوالدين فى البرنامج.

٤- برامج الحاسب الألى :

حيث أثبتت العديد من الدراسات فاعلية استخدام الكمبيوتر فى تدريب الأطفال المعاقين على المهارات الانفعالية مثل دراسة عبدالفتاح مطر (٢٠١٤)، ودراسة Erini christinakiet et (al,2014) و دراسة محمد أحمد ( ٢٠١٥ ) وغيرها.

٥- الاتجاهات الحديثة فى ضبط الانفعالات السالبة : فهناك تعدد فى المداخل النظرية لدراسة الانفعالات فى أساليب الضبط والتحكم فهناك المدخل المعرفى السلوكى وهو من أهم و أكثر الأساليب استثارة فى هذا المجال . ( هويدة محمد، ٢٠٠٦ ، ٤٠ )

وخلصت الباحثة الى أنه يمكن تنمية المهارات الانفعالية لدى الأطفال المعاقين عقليا اذا تضافرت الجهود الأسرية والمدرسية التى تساعد الطفل على التوافق الانفعالى واذا توافرت البرامج والأنشطة المناسبة التى تعمل على تنميتها.

**ثالثا : نظرية العقل**

**تعريف نظرية العقل:**

يعد مصطلح "نظرية العقل" من المصطلحات الحديثة فى علم النفس والذى ظهر فى التسعينات ، وقد تعددت التعريفات التى ظهرت لهذا المصطلح الا أنها تدور فى محور واحد ومن أولى التعريفات التى ظهرت لهذا المصطلح هو تعريف preham & woodruff عام ١٩٧٨ والذين عرفوها على أنها نسب أو عزو الحالات العقلية سواء للشخص نفسه أو للآخرين، وهى نظام للاستدلال يمكن اعتباره على أنها نظرية وذلك لأن مثل هذه الحالات العقلية لا يمكن ملاحظتها بطريقة مباشرة، ويتم استخدام هذا النظام فى توقع سلوك الآخرين.

*(Preham & woodruff, 1978, 515)*

كما أن نظرية العقل هي القدرة على قراءة أفكار الآخرين ( العواطف، المشاعر ، والانفعالات ، والرغبات، المعتقدات، واللعب التخيلي) واستخدام السلوك الصادر منهم والتنبؤ بالخطوة التالية التي سيقدم عليها الآخرين، ومنها يتم استنتاج أفكار الآخرين.

(*p.Howlin,s.Bron and J. Hadwin,1999, 290*)

وتعرف نظرية العقل على أنها القدرة على فهم طبيعة الحالات العقلية للآخرين: الاعتقادات، والرغبات، النوايا، التمثيل الداخلي للأهداف والأحداث. (*love,2007,7*)

وقد اتفق مع التعريف السابق تعريف woodburn على أنها تمثل قدرتنا على فهم الحالات العقلية للآخرين: الاعتقادات، الرغبات، النوايا والتطبيقات السلوكية لهذه الحالات العقلية (*woodburn,2008,13*).

ويعرفها لين وأخرون (*lin et al,2010*) بأنها قدرة الأطفال على تفسير سلوك الناس من خلال معارفهم ومعتقداتهم أو الحالات المعرفية الأخرى. (*على عبدالرحيم، ٢٠١٣، ٥٥*)

ويتفق كثير من الباحثين حول تعريف نظرية العقل بأنها "القدرة على استنتاج الحالات الذهنية للآخرين من أفكارهم، ومشاعرهم، وعواطفهم، ورغباتهم، ونواياهم، ومعتقداتهم، والقدرة على اللعب التخيلي)، الى جانب القدرة على استخدام هذه المعلومة لتفسير ما يقولونه، ولإعطاء معنى لسلوكياتهم، والتنبؤ بما سوف يفعلونه بعد ذلك. (*Amaya Lynn Hwu,2011,1*)

وبعبارة أخرى فان الطفل القادر على فهم الانفعالات الايجابية والسلبية للناس يجب أن يكون قادرا على التفاعل معهم و مستجيبا اجتماعيا ويطور علاقاته الجيدة.

(*Narges adibsereshiki et al,2014,92*)

**أسس بناء نظرية العقل:**

وأوضح كلا من (*محمد صبري، ٢٠١٣، ١٥*) ، (*سعيد كمال، ٢٠١٣، ١٨١*) و (*ريم الكنانى، ٢٠١٣، ١٩١*) أن أسس بناء نظرية العقل تعتمد على (الاعتقاد والمعرفة) ، حيث أن الأطفال يتم لديهم فهم عملية الفهم الضمني لطبيعة المعرفة والاعتقادات التي يمثلونها قبل أن يتمكنوا من التعبير عنها أو اظهارها بشكل محدد وفحص الاعتقاد الخاطئ عند الأطفال هو مفتاح الاختبار لنظرية العقل، وظهور الفهم للاعتقاد الخاطئ قد يكون اما ضمنيا أو صريحا.

كما تؤدي الخبرات الاجتماعية والانفعالية دورا مهما في تكوين نظرية العقل لدى الأطفال فمن خلال اللغة والتفاعل الاجتماعي يظهر الأطفال عندما يتفاعلون مع أقران أكبر سنا تقدما

فى فهم مهام الاعتقاد الخاطئ (false belief tasks) ومن خلال أشكال التواصل المبكر، يزداد فهم الأطفال لاعتقادات الآخرين ، ومن خلال اللعب التخيلى يستطيع الطفل القيام بأدوار متنوعة فيستخدم شيئاً ما لتقليد شئ آخر ( مثال: استخدام العصا بدلا من الحصان) فانه يرى ويدرك أن العقل يستطيع أن يغير معانى الأشياء ومدلولاتها. (Astington, Jenkins,1995).

ويمكن توضيح أسس بناء نظرية العقل فى النقاط التالية:

- استنتاج الأهداف والمقاصد: يستطيع الأطفال الرضع فى مرحلة مبكرة أن يكتسبون عددا من القدرات والنزعات التى ستساعدهم لمواجهة الحياة ، يتأملون وجوه، يسمعون أصوات، وينظرون الى الأفواه ، وحركات الانسان بشكل خاص مثيرة للاعتماد. يبدو أنهم مدفوعين الى التفاعل مع الآخرين ، وهم يسعون لجذب انتباه الآخرين للتفاعل معهم . فهم يميزون بين الحوادث المقصودة وأخرى ذات هدف، والرضع فى عمر ما بين ٥- ٩ أشهر يستطيعون التمييز بين التصرف العفوى والمقصود وبلوغهم شهرهم الخامس عشر ، يصنف الطفل الأحداث بما ينسجم مع الهدف من الحدث. هذه النتائج تظهر الفهم الضمنى للمقاصد والأهداف ، (Tomasello,M.&CALL,1998) .

- الانتباه المتواصل: الانتباه المتواصل"التركيز" يظهر ما بين ١٨-٢٤ شهر، ويعد الطفل فى عمر ١-٢ سنة اتجاه نظر الآخرين له بمثابة مصدر معلومات أساسى يضاف الى رصيده، والأطفال فى هذه المرحلة يرتكبون أخطاء لا يستطيع الآخرون رؤيتها أحيانا وأحيانا أخرى بقصد لفت انتباه الكبار الى أشياء قد يعجز الكبار عن رؤيتها( كأن يلتقطون ساعة ويخبرون أهلهم بالهاتف " ماما" انظرى الى ساعتى الجديدة) مع أن الام تسمع فقط، لكن لفت انتباهها لوجود ساعة معه، فهو لا يميز بين النظر والسمع. بهذا لا يوجد دليل على أن الطفل بهذا العمر يستطيع الفهم جيدا محتوى الحالات الذهنية للآخرين،(محمد امام، فؤاد الجوالدة، ٢٠٠٩، ١٤١)

- الاعتقاد والمعرفة: يحدد الطفل معتقدات الآخرين التى تختلف عن معتقداته الخاصة به عندما يصل الرابعة أو الخامسة من العمر، وذلك عن طريق تحديد الحالات العقلية للآخرين، أى عن طريق معرفة وتحديد ما يعتقدونه ويفكرون به، وهذا يتيح له امكانية تفسير سلوك الآخرين والتنبيؤ بهلا ، وبذلك يظهر الأطفال فهم ضمنى لطبيعة المعرفة والمعتقدات، والتى سيتصرف بموجبها. (Flavell,2000, )

- اللعب التخيلى: يرى الين ليزلى (Alan leslie,1987: 25) أن اللعب التخيلى هو أحد مظاهر محاكاة الرضيع ، ان الطفل الرضيع حين يبلغ السنة الثانية من عمره، يصبح قادرا على اللعب التخيلى، وذلك خلال التعامل مع حالة معينة أو شئ ما على أنه شئ آخر على

سبيل المثال يقوم الطفل بتقليد أصوات الحيوانات عندما يلعب بدميته، أو يقلد بأكواب الشاي ويتظاهر أنه يصب لنفسه منها، ثم يقرب الكوب من فمه وكأنه يشرب ، أو يقرب الكوب من لعبته ليشربها، لذا يساعد اللعب التخيلي الطفل على أن يتمثل الأشياء ، و؟أن يعرف وظائفها وأدوارها ، كما يساعد الطفل على صنع تصورات ، وأفكار من تطور معرفة الأطفال عن العالم.

وأوضح كل من ( محمد الامام وفؤاد الجوالدة ، ٢٠١٠ : ٢٤ ) أن اللعب التخيلي يمثل أساساً مهماً فى بناء نظرية العقل ، اذ أن الأطفال فى عمر ١٨ - ٢٤ شهراً يمثل اللعب التخيلي بالنسبة لهم فك الفصل بين اللعب التخيلي ( هذا طفلى) والادراك الحسى الحقيقى ( هذه لعبتى).

- **الرغبات :** لا يستخدم الأطفال فى عمر ٣ سنوات ، فقط بعض الرغبات عندما يحددونها بصورة صحيحة ، وأنهم أيضا يظهرون فهم بسيط للعلاقات السببية بين الرغبات ، ونتائجها، وانفعالاتها ، وأفعالها. وهذا دليل يوحى أنهم يطورون ذلك الى حد بعيد . على سبيل المثال يفهم الأطفال أن الناس يحسون بشعور جيد اذا حصلوا على ما يريدون (الرغبات) ، وشعور سئ اذا لم يحصلوا عليه، وان الناس سيتركون البحث اذا هم وجدوا ما أرادوه من رغبات ، لكنهم سيستمرون بالبحث اذا لم يجدوها (Flavell,2000)

- **الانفعالات:** على الرغم من أننا لا نعرف حتى الآن بصورة كافية اذا كان الرضع فى الحقيقة يعزون المشاعر الداخلية الى الناس الذين يظهرون انفعالاتهم، لكن يبدو من الواضح أن أطفال ما قبل المدرسة يبرهنون أن لديهم فهما للانفعالات بفحص حالات الشخص الظاهرة من خلال الانفعال ( كالضرب) والتعابير السببية (كالابتسامه) لتلك الأفعال، كما أنهم يفرقون بين الخبرات الانفعالية الخاصة لمختلف الأفراد. يتعلم الأطفال فى سنوات لاحقة بشكل تدريجى تقديم الحقائق عن انفعالاتهم ، على سبيل المثال يفهم الأطفال أن الناس لا يظهرون حقيقة ما يشعرون به دائما، وان استجاباتهم الانفعالية قد تكون متأثرة بالمواقف الانفعالية أو بمزاجهم الحالى، وان الناس يمكن أن يخبروا انفعاليين متعارضين بشكل أنى , *wellman et al* (1995).

ونظرية العقل قدرة فطرية كامنة فى البشر ، لكن تستلزم هذه القدرة لكى تظهر خبرات اجتماعية وتربوية كثيرة ولسنوات عديدة ، حتى يكتسب الطفل ثمارها. فالناس يختلفون فى تطورهم قليلا أو كثيرا فى فاعلية نظرية العقل.

## مراحل تطور نظرية العقل:

يستطيع الأطفال الصغار في عمر (٥) أسابيع أن يميزوا بين الأشياء والأشخاص ، ويميزون بين أمهاتهم والغرباء ، كما ينتبه خلال عامه الأول الى شخصين تدور بينهم محادثة. (Wellman,Liu,2004), (Miller,1999)

كما أن الأطفال في عمر سنة الى ثلاثة سنوات يميزون بين الأرنب الحقيقي والأرنب المتخيل، بينما في عمر ثلاث سنوات يميز الأطفال عمليات التفكير عن العمليات العقلية الأخرى ويدركون أن الشخص يمكن أن يفكر في شئ دون أن يشاهده. وفي عمر الأربع سنوات يدرك الأطفال أن من الممكن أن توجد لدى الآخرين تصورات وأفكار خاطئة وانه يمكن أن تختلف التصورات والأفكار عن الواقع. وفي عمر خمس سنوات يميز بين العمليات التي تتسبب بسرعة والمعلومات التي يجب أن يحتفظ بها لفترة طويلة من الزمن. كما أكدت دراسة كلا من (Wimmer, Hart,1991), (Gopnik,Slaughter,1991) على أنه يمكن للأطفال في سن (٤-٥) سنوات من التعرف على الاعتقاد الخاطيء للآخرين والتنبؤ بتصرفات الآخرين.

وفي عمر ست الى سبع سنوات يدرك الطفل أن الآخرين يمثلون حالة عقلية أخرى ، أما في عمر ما بين تسع سنوات الى أحد عشر عاما يطور الطفل قدرته على فهم ومعرفة زلات اللسان التي تظهر عندما ينطق شخص بشئ كان عليه ألا يقوله . (محمد امام،خالد الجوالدة، ٢٠٠١، ٥٠٣).

وترى الباحثة ان ظهور نظرية العقل عند الأطفال ليس ثابتا على وتيرة واحدة ، بل مستمر في التطور خلال مرحلة الطفولة فلا يمكن أن نحصر ظهور هذه القدرة بين ٣ او ٤ سنوات كما يذهب البعض. ومن المحتمل أن يحدث خلل في نظرية العقل في أى مرحلة من مراحل تطورها ، وقد يكون على شكل اضطراب نفسى كما يحدث عند الأطفال الذين يعانون من الاعاقة العقلية أو وغيرهم من ذوى الاحتياجات الخاصة.

## تقييم تطور نظرية العقل:

يوجد جانبان لتقييم تطور نظرية العقل ( TOM ) عند الأشخاص ذوى الاعاقة العقلية وهما الوعي المعرفى والاعتقاد الخاطيء. حيث يتضمن الوعي المعرفى القدرة والاستعداد لوضع التوقعات من الأشخاص والتفاعلات معهم على أساس اذا كان هؤلاء الآخرين يملكون معرفة حالة بعض الأمور أم لا. لذلك فان الأشخاص القادرين على أخذ معرفة الأخر بعين الاعتبار حتى لو كانت هذه المعرفية مناقضة للحقيقة فسيوقعون من الآخرين الاستمرار بالبحث عن شئ

فى مكان معين حتى لو كان الأشخاص السابقون يعرفون بأنه قد تم ازالة الشئ من ذلك المكان ، ويتضمن الاعتقاد الخاطئ القدرة والاستعداد على وضع التوقعات والتفاعلات مع الآخرين على أساس اذا كان هؤلاء الآخرين يؤمنون بشئ ما عن حالة الأمور أم لا لذلك فان الأشخاص القادرين على أخذ اعتقاد الآخر بعين الاعتبار حتى لو كانت هذه الاعتقادات مناقضة للحقيقة فسيتوقعون من الآخرين استمرار البحث عن شئ حتى لو تمت ازالته.( محمد الامام ، فؤاد الجوالدة، ٢٠٠٨، ٤٩٦)

ويرى فلافييل(Flavell, 1988) ان الانتقال من المرحلة التى يأخذ فيها الشخص اعتقادات الآخر بعين الاعتبار هى خطوة مهمة فى تطور نظرية العقل. يسمى فلافييل المرحلة الأولى بمرحلة الارتباطات العقلية . يكون الشخص فى هذه المرحلة مدركا للرابط بين الكينونات العقلية. ويسمى المرحلة الثانية مرحلة التمثيل العقلى، فيكون الشخص فى هذه المرحلة مدركا بأن الكينونات العقلية تمثل كينونات أخرى.

واتفق كل من بينسون وابيديتو ووشورت وبيلر وماس ( Benson,G.,Abbeduto,I., short, K.,Bibler-Nuccio, J.,Maas, 1993) مع وجهة نظر الباحثين فى مجال تطور نظرية العقل على أن قدرة الفرد فى فهم ما يمتلكه الشخص الآخر والتنبؤ بما يمكن أن يسلكه فى أمر ما ورغبته بالتصرف وفقا لهذا الفهم يبين امتلاك الفرد مهام نظرية العقل وأن هذه المهام تحدد المرحلة التى يظهر عندها التمثيل العقلى ويكون الشخص قادرا على تمثيل تجاربه الشخصية وتجارب الآخرين.

والأثر الرئيسى لتطور نظرية العقل كما بين تاجر فليسبيرجر (Tager- Flusberg, 2000) امكانية أن القدرة اللغوية للأشخاص المعاقين عقليا قد تكون متصلة لقدرتهم على أخذ اعتقادات الآخر بعين الاعتبار فى تفسير المواقف الاجتماعية ، وأنه فى المرحلة التطورية عندما تكون القدرة على الاعتقاد الخاطئ مكتسبة، قد تلعب المعرفة دورا أساسيا فى بناء اللغة.

ويبين نوريت يرميا وآخرون (Nurit Yirmiya et al,1998) أنه يجب عند فحص مهام نظرية العقل لدى العاديين والمعاقين عقليا مراعاة العمر الزمنى ومؤشرات العمر العقلى وتفسير أداءاتهما فى اطار هذين المتغيرين، وينبغى الأخذ بعين الاعتبار عند مقارنة قدرات نظرية العقل للأفراد الذين يعانون من التوحد والمعاقين عقليا والأفراد العاديين، فحص اتجاه وشدة الفروق فى قدرات نظرية العقل لدى هؤلاء الأفراد فى سلسلة من المتغيرات المراد دراستها .

وقد أشار كل من (shlomo,1998) و(katz et al , 2003) الى أنه توجد فروق بين قدرات الأفراد الذين يعانون من التوحد والاعاقة العقلية فى نظرية العقل لصالح المعاقين عقليا،

وبين قدرات نظرية العقل لصالح المعاقين عقليا، وبين قدرات نظرية العقل لدى المعاقين عقليا والعاديين لصالح العاديين.

### **نظرية العقل وعلاقتها بالمهارات الانفعالية لدى المعاقين عقليا:**

لقد عرفت نظرية العقل بأنها القدرة على عزو الحالات العقلية متضمنة الاعتقادات ، الرغبات ، النوايا، الانفعالات وذلك لكي يفهم الأطفال السلوك الصادر من الآخرين وكذلك التنبؤ به فى المواقف الاجتماعية المختلفة ، ويبدو من تعريف نظرية العقل أن العلاقة بينها وبين الانفعالات وثيقة الصلة فلكي يمتلك الانسان نظرية العقل لابد أن تكون لديه القدرة على فهم الانفعالات وتمييزها . وقد أكدت عدة دراسات أن نظرية العقل تشتمل على نطاق واسع من الحالات العقلية وهذه الحالات تتضمن (المعرفة، الانفعالات ) مما يوسع بصورة كبيرة فى نطاق البحث فى مجال نظرية العقل (Hughes,Leekman,2004,590).

ويؤكد ذلك ما يقوله البعض بأن الفهم الاجتماعى داخل نظرية العقل يحتاج الى مجالات مختلفة مثل فهم المعتقدات وفهم الانفعالات الصادرة من الآخرين.  
( *Bosacki, Astington, 1999,238*)

وأشار كلا من (*Obrien et al, 2011& Weimer et al,2012*) الى وجود ارتباط واضح بين تطور نظرية العقل لدى الأطفال وتطور التنظيم الانفعالى فيعتبر تنظيم الفرد لانفعالاته وظيفية تطويرية مهمة فى مرحلة الطفولة المبكرة.

فقدرات الأطفال الانفعالية مثل التمييز الانفعالى وفهم العلاقة بين انفعالاتهم وانفعالات الآخرين يرتبط بوضوح بنظرية العقل، فعندما يتمكن الطفل من فهم أفكار الآخرين يقال عنه أنه قد تطور عقليا ، وعندها يدرك أن للآخرين أفكارا ونوايا ومشاعر ومعتقدات قد تطابق مع ما لديه أو تختلف عنه. (*Obrien et al, 2011,Weimer et al 2012,Eggum et al 2012*) .

وقد أكدت بعض الدراسات على ان الأطفال المعاقين لديهم ضعف فى القدرات الانفعالية مثل عدم القدرة على تمييز بعض الانفعالات بدقة التى تظهر من خلال الوجه، ولايستطيعون فهم الكثير من المواقف الانفعالية التى نشعر بها فى مختلف مواقف الحياة المتعددة مثل الغضب والحزن ... وغيرها، وقد تظهر لديهم بعض المشكلات النفسية الداخلية والخارجية مثل العدوان على الآخرين أو حتى الانسحاب من المواقف الاجتماعية ، وقد يؤدي بهم الحال الى مزيد من سوء التوافق الاجتماعى والانفعالى، ومن هذه الدراسات دراسة كل من :

( *Lee,2000*), ( *Rieffe, Terwogt,2004*), ( *Reyes,2005*), ( *Dyck,2003*).

ووجد أن الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية يستطيعون التعرف على الانفعالات البسيطة مثل الفرح ، الحزن ، الغضب والخوف، بينما يواجهون صعوبات في تحديد وتمييز تعبيرات الدهشة، التعجب، والتفكير (walz, Benson,1996).

وتظهر عملية التفاعل بين الجانب العقلي والانفعالي في سلوكيات متعددة منها ادراك الانفعالات الذاتية، وادارتها، وادراك انفعالات الآخرين. (عمر عبد الله ، ٢٠٠٩ ، ١٨).

فتطور الجانب المعرفي لدى الطفل له دور كبير في فهم المعتقدات وفهم المشاعر وزيادة الخبرات العاطفية ، والانفعالات لها دور مهم في توجيه الفكر والسلوك الانساني وتحديد علاقة الفرد بعالمه الخارجى . وهناك ارتباط واضح بين تطور نظرية العقل وتطور التنظيم الانفعالي فيعتبر تنظيم الفرد لانفعالاته وظيفية تطويرية مهمة في مرحلة الطفولة المبكرة. (سعيد كمال ، ٣٠١٣ ، ١٦٤)

كما تتفاعل الانفعالات مع المعرفة عندما تؤدي الحالات المزاجية الجيدة بالفرد إلى التفكير ايجابيا ، وهذا التفاعل بين المعرفة والانفعال قد يؤدي إلى التنظيم الانفعالي . وإن قدرة الفرد على التكيف ومواجهة الحياة بنجاح تعتمد على التوظيف المتكامل لقدراته العقلية والانفعالية ، وأن النجاح فى العلاقات الشخصية يعتمد على قدرة الفرد على التفكير فى خبراته الانفعالية والمعلومات الانفعالية والاستجابة بوسائل متوافقة انفعاليا ( سهاد المللى ، ٢٠١٠ ، ١٣٨)

### الدراسات السابقة :

نظراً لما للدراسات السابقة من دور قوي في إثراء الدراسة بجانبها النظري والميداني، حيث الاستفادة منها في تأصيل الإطار النظري للبحث والاستفادة منها في بناء أدوات البحث وبرنامج الدراسة فضلا عن معرفة أهم ما توصلت إليه هذه الدراسات من نتائج وتوصيات ومقترحات يمكن الاستفادة منها والاستعانة بها في تفسير النتائج، ولذلك ستحاول الباحثة في هذا الجزء عرض الدراسات السابقة التي توصلت إليها في متغيرات البحث حيث قسمتها الباحثة الى ثلاثة محاور:

أولاً: دراسات تناولت المهارات الانفعالية لدى الأطفال المعاقين عقليا:

- دراسة ستيوارت وساين (Stewart, Singh) (١٩٩٥)

بعنوان تنمية تمييز ونتاج تعبيرات الوجه الانفعالية لدى الأطفال المعاقين عقليا.

Enhancing the recognition and production of facial expressions of emotion by children with mental retardation

وهدفت الدراسة الى تمييز (التعرف على) انفعالات الوجه والاستجابة للانفعالات لتفسير التفاعل . حيث أن الأطفال المعاقين عقليا لديهم مشكلات ليس فقط في تمييز الانفعالات ولكن ايضا في التعبير عنها وتكونت العينة من ٦ من الذكور المعوقين عقليا من خلال تجربتين: **التجربة الأولى:** تم التدريب الموجه لتعليم ستة من الذكور من بسيطى ومتوسطى الاعاقة العقلية على زيادة قدرتهم على التعرف على انفعالات الوجه بالاضافة الى قدرتهم على انتاج ستة من تعبيرات الوجه ( السعادة ، الحزن، الخوف، الدهشة، الغضب، الاشمئزاز) والتي تم تقويمها خلال الدراسة وقد أظهرت النتائج أن الذكور قد أظهروا دقة فى التعرف على تعبيرات انفعالات الوجه وزيادتها سريعا مع التدريب وذلك من خلال (٨- ١٢) أسبوعا من التقويم و اتباع التعليمات.

**التجربة الثانية:** تم تدريب ٤ من الذكور من التجربة الأولى على انتاج ستة من تعبيرات الوجه وقد تزايدت قدرتهم وتعلمهم بالاضافة الى اظهار تغير فى السلوك الاجتماعى الاثق. وتوصلت نتائج الدراسة الى قدرة الأطفال المعوقين عقليا فى التعرف على تعبيرات الوجه وانتاجها من خلال التدريب.

## ٢- دراسة رأت خطاب (٢٠١١):

بعنوان فاعلية برنامج تدريبي لادارة الانفعالات فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا.

هدفت هذه الدراسة الى اعداد برنامج تدريبي لادارة الانفعالات فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا. وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا من ذوى الاعاقة العقلية البسيطة تراوحت أعمارهم من ١٠- ١٣ عاما ، وتم استخدام مقياس ادارة الانفعالات ومقياس المهارات الاجتماعية وكلاهما من اعداد الباحث وتم استخدام بعض فنيات العلاج السلوكى مثل التدعيم ،النمذجة ،لعب الدور والتغذية المرتدة. وتوصلت النتائج الى فاعلية البرنامج فى تدريب الأطفال المعاقين عقليا على ادارة انفعالاتهم مما أدى الى تنمية المهارات الاجتماعية لديهم.

## ٣- دراسة نجلاء محمود سليم (٢٠١١)

بعنوان برنامج مقترح لتنمية الذكاء الوجدانى لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم وأثره على سلوكهم.

هدفت هذه الدراسة الى اعداد برنامج مقترح لتنمية الذكاء الوجدانى لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم وأثره على سلوكهم. وتكونت عينة الدراسة من ١٦ طفل معاق عقليا وتم

استخدام (مقياس عفاف عويس، ٢٠٠٧) بأبعاده ( فهم الانفعال ، ادارة الانفعال ، ادراك الانفعال) وتوصلت الدراسة الى فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية هذه الابعاد لدى المعاقين عقليا.

#### ٤ - دراسة كرسينا ماريا وسونيا ماريا (Cristina Maria, Sonia Maria, 2013) :

**بعنوان:** النمو الانفعالى لدى الأطفال المعاقين عقليا - دراسة مقارنة مع الأطفال العاديين أجريت الدراسة على عينة عشرين من الأطفال عشرة أطفال عاديين وعشرة أطفال معاقين عقليا تتراوح أعمارهم من (١١-١٤) سنة وأجريت عليهم الدراسة للمقارنة بين النمو الانفعالى لدى كلا منهم وأظهرت النتائج أن الاطفال المعاقين عقليا يتمكنوا من تحديد الانفعالات بشكل عام مثلهم مثل الأطفال العاديين ، ولديهم القدرة على ادراك الانفعالات ، والتعبير الانفعالى ، التنظيم الانفعالى مثلهم مثل العاديين مع وجود بعض الصعوبات فى التعرف على انفعال الحزن ، الخجل .

#### ٥- دراسة أميرة محمد أحمد خليل ( ٢٠١٤ ) :

**بعنوان** أثر برنامج تدريبى لإدارة الانفعالات فى خفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم.

وهدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر تدريب الأطفال المعاقين عقليا على ادارة انفعالات الغضب والخوف بإستخدام بعض الاستراتيجيات التدريبية من خلال النظرية السلوكية وتكونت عينة الدراسة على مجموعة تجريبية (١٠) أطفال ، ومجموعة ضابطة ( ١٠ ) أطفال وتكونت أدوات الدراسة من مقياس ادارة الغضب للأطفال المعاقين عقليا، مقياس ادارة الخوف، البرنامج التدريبى لغدارة الانفعالات ( الخوف، الغضب) وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطى رتب الدرجات الدالة على إدارة الانفعالات ( الغضب والخوف) للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

**ثانيا : دراسات تناولت نظرية العقل لدى المعاقين عقليا :**

#### ١- دراسة هاب فرانسس Hap ( ١٩٩٥ )

**بعنوان** اختبار متقدم لنظرية العقل ، فهم مشاعر وأفكار شخصيات القصة لدى عينة من

المعاقين عقليا والأوتيزم والعاديين.

An advanced test of theory of mind understanding of story characters thoughts and feelings by able autistic,mentally handicapped and normal children and adults.

وهدفت هذه الدراسة الى فحص مهام نظرية العقل لدى عينة من الأطفال قومها ١٧٤

طفلا وطفلة (٣٤ من الأطفال ذوى الاعاقة العقلية، ٧٠ من الأطفال التوحديين و ٧٠ من

الأطفال العاديين) على اثنين من مهام الاعتقاد الخاطئ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ١٤ طفلا توحيديا فقط هم اللذين نجحوا في المهمتين بنسبة (٢٠%)، في حين نجح ٣٩ طفلا عاديا ( بنسبة ٥٦%) ، بينما نجح ١٩ طفلا من ذوي الاعاقة العقلية بنسبة (٥٨%). وتوصلت هذه الدراسة الى التحقق من مدى الاستفادة في التدريب على مهمة الاعتقاد الخاطئ في فهم مشاعر وأفكار شخصيات القصة.

## ٢- دراسة ثريون مارسكيس thirion Marissiax (٢٠٠٨):

**بعنوان :** نظرية العقل " الانفعال " الخصائص النمائية والفهم الاجتماعي لدى الأطفال والمراهقين ذوي الاعاقة العقلية.

### **Theory of mind “emotion” developmental characteristics. Social understanding in children and adolescents with intellectual disability**

**هدفت الدراسة** الى معرفة العلاقة بين الفهم الاجتماعي ونظرية العقل والقدرات الانفعالية لدى المعاقين عقليا وتكونت العينة من مجموعتين من الأطفال والمراهقين من المعاقين عقليا . وشملت الأدوات على اختبارات لتقييم نظرية العقل المسببة لفهم أسباب وتتابع الانفعالات وأشارت نتائج الدراسة الى : وجود علاقة دالة بين الخصائص النمائية (لفظية وغير لفظية) والانفعال عند الأطفال المعاقين عقليا وأن المعرفة اللفظية كان لها دور هام في نتائج الانفعالات وفهم أسباب وتتابع الانفعالات. وتوصى الدراسة بأهمية دور نظرية العقل في تنمية المهارات والقدرات الانفعالية عند المعاقين عقليا.

## ٣ - دراسة محمد صالح و فؤاد الجوالده (٢٠٠٨)

**بعنوان:** دراسة مراحل تطور نظرية العقل لدى المعاقين عقليا

تهدف الدراسة الى التعرف على على الفروق في مراحل تطور نظرية العقل لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، كما يكشف عنها مقياس تطور نظرية العقل المصور. وتحديد ما اذا كان هناك اتفاق بين مراحل تطور نظرية العقل والأعمار الزمنية، ومعرفة مدى الفروق بين الجنسين والفروق بين بيئتي التعلم الأقل حظا والأكثر حظا لدى المعاقين عقليا. وتكونت العينة من ٤٢ طفلا وطفلة تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٨-١٥ سنة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتفاق بين مراحل تطور نظرية العقل والاعمار الزمنية فكلما تقدم العمر ازدادت مهام نظرية العقل وتبين وجود فروق لدى الاناث على أداة البحث. كما اتضح أن البيئات الأكثر حظا كانت ذات أداء مرتفع مقارنة بالبيئات الأقل حظا على أداة البحث مما دفع الباحثان الى التوصية بمراعاة خصائص المعاقين عقليا في تقديم البرامج التربوية المستندة الى نظرية العقل.

#### ٤ - دراسة محمد الامام وفؤاد الجوالدة (٢٠٠٩):

**بعنوان:** نظرية العقل وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

هدفت الدراسة الى دراسة العلاقة بين بيئتي التعلم الفردي والجمعي والجنس والأعمار الزمنية بنظرية العقل على عينة (ن=٤٢) طفلا معاقا عقليا قابلا للتعلم باستخدام المقياس المصور لتطور مراحل نظرية العقل . وتوصلت النتائج الى : وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنس فى التعليم الجمعي كما أبرز وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأعمار الزمنية تصاعديا حيث تبين كلما زادت الأعمار اتضحت مهام نظرية العقل . وتوصى الدراسة بضرورة استخدام استراتيجيات تدريسية قائمة على نظرية العقل لدى ذوى الاحتياجات الخاصة.

#### ٥- دراسة سيلين بورين Celine Baurain (٢٠١٣)

**بعنوان :** نظرية العقل، حل المشكلات الانفعالية الاجتماعية ، تنظيم الانفعالات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى الاعاقة العقلية.

Theory of Mind, Socio-Emotional Problem-Solving, Socio-Emotional Regulation in Children with Intellectual Disability and in Typically Developing Children

هدفت هذه الدراسة الى اختبار العلاقة بين حل المشكلات الانفعالية الاجتماعية وتنظيم الانفعالات الاجتماعية ونظرية العقل. واشتملت عينة الدراسة على ٤٥ طفلا من ذوى الاعاقة العقلية و (٤٥) من أقرانهم العاديين ، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود قصور فى نظرية العقل ، والقدرة على حل المشكلات الانفعالية الاجتماعية، وتنظيم الانفعال واتباع القواعد الاجتماعية فى مواقف التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال ذوى الاعاقة العقلية مقارنة بالعاديين، وارتباط ذلك بانخفاض مهارات نظرية العقل لديهم.

**ثالثا:** دراسات تناولت برامج قائمة على نظرية العقل فى تنمية المهارات الانفعالية لدى المعاقين عقليا .

#### ١- دراسة ريم الكنانى (٢٠١٣) :

**بعنوان** برنامج ارشادى قائم على نظرية العقل فى تنمية التمييز الانفعالى لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى فعالية البرنامج القائم على نظرية العقل فى تنمية التمييز الانفعالى لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم . وتكونت العينة من (١٦) طفلا وطفلة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، فى المرحلة السنية (٤ - ٧) بمركز المنار للتنمية الفكرية بمحافظة اربد فى المملكة الأردنية الهاشمية، وتم تطبيق مقياس التمييز

الانفعالي والبرنامج القائم على نظرية العقل، وتحققت النتائج من فاعلية البرنامج القائم على نظرية العقل فى تنمية التمييز الانفعالي على المعاقين عقليا.

### ٢- دراسة محمد امام وفؤاد عيد الجوالدة (٢٠١٤) :

**بعنوان :** فاعلية برنامج تربوى قائم على نظرية العقل فى تحسين جودة الحياة للأطفال ذوى الاعاقات التطورية والفكرية.

وهدفنا الدراسة الى استقصاء فاعلية برنامج تربوى قائم على نظرية العقل فى تحسين جودة الحياة للأطفال ذوى الاعاقات التطورية والفكرية، حيث بلغ عدد أفراد العينة ٧٤ منهم ٤٨ ذكرا و ٢٦ أنثى وتتراوح أعمارهم الزمنية بين ٦-٩ سنة . وتم استخدام مقياس جودة الحياة وتوصلنا الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية فى مقياس جودة الحياة على الأداء البعدى وتبين وجود فروق لصالح الذكور فى مقياس جودة الحياة فى التطبيق البعدى، كما تبين عدم وجود فروق فى التفاعل بين الجنس والبرنامج.

### ٣- دراسة عبدالفتاح مطر ، حسنين على (٢٠١٦):

**بعنوان:** فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات نظرية العقل فى تحسين التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال ذوى الاعاقة الفكرية الخفيفة.

وهدفنا الى بناء برنامج تدريبي ومقياس فعاليته فى تنمية مهارات نظرية العقل لدى الأطفال ذوى الاعاقة الفكرية الخفيفة ، وبيان أثر ذلك فى تحسين مستوى التفاعل الاجتماعى لديهم . وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) تلميذا بمعهد التربية الفكرية بمدينة الطائف ، وممن تتراوح أعمارهم بين (٨- ١٦.٢) عاما . واشتملت أدوات الدراسة على : مقياس نظرية العقل، ومقياس التفاعل الاجتماعى، وبرنامج التدريب على مهارات نظرية العقل ( ٢٤ جلسة). وأشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا بين القياسين القبلى والبعدى ، وكذلك وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى مهارات نظرية العقل والتفاعل الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية . وتحققت النتائج من فاعلية البرنامج القائم على نظرية العقل فى تنمية التمييز الانفعالي لدى المعاقين عقليا.

### تعقيب عام على الدراسات السابقة:

- أشارت نتائج الدراسات الى وجود علاقة بين نظرية العقل والمهارات الانفعالية

الاجتماعية مثل دراسة Celine Baurain,2012, Thirion Marissiax,2008

- أشارت نتائج الدراسات عن فاعلية البرامج القائمة على نظرية العقل فى تنمية المهارات الانفعالية و المهارات الاجتماعية مثل دراسة (ريم الكنانى ٢٠١٣) ، ( وعبدالفتاح مطر ،٢٠١٦) و( فؤاد الجوالدة، ٢٠١٤)،( فؤاد الجوالدة، ٢٠٠٨) و ( Gevers et al 2006) ( Fisher ,shapp,2004)(Narges Adibsherkhi, 2014)

- طبقت معظم الدراسات على الأطفال المعاقين عقليا- عينة الدراسة الحالية.  
- ندرة الدراسات - فى حدود علم الباحثة- على المستوى العربى التى تناولت برنامج تدريبي قائم على نظرية العقل فى تنمية المهارات الانفعالية لدى المعاقين عقليا  
- تستفيد الباحثة من الدراسات السابقة فى صياغة الفروض واعداد البرنامج التدريبي ، وما يتطلبه البحث من أدوات.

- الطريقة والاجراءات:

- أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة.

ثانياً: العينة

بعد حصول الباحثة على موافقة السادة المشرفين على البحث والجهات الادارية المختصة باجراء الجانب التطبيقي للدراسة الحالية بمدرسة التربية الفكرية بطوخ ، قامت الباحثة بالخطوات الاجرائية التالية لتحديد أفراد عينة الدراسة، وفيما يلى تفصيل ذلك:

١- اطلعت الباحثة على ملفات التلاميذ بالمدرسة ، بمساعدة السادة الأفاضل بالمدرسة ، لتحديد الأطفال المعاقين عقليا ممن تتراوح أعمارهم بين ٩-١٢ عاما وتتراوح نسبة ذكائهم من (٥٠-٧٠) على مقياس ستانفورد بينيه.

٢- وضعت الباحثة مجموعة من الشروط فى اختيار أفراد العينة قبل تطبيق أدوات الدراسة وقد وضعت الباحثة هذه الشروط بناءً على ما أوضحتها الدراسات السابقة والاطار النظرى من تأثير بعض العوامل على المهارات الانفعالية والمهارات الاجتماعية لدى المعاقين عقليا وقد راعت الباحثة:

- أن يكون الطفل من المنتظمين بالدراسة وليس ممن يتغيبون عن المدرسة لفترات طويلة.
- أن يكون من المقيمين مع والديه مع أسرته.
- ألا يكون ممن لديهم مشكلات سلوكية شديدة.
- ألا يكون ممن يعالجون طبيا كعلاج الصرع .
- ألا تكون لديه اضطرابات شديدة فى النطق والكلام تعوقه عن الاستفادة من جلسات البرنامج..
- وبناءً على ذلك انطبقت هذه الشروط على عدد ٢١ طفلا من المعاقين عقليا القابلين للتعلم .

٣- قامت الباحثة بتطبيق مقياس المهارات الانفعالية على عدد (٢١) من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم تطبيقاً فردياً واختارت الباحثة أربعة من هؤلاء الأطفال ( اثنان من الذكور، اثنان من الاناث) حصلوا على الارباعى الأدنى فى المقياسين .  
ثالثاً: أدوات الدراسة.

استخدمت الباحثة فى الدراسة الحالية الأدوات التالية:

١- مقياس المهارات الانفعالية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ( اعداد الباحثة)

٢- البرنامج التدريبى ( اعداد الباحثة)

وفيما يلى تفصيل لكل أداة من هذه الأدوات وخطوات اعدادها :

الأداة الأولى: مقياس المهارات الانفعالية المصور للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم .  
( اعداد الباحثة )

لاعداد هذا المقياس مرت الباحثة بالخطوات التالية:

١- اعداد الصورة الأولية للمقياس وفى ذلك اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

- مراجعة الاطار النظرى والدراسات السابقة الخاصة بالمهارات الانفعالية والافادة منها فى بناء المقياس وتحديد أبعاده وتحديد التعريفات الاجرائية للمقياس ومن الجدير بالذكر أن الباحثة قد وجدت صعوبة فى الحصول على أدوات يمكن من خلالها قياس المهارات الانفعالية للأطفال المعاقين عقليا ويعتبر ذلك من أهم مبررات اعداد المقياس.
- الاطلاع على بعض المقاييس والاستبيانات والتي تضمنت بنوداً أو عبارات تسهم بشكل أو بآخر فى بناء المقياس ومنها ما يلى :

( أ) استبيان المهارات الانفعالية والكفاءة من اعداد فلاديمير تاكسك وآخرون ( Vladimir taksic, Tamara Mohoric&Mirjana Duran, 2009)

(ب) استبيان تنمية الانفعالات The emotions development questionnaire

يونج وآخرون ( Wong, Heriot & Lopes, 2009).

(ج) مقياس الانفعالات الفارق على عينة سعودية

اعداد : عبدالعزيز محمد (٢٠٠٤)

(د) مقياس ادارة الانفعالات للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم .

اعداد: رأفت عوض (٢٠١١)

(هـ) مقياس التمييز الانفعالى للمعاقين عقليا القابلين للتعلم .

اعداد : ريم عبدالله الكنانى (٢٠١٣).

(و) مقياس ادارة الغضب ، الخوف للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

اعداد : أميرة محمد خليل ( ٢٠١٤ )

(م) مقياس الكفاءة الانفعالية للطفل المشكل.

اعداد : لمياء سعد ( ٢٠١٤ )

(ل) مقياس التمييز الانفعالي للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم

اعداد أحمد محمد ( ٢٠١٥ )

(ن) مقياس الفهم الانفعالي للأطفال الصم.

اعداد هدى شعبان، محمد أحمد ( ٢٠١٦ )

وقد استفادت الباحثة من محتوى هذه المقاييس فى تحديد أبعاد المقياس ، وصياغة عباراته بما يتناسب مع خصائص عينة الدراسة .

• قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية فى شكل سؤال مفتوح للافادة منها فى تحديد المهارات الانفعالية وذلك على عدد من المعلمين وأولياء الأمور والأخصائيين النفسيين بمدرسة التربية الفكرية بينها.

وقد تضمنت الدراسة الاستطلاعية السؤال المفتوح التالى:

من خلال تعاملكم مع الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ( فى عمر ٩-١٢ عاما ) ، فى رأيكم ما هى أهم المهارات الانفعالية الازمة لهؤلاء الأطفال لتحقيق التوافق النفسى والاندماج فى المجتمع.

• وفى ضوء مراجعة الاطار النظرى والدراسات السابقة ، والاطلاع على تلك المقاييس السابقة وتعريفها اجرائياً وصياغة مجموعة من المواقف المعبرة عن كل بعد وهى كالتالى:

**البعد الأول: التعرف على تعبيرات الوجه الانفعالية:**

وتشير الى قدرة الطفل على التعرف على حركات أو وضع عضلات الوجه وهذه الحركات والأوضاع تنقل وتوحى بالحالة الانفعالية للأفراد المتمثلة فى ( السعادة ، الحزن ، الخوف ، الغضب )

**البعد الثانى: فهم الانفعالات:**

ويشير الى قدرة الطفل على فهم انفعالات ( السعادة، الحزن ، الخوف ، الغضب ) فى المواقف الاجتماعية المختلفة.

### البعد الثالث: ضبط الانفعالات:

وتشير الى قدرة الطفل على التحكم فى انفعالاته والتعبير عنها بطريقة مناسبة مثل التعبير عن السعادة فى المواقف السارة ، و التغلب على مشاعر الحزن بعودة الابتسامة الى وجهه ومشاعر الخوف والغضب بالرجوع الى هدوئه ، وطلب المساعدة من الآخرين. فى ضوء ما سبق ، انتهت الباحثة الى صياغة الصورة المبدئية لمقياس المهارات الانفعالية بأبعاده الثلاثة كالتالى:

التعرف على تعبيرات الوجه ---- ثمانى عبارات.

فهم الانفعالات----- ثمانى عبارات.

ضبط الانفعالات----- ثمانى عبارات.

• قامت الباحثة بتحديد نظام الاستجابة على بنود المقياس، وكذلك مفتاح التصحيح على النحو التالى: كل عبارة تحتوى على استجابتين "أ، ب" وتمنح (درجة واحدة) عن الاستجابة الصحيحة و(صفر) عن الاستجابة الخاطئة تبعا لكل مهارة من المهارات.

- قامت الباحثة بعد ذلك بصياغة تعليمات تطبيق المقياس بحيث يعتمد تطبيق المقياس على المقابلة الشخصية الفردية مع الطفل حيث تقوم الباحثة ( أو القائم بالمقابلة) بقراءة البنود وتطلب من الطفل أن يختار الاستجابة التى يراها صحيحة فى رأيه. فتقوم الباحثة بوضع علامة صح أمام الاستجابة التى اختارها الطفل المشارك.
- قامت الباحثة بعرض المقياس فى صورته المبدئية على السادة المشرفين ، وقامت باجراء التعديلات التى اقترحها المشرفون وكان من أهم التوجيهات هى تغيير الصور الجاهزة لأطفال عاديين الى صور طبيعية للأطفال المعاقين عقليا واعادة صياغة العبارات بلغة بسيطة.

- قامت الباحثة بحساب صدق وثبات المقياس بعدة طرق لكل من الثبات والصدق كالتالى

:

#### (أ) حساب ثبات المقياس:

يقصد بالثبات أن يعطى المقياس نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد فى نفس الظروف . والهدف من قياس ثبات المقياس هو معرفة مدى خلوه من الأخطاء التى قد تغير من أداء الفرد من وقت لآخر على نفس المقياس<sup>(١)</sup>.

وقد قامت الباحثة بحساب معامل الثبات على عينة التجربة الاستطلاعية التى بلغ عددهم (٣٠) ، حيث رصدت نتائجهم فى الإجابة على المقياس ، وقد استخدمت الباحثة الطرق التالية:

١- طريقة إعادة التطبيق :

حيث تعمل تلك الطريقة على تطبيق المقياس على أفراد عينة التطبيق ، ثم إعادة التطبيق على نفس الأفراد وتحت نفس الظروف ، ثم حساب معامل الارتباط بين درجات كل من التطبيقين ، حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عددها (٣٠) ، ثم إعادة التطبيق مرة أخرى على نفس الأفراد بفواصل زمنية (١٥) يوماً ، وتوصلت الباحثة إلى الجدول التالي :

### جدول ( ١ )

#### إرتباط درجات التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المهارات الإنفعالية

مستوى الدلالة	الدلالة	معامل إرتباط بيرسون	الإختبار
دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٠٠٠	٠.٧٨٢	التطبيق الأول
			التطبيق الثاني

من خلال الجدول السابق يتضح وجود علاقة إرتباطية موجبة بين درجات المقياس فى التطبيقين عند مستوى دلالة (٠.٠١) . مما يعنى أن هذا الإرتباط يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية .

#### ٢ - طريقة التجزئة النصفية :

حيث تعمل تلك الطريقة على حساب معامل الارتباط بين درجات نصفى المقياس ، حيث يتم تجزئة المقياس إلى نصفين متكافئين ، يتضمن القسم الأول مجموع درجات استجابات الطلاب فى الأسئلة الفردية ، ويتضمن القسم الثانى مجموع درجات استجابة الطلاب فى الأسئلة الزوجية ، ثم حساب معامل الارتباط بينهما ، وتوصلت الباحثة إلى الجدول التالي :

### جدول ( ٢ )

#### معاملات ثبات مقياس المهارات الانفعالية بطريقة التجزئة النصفية

مفردات	العدد	معامل الارتباط	معامل الثبات لسبيرمان براون	معامل الثبات لجتمان
الجزء الأول	١٢	٠,٦٥٨	٠,٧٩٣	٠,٧٩٢
الجزء الثانى	١٢			

ويتضح من جدول (٢) يتضح أن معامل ثبات المقياس يساوى (٧٩,٣٪)، وهو معامل ثبات يشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات، وهو يعطى درجة من الثقة عند استخدام المقياس كأداة للقياس فى البحث الحالى ، وهو يعد مؤشراً على أن المقياس يمكن أن يعطى النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على العينة وفى الظروف التطبيق نفسها.

٣ - معامل ألفا كرونباخ :  
طريقة ألفا كرونباخ باستخدام برنامج (SSPS 18) وتم الحصول على معامل ثبات (٠,٨٠,٢) ، وهو معامل ثبات يشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات، وهو يعطى درجة من الثقة عند استخدام المقياس كأداة للقياس فى البحث الحالى.

### (ب) حساب صدق المقياس:

#### ١- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة ، كما قامت الباحثة بعرض المقياس على بعض السادة المعلمين والأخصائيين النفسيين العاملين فى مجال التربية الفكرية وذلك للحكم على المقياس من حيث صلاحية الأبعاد والعبارات ومدى مناسبتها، والحكم على مدى انتماء كل عبارة الى البعد الخاص بها ، وعلى سلامة الصياغة ، مع اقتراح التعديلات اللازمة.

ثم قامت الباحثة بعد ذلك بعمل التعديلات اللازمة فى صياغة بعض الاستجابات على المفردات ، على نحو ما أشار اليه السادة المحكمون ، حيث استبدال بعض الصور بأخرى معبرة أكثر عن الانفعال بما يتلائم مع فهم عينة الدراسة.

#### ٢- الصدق الداخلى للمقياس :

ويحسب الصدق الداخلى بالجزر التربيعى لمعامل الثبات<sup>(١)</sup> ، وبالتالي فإن الصدق الداخلى للمقياس هو (٨٩,٥٥%) وهى نسبة عالية تجعل المقياس صالح لقياس ما وضع لقياسه .  
أ - الصدق باستخدام الاتساق الداخلى بين المفردات والأبعاد

#### جدول (٣)

الصدق باستخدام الاتساق الداخلى بين المفردات والأبعاد

المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط
البعد الأول : التعرف على تعبيرات الوجه		البعد الثانى : فهم الإنفعالات		البعد الثالث : ضبط الإنفعالات			
١	**٠,٧٤٥	٩	**٠,٦٧٨	١٧	**٠,٧٥٧١		
٢	**٠,٧٩٢	١٠	**٠,٥٢٩	١٨	**٠,٦٧٩		
٣	**٠,٨٣٣	١١	**٠,٦٧٣	١٩	**٠,٦١٧		
٤	**٠,٨١٠	١٢	**٠,٦١٥	٢٠	**٠,٦٤١		
٥	**٠,٧٢٢	١٣	**٠,٧٩١	٢١	**٠,٥٢٧		
٦	**٠,٨٤٤	١٤	**٠,٦٦٢	٢٢	**٠,٦٥٠		
٧	**٠,٧٤٢	١٥	**٠,٧٣٦	٢٣	**٠,٥٧٨		
٨	**٠,٥٢٠	١٦	**٠,٥٦٩	٢٤	**٠,٦٠٥		

\* مفردات دالة عند مستوى (٠,٠٥)

\*\* مفردات دالة عند مستوى (٠,٠١)

(١) فؤاد البهى السيد : علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى . القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٧٩ ، ص ٥٥٣ .

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين المفردات وأبعاد المقياس وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١) ، مما يدل على وجود إتساق داخلى مرتفع بين المفردات والأبعاد ، ومنها فإن المقياس على درجة عالية من الصدق.

٣ - الصدق باستخدام الاتساق الداخلى بين الأبعاد وإجمالى المقياس.

#### جدول ( ٤ )

الصدق باستخدام الاتساق الداخلى بين الأبعاد وإجمالى المقياس

معامل الارتباط	البعد
**٠,٦٨٦	البعد الأول : التعرف على تعبيرات الوجه
**٠,٥٣٥	البعد الثانى : فهم الإنفعالات
**٠,٦٦١	البعد الثالث : ضبط الإنفعالات

\*\* دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول (٤) أن معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على وجود إتساق مرتفع لأبعاد المقياس ، ومنها تم التأكد بأن المقياس على درجة عالية من الصدق.

ونظراً لمعاملات الصدق العالية التى يتمتع بها المقياس وكذلك عامل معاملات الثبات فقد حافظت الباحثة على أبعاد المقياس وعباراته. وبناءً عليه أصبح عدد عبارات مقياس المهارات الانفعالية "٢٤" عبارة موزعة على الأبعاد الثلاثة للمقياس كالتالى:

البعد الأول : التعرف على تعبيرات الوجه الانفعالية \_\_\_\_\_ ثمانى عبارات من رقم ١ : ٨

البعد الثانى: فهم الانفعالات \_\_\_\_\_ ثمانى عبارات من ٩ : ١٦

البعد الثالث: ضبط الانفعالات \_\_\_\_\_ ثمانى عبارات من ١٧ : ٢٤

وبناءً على ذلك تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها الطفل هى (٢٤) وأقل درجة

كلية هى (صفر)

الأداة الثانية : البرنامج التدريبي ( إعداد الباحثة)

الاطار النظرى للبرنامج :

أصبحت هناك ضرورة ملحة لاعداد برامج لتنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا وذلك لمساعدتهم على التوافق النفسى والاجتماعى . حيث أن مجال النمو الانفعالى والاجتماعى لا يقل أهمية عن جوانب النمو الأخرى ولكنه لايحظى بالاهتمام الكافى فى مجال الاعاقة العقلية.

لذا يعد من الضروري الاهتمام بهذه المهارات والعمل على تنميتها بكافة الطرق الممكنة حيث تؤثر الإعاقة العقلية على الخصائص النمائية المختلفة، ذلك لأن مظاهر النمو متداخلة ومتراصة فالإعاقة العقلية تؤثر سلباً على جميع جوانب النمو وبدون تدريب منظم ومكثف لن تتطور لدى الشخص المعاق عقلياً مظاهر النمو.

ونظراً للتأخر اللغوي والجسمي لا يستطيع الطفل المعاق التواصل الطبيعي مع المحيطين به، ولذلك يتميز بعدم القدرة على ضبط الانفعالات والتعبير عنها لفظياً، ويلجأ إلى الحركات التكرارية والحركة الزائدة، ولا يستطيع إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، ويميل إلى التعبير عدوانياً ويشارك الأصغر سناً في اللعب أو يميل إلى الانعزال والانسواء، وسريع الغضب والاستثارة والتغيير من حالة وجدانية إلى أخرى بسهولة لتقبله للأفكار بدون وعي كاف. (أمال باظة، ٢٠٠٣، ٣٣)

و يحول التخلف العقلي من قدرة الطفل عن التعبير عن حاجاته ورغباته ومشاعره. (جمال الخطيب، منى الحديدى، ٢٠٠٧: ٣٠٤)

ويعانى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية من قصور واضح فى المهارات الاجتماعية، ولديهم صعوبة فى التكيف الاجتماعى مع الآخرين، حيث تصدر منهم سلوكيات عدوانية فى مواقف التفاعل الاجتماعى، مما يجعلهم منبوذين من أقرانهم، ويرفضون مشاركتهم فى مواقف التفاعل الاجتماعى المختلفة، مما يدفع الأطفال ذوى الإعاقة العقلية إما إلى مزيداً من العدوان نحوهم، أو تجنب المواقف الاجتماعية. (عبدالفتاح مطر، ٢٠١٦، ٦)

ومن هنا تكون الحاجة ماسة إلى برنامج لتنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية لدى المعاقين عقلياً حيث أن تدنى هذه المهارات يعرضهم للعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية ويحول دون اندماجهم فى المجتمع، وانخراطهم فيه، واسبابهم بعض هذه المهارات يساعدهم على التوافق النفسى والاجتماعى، التواصل الإيجابى مع الآخرين، والمشاركة فى الأنشطة الاجتماعية، والابتعاد عن العزلة، وتجنب الآخرين بهدف اعدادهم للحياة العامة.

ولذا ركزت الباحثة فى البرنامج على تنمية بعض المهارات الانفعالية الهامة للمعاقين عقلياً مثل مهارة التعرف على تعبيرات الوجه، فهم الانفعالات و ضبط الانفعالات. وكذلك بعض المهارات الاجتماعية مثل: التعاطف، التواصل، حل المشكلات الاجتماعية.

ولنظرية العقل دور كبير فى تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية، فالقدرة على توقع أفعال الآخرين ورغباتهم وفهم مشاعرهم، تلعب دوراً كبيراً فى تيسير عملية التفاعل والتواصل الاجتماعى وتبادل الأفكار مع الآخرين، وعلى النقيض من ذلك فإن افتقاد هذه القدرة على

التوقع والفهم تحد إلى درجة كبيرة من هذا التواصل والتفاعل الاجتماعي وفهم المشاعر والانفعالات. (رأفت خطاب، ٢٠١٢: ١١١)

ومن هذ المنطلق تم اعداد برنامج تدريبي قائم على نظرية العقل فى تنمية بعض المهارات الانفعالية والاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.  
**أهمية البرنامج والحاجة اليه:**

يستمد البرنامج الحالى أهميته من ضرورة وجود برامج تدريبية لتنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم حيث تسهم هذه البرامج فى تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى لهؤلاء .

كما تظهر أهمية البرنامج فى كونه قائم على نظرية العقل لما لها من دور كبير فى تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا، حيث تساعدهم على معرفة وفهم الحالات الانفعالية للأخرين، ووضع أنفسهم مكان الأخرين، وفهم وجهة نظرهم ، معرفة اعتقاداتهم ونواياهم ورغباتهم وتوقع سلوكهم ، وتفسيره، والقيام بالسلوك المناسب فى ضوء ذلك.  
**أساليب التدريب المستخدمة فى البرنامج :**

أ - **جماعى:** حيث اعتمدت الباحثة فى معظم جلسات البرنامج على التدريب الجماعى لكل أفراد العينة.

ب - **فردى :** حيث استعانت الباحثة بالتدريب الفردى فى بعض الجلسات حيث يطلب من كل طفل أداء بعض الأنشطة بمفرده وتطبيق مع تعلمه بالجلسة مع الباحثة .

### **أهداف البرنامج:**

تحدد أهداف البرنامج فى هدف عام ينبثق منه عدة أهداف خاصة، وهى كالتالى:

الهدف العام للبرنامج :

يستهدف البرنامج الحالى تنمية بعض المهارات الانفعالية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم .

### **الاهداف الخاصة:**

تتمثل الأهداف الخاصة فى :

تنمية بعض المهارات الانفعالية للأطفال ذوى الاعاقة العقلية وهى:

- التعرف على تعبيرات الوجه الانفعالية ( السعادة، الحزن، الخوف ، الغضب )
- فهم انفعالات ( السعادة، الحزن، الخوف ، الغضب ) فى المواقف المختلفة.
- ضبط انفعالات ( السعادة، الحزن، الخوف ، الغضب ) فى المواقف المختلفة.

## الفئة المستهدفة بالبرنامج:

يقدم برنامج المهارات الانفعالية والاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم والذي يتراوح عمرهم الزمني من ٩-١٢ عام وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين ٥٠-٧٠ على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء .

## أسس بناء البرنامج :

يرتكز برنامج تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية على مجموعة من الأسس التي تؤخذ في الاعتبار عند بناء البرنامج وذلك للتحقق من فاعليته في تنمية المهارات المستهدفة ، وهذه الأسس هي :

- ضرورة تحديد الهدف الجرائي لكل جلسة أو مجموعة من الجلسات تحديدا واضحا.
- مراعاة خصائص الأطفال المعاقين عقليا ، وحاجاتهم، وميولهم، وقدراتهم .
- مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين المعاقين عقليا أنفسهم.
- مراعاة المرونة في تنفيذ جلسات البرنامج ، بحيث يتيح إجراء التعديلات اللازمة عند الحاجة.
- مراعاة التدرج في تعليم المهارات من السهل الى الصعب ومن البسيط الى المركب.
- مراعاة عوامل الأمن والسلامة في تنفيذ مراحل البرنامج بأنشطته.
- أن يعتمد تنفيذ البرنامج على التكرار ، بمعنى أن يكرر الأطفال المواقف ، ويتم ربطها بما سبقها من مواقف.
- الاهتمام بالتشجيع والتدعيم المادي والمعنوي لدوره الهام في نجاح البرنامج.
- الاستفادة قدر الامكان من المواد المتاحة المتوفرة في البيئة.

## مصادر اشتقاق محتوى البرنامج:

لتحديد محتوى البرنامج التدريبي ، اعتمدت الباحثة على مصادر عديدة وهي :

- ١- الأسئلة المفتوحة التي تم توجيهها الى أولياء الأمور والمعلمين والأخصائيين النفسيين . بمدارس التربية الفكرية للاستفسار عن أهم المهارات الانفعالية والاجتماعية اللازمة للأطفال للمعاقين عقليا القابلين للتعلم.
- ٢- الاطلاع على الاطار النظري للدراسة الحالية والذي يلقي الضوء على المهارات الانفعالية والاجتماعية اللازمة للأطفال المعاقين عقليا.
- ٣- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة الأجنبية التي تمت في اطار تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية لدى الأطفال بصفة عامة و المعاقين عقليا القابلين للتعلم مثل دراسة جودون ( Godwin , 2000 ) ، ودراسة نسليبا وإنجل ( Nesliban , Engin, 2010 ) ودراسة سوزان وأخرون ( Susan et al , 2013 ) ودراسة كريستينا ماريا وسونيا ماريا ( Crisitina maria , 2013 ) ودراسة ماريام ونرجس [ , (Maryam, Narges, 2015) ] .

٤- وكذلك الدراسات والبحوث السابقة العربية مثل دراسة (ايمان رجب ، ٢٠١٠) ودراسة (سحر خير الله ، ٢٠١٠)، ودراسة (رأفت خطاب، ٢٠١١) ، ودراسة (نجلاء محمود ، ٢٠١١) ، ودراسة ( طلعت أحمد ، ٢٠١١) ، ودراسة (رأفت خطاب ، ٢٠١٢) ، ودراسة (ريم الكنانى ، ٢٠١٣) ، ودراسة (سعيد كمال ، ٢٠١٣) ، ودراسة (أميرة محمد ، ٢٠١٤) ، ودراسة ( لمياء سعد ، ٢٠١٤) ، ودراسة محمد أحمد ، ٢٠١٥) ودراسة سعد الخميسي ، ٢٠١٦).

#### الفنيات والأساليب الإرشادية المستخدمة فى البرنامج :

استخدمت الباحثة بعض الفنيات بشكلها المبسط المناسب للطفل المعاق عقليا منها ( النمذجة ، التعزيز ، التغذية الراجعة ، الاسترخاء ، الواجب المنزلى )

#### سابعاً: الأنشطة المستخدمة فى البرنامج:

استخدمت الباحثة مجموعة من الأنشطة العقلية ، الفنية ، الحركية

، القصصية ، المسرحية والموسيقية .

#### الحدود الاجرائية للبرنامج

الحدود الزمنية :

يتم تنفيذ البرنامج على مدى "٦" أشهر بواقع ٣ أو ٤ جلسات أسبوعياً وتستغرق مدة الجلسة "٦٠" دقيقة .

الحدود البشرية :

تطبيق جلسات البرنامج على عينة قوامها "٤" ( ٢ ذكور ، ٢ اناث) من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٩-١٢ عاما من المقيدين بمدرسة التربية الفكرية بطوخ .

الحدود المكانية :

يتم تنفيذ البرنامج فى احدى حجرات الدراسة بالمدرسة .

تقويم البرنامج التدريبى :

يتم تقويم البرنامج من خلال القياسين القبلى والبعدى لقياس المهارات الانفعالية والاجتماعية على أفراد عينة الدراسة ، وأيضا من خلال تطبيق تلك الأدوات بعد فترة المتابعة للوقوف على مدى استمرار تأثير البرنامج الى ما بعد فترة المتابعة .

#### الأساليب الاحصائية المستخدمة فى البرنامج :

استخدمت الباحثة الأساليب الاحصائية المناسبة فى ضوء طبيعة الدراسة ، ومتغيرات الدراسة،

وحجم العينة وقد تم ذلك عن طريق :

- ١- الاحصاء الوصفي (المتوسط- الانحراف المعياري )  
 ٢- الاحصاء اللابارامترى المتمثل في اختبار ويلكوكسون willcoxon- test  
 للدلالة الاحصائية .

### نتائج الدراسة:

لوصول إل نتائج الدراسة الحالية، استخدمت الباحثة الاحصاء الابارامترى بعد التأكد من توفر شروط استخدام الإحصاء اللابارامترى على بيانات الدراسة ، وتلخص الباحثة نتائج الدراسة كما يلي:

#### ١ - الفرض الأول :

وينص الفرض الأول للدراسة على أنه "يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى رتب درجات القياس القبلى والبعدى لمجموعة الدراسة على مقياس المهارات الانفعالية بأبعاده ( التعرف على تعبيرات الوجه الانفعالية، فهم الانفعالات، ضبط الانفعالات) لصالح القياس البعدي"

ولاختبار صحة الفرض الأول قامت الباحثة بتطبيق مقياس المهارات الإنفعالية على عينة الدراسة ، واستخدام الأساليب اللابارامترية إختبار مان- وتي ( Mann whitney (U) ، ويلكوكسون (wilcoxon (w) (بما يتفق مع عدد أفراد العينة الصغيرة) بين نتائج التطبيق القبلى والبعدى للبرنامج التدريبي القائم على نظريات العقل عن طريق برنامج (SPSS 18) فقد توصلت الباحثة الى الجدول التالي :

جدول (٥)

التطب يق	الع د	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان- وتني	ولكوكسو ن	قيمة "Z"	الدلا لة	مستوى الدلالة
القب لى	٨	٤,٥٠	٣٦	٠,٠٠٠	٣٦	٣,٣٩١	٠,٠٠١	دالة عند مستوى ٠,٠١
البع دى	٨	١٢,٥٠	١٠٠					

يتضح من الجدول السابق أن متوسط الرتب لدرجات المجموعة فى التطبيق القبلى (٤.٥٠) ومتوسط الرتب لدرجات المجموعة فى التطبيق البعدي (١٢.٥٠) فى إجمالى مقياس المهارات الإنفعالية ، مما يدل على تفوق التطبيق البعدي عن التطبيق القبلى ، مما يدل على فعالية البرنامج التدريبية المقترح القائم على نظرية العقل .

ومن النتائج السابقة يتضح تحقق الفرض الأول فرق دال احصائياً بين متوسطى رتب درجات القياس القبلى والبعدى لمجموعة الدراسة على مقياس المهارات الانفعالية لصالح القياس البعدى . أما على مستوى الأبعاد ، فقد توصلت الباحثة إلى الجدول التالى :

جدول (٦)

التطبىق	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان- وتني	ولكوكسون	قيمة "Z"	الدلالة	مستوى الدلالة
الأول البعد	٨	٤,٦٣	٣٧	١	٣٧	٣,٣١٢	٠,٠٠١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٨	١٢,٣٨	٩٩					
الثانى البعد	٨	٤,٥٠	٣٦	٠,٠٠٠	٣٦	٣,٤٧٠	٠,٠٠١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٨	١٢,٥٠	١٠٠					
الثالث البعد	٨	٤,٥٠	٣٦	٠,٠٠٠	٣٦	٣,٣٩٨	٠,٠٠١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٨	١٢,٥٠	١٠٠					

ويتضح من الجدول البيانى السابق أن مستوى الدلالة لأبعاد المقياس جاء مساوياً (٠,٠٠١) ، وهذا يدل على وجود فرق دال احصائياً بين متوسطى رتب درجات القياس القبلى والبعدى فى تطبيق جميع الأبعاد لمقياس "المهارات الانفعالية" حيث جاء متوسط رتب درجات التطبيق القبلى مساوياً (٤,٦٢ ، ٤,٥٠ ، ٤,٥٠) ومتوسط رتب التطبيق البعدى مساوياً (١٢,٣٨ ، ١٢,٥٠ ، ١٢,٥٠) على الترتيب

٢ - الفرض الثانى :

وينص الفرض الثانى للدراسة على أنه "لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى رتب درجات القياس البعدى وما بعد المتابعة- مدتها شهرين- على مقياس المهارات الانفعالية " ولاختبار صحة الفرض قامت الباحثة بتطبيق مقياس المهارات الانفعالية على عينة الدراسة ، واستخدام الأساليب اللابارامترية إختبار مان- وتني (Mann whitney (U) ، ويلكوكسون (wilcoxon (w) (بما يتفق مع عدد أفراد العينة الصغيرة) بين نتائج التطبيق البعدى والتتبعى للبرنامج التدريبي القائم على نظريات العقل عن طريق برنامج (SPSS 18) وتوصلت إلى الجدول التالى :

جدول (٧)

التطبيق	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان-وتني	ولكوكسون	قيمة "Z"	الدلالة	مستوى الدلالة
البعدي	٨	٧,٨١	٦٢,٥٠	٢٦,٥٠٠	٦٢,٥٠٠	٠,٥٨٥	٠,٥٥٩	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن متوسط الرتب لدرجات المجموعة في التطبيق البعدي (٧,٨١) ومتوسط الرتب لدرجات المجموعة في التطبيق التتبعي (٩,١٩) في إجمالي مقياس المهارات الإنفعالية ، مما يدل على تقارب التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي .  
ومن النتائج السابقة يتضح تحقق الفرض الثالث بعدم وجود فرق دال احصائيا بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي وما بعد المتابعة- مدتها شهرين- على مقياس المهارات الاجتماعية . أما على مستوى الأبعاد ، فقد توصلت الباحثة إلى الجدول التالي :

جدول (٨)

التطبيق	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان-وتني	ولكوكسون	قيمة "Z"	الدلالة	مستوى الدلالة
الأول البعدي	٨	٦,٧٥	٥٤	١٨	٥٤	١,٤٩٦	٠,١٣٥	غير دالة
	٨	١٠,٢٥	٨٢					
الثاني البعدي	٨	٨,٥٠	٦٨	٣٢	٠,٠٠٠	١	١	غير دالة
	٨	٨,٨٠	٦٨٦٨					
الثالث البعدي	٨	٩,٩٤	٧٩,٥٠	٢٠,٥٠	٥٦,٥٠	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	غير دالة
	٨	٧,٠٦	٥٦,٥٠					

ويتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة لأبعاد المقياس جاء مساوياً (٠,٢٦١ ، ١ ، ٠,٢٣٤ ، ) ، وهذا يدل على عدم وجود فرق دال احصائيا بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي والتتبعي في تطبيق جميع الأبعاد لمقياس "المهارات الإنفعالية" حيث جاء متوسط رتب درجات التطبيق البعدي مساوياً (٦,٧٥ ، ٨,٥٠ ، ٩,٩٤) ومتوسط رتب التطبيق التتبعي مساوياً (١٠,٢٥ ، ٨,٥٠ ، ٧,٠٦) على الترتيب .

### تفسير النتائج :

أشارت نتائج المعالجة الإحصائية إلى تأثير البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية المهارات الانفعالية لدى أفراد مجموعة الدراسة من الأطفال المعاقين القابلين للتعلم . فقد اتضحت فاعلية

البرنامج التدريبي من خلال وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى ( نتيجة الفرض الأول) ، كما أكدت النتائج استمرار فاعلية البرنامج وبقاء أثر المهارات المتعلمة لدى مجموعة الدراسة ، إلى ما بعد فترة المتابعة ، حيث كشفت النتائج عن عدم وجود فرق دال احصائيا بين متوسطى درجات القياسين البعدى وما بعد المتابعة لمجموعة الدراسة ، فى المهارات الانفعالية ( نتيجة الفرض الثالث) .

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة كل من دراسة هيب (Happe, 1995) ودراسة ( ريم الكنانى، ٢٠١٣ ) ، ودراسة فؤاد الجوالدة، (٢٠١٣) والتي استهدفت تنمية المهارات الانفعالية ، أو إحدى المهارات فقط ، وذلك باستخدام برامج قائمة على نظرية العقل ومتنوعة فى الفنيات والاستراتيجيات والأنشطة المستخدمة .

حيث حظيت هذه النظرية فى الأونة الأخيرة بمزيد من الاهتمام فى الدوائر التربوية، ولعل أهم ما يميز هذه النظرية عن النظريات التربوية الأخرى أنها تمتلك الأدوات المناسبة لإحداث التنمية فى كل المجالات لدى بنى البشر . ( فؤاد الجوالدة، ٢٠١٣ ، ٤٠٦) .

وتوصلت الباحثة فى هذه الدراسة إلى ارتباط نظرية العقل بالمهارات الانفعالية ارتباطا وثيقا، فالمهارات الانفعالية تنمو وتتطور طبقا لحالة الطفل ، وكيفية ادارة عقله بشكل يجعله قادر على فهم الآخرين، وهذا ما أكدت عليه دراسة كل من ثيون مارسيكس (Thirion Marissiax, 2008) ، ودراسة أوبرين (Obrien et al , 2011) ودراسة سيلين بورين (Celine Baurain, 2013) ودراسة جمينيز (Gemenez , 2016) . حيث أكدت نتائج تلك الدراسات على وجود ارتباط واضح بين التقدم فى نظرية العقل و تطور الانفعالات عند الأطفال .

فيسهم فهم الانفعالات والمشاعر فى سعادة الانسان العقلية والوجدانية بما يساعده على مواجهة المشكلات وضبط انفعالاته. فقدرة الأطفال على التعرف على الانفعالات وفهمها وضبطها فى المواقف المختلفة يرتبط بوضوح بنظرية العقل ، فعندما يتمكن الطفل من فهم أفكار ونوايا الآخرين ، وادراك أن للآخرين أفكارا ونوايا ومشاعر ومعتقدات قد تطابق مع ما لديه أو تختلف عنهما يقال عنه أنه قد تطور عقليا .

والانفعالات ركنا هاما فى حياة كل فرد ، فهى تتداخل فى جميع جوانب حياة الفرد اليومية ، وتجعل من حياة الفرد اليومية شئ ممتع ومتنوع ، وبدونها تصبح الحياة بلا معنى وقاحلة ، وهى جزء هام من عملية النمو الشاملة والمتكاملة ، لأنها أحد الأسس التى تعمل على بناء الشخصية السوية ، حيث تعمل على توجيه الفرد نحو المسار النمائى الصحيح بكل ماتحمله من نواح وعواطف وسلوك وانفعالات . ( محمد كمال، ٢٠١٠ ، ١٠) .

كما تتفاعل الانفعالات مع المعرفة عندما تؤدي الحالات المزاجية الجيدة بالفرد الى التفكير ايجابيا ، وهذا التفاعل بين المعرفة والانفعال قد يؤدي الى تنمية الانفعالات. ( سعيد كمال، ٢٠١٣، ٢٠٤).

وقدرة الفرد على التكيف ومواجهة الحياة بنجاح تعتمد على التوظيف المتكامل لقدراته العقلية والانفعالية وأن النجاح في العلاقات الشخصية يعتمد على قدرة الفرد على التفكير في خبراته الانفعالية والمعلومات الانفعالية والاستجابة بوسائل متوافقة انفعالياً. (سهاد المللي، ٢٠١٠، ١٣٨).

وساعد على نجاح البرنامج هو استناده على بعض المهارات الانفعالية والتي تعد من المكونات الهامة في نظرية العقل ومنها مهارة معرفة الحالة الانفعالية من نظرة العين ( Reading the mind in the Eyes test ) ( Gleason et al , 2009 ) و ( understanding emotion ، Goldstein, 2010 ) ومهارة فهم الانفعالات ( Bloom, 2003 ) على أن أداء الأطفال على أسئلة المهام الانفعالية أعلى من المتوسط النظري ، وكان أداء الأطفال الذين اجتازوا مهام الاعتقاد الخطأ بنجاح أفضل في أسئلة المهام الانفعالية . أما الأطفال الذين فشلوا في أدائهم لمهام نظرية العقل كانوا يعانون من مشكلات في أدائهم على أسئلة المهام الانفعالية وأن النجاح في فهم الأطفال لمهام الاعتقاد الخطأ ضرورياً لتطور فهمهم للمهام الانفعالية.

وقد حقق البرنامج في الدراسة الحالية فاعلية في تنمية بعض المهارات الانفعالية التي قام عليها البرنامج وهي مهارة التعرف على تعبيرات الوجه الانفعالية، فهم الانفعالات ، ضبط الانفعالات ، والتي تم تحديدها على أنها هامة بالنسبة للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في الدراسة الحالية ، وذلك بناءً على الإطار النظري والدراسات السابقة واستطلاع رأى أولياء الأمور والعاملين في المجال . وقد نجح البرنامج في تحقيق نتائج ايجابية بسبب تضافر مجموعة من العوامل المسهمة في تحقيق ذلك ، وترى الباحثة أن اختيار مجموعة المهارات وترتيبها في حد ذاته عاملاً مسهماً في نجاح البرنامج، فلم تكن المهارات منعزلة عن بعضها البعض في أسلوب العمل ، بل متداخلة بحيث يفيد اكتساب أحدها في تيسير اكتساب المهارة التالية لها وهكذا. ومن أهم العوامل المسهمة أيضاً في نجاح البرنامج هو التنوع في الفنيات المستخدمة والتي تمثلت في الحوار والمناقشة، التعزيز ، لعب الدور ، وقلب الدور ، والنمذجة ( بأنواعها) ، والواجبات المنزلية .

وتعد فنية لعب الدور وقلب الدور من الفنيات الفعالة التي أتاحت قدراً كبيراً من التنفيس الانفعالي والتعبير عن عدد كبير من الانفعالات والمشاعر المختلفة خلال تمثيل أدواراً اجتماعية

متنوعة . وتعد فنيتي النمذجة ولعب الدور ، والقصص الاجتماعية من أكثر الفنيات تطبيقاً وإفادة مع ذوى الإعاقة العقلية من واقع تطبيق جلسات البرنامج.

وقد كانت أكثر الفنيات التي لاقت قبولاً وأثارت دافعية الأطفال هي نمذجة الذات بالفيديو (Video- self- Modeling) والتي جمعت حولها كثير من السلوكيات الايجابية مثل المشاركة وحب الاستطلاع ، ووجدت الباحثة فيها الفرصة لتعليم أفراد الدراسة تحقيق الذات، بدرجة يستطيع فيها كل طفل من أطفال المجموعة التجريبية أن ينظر إلى نفسه، ويفهم ويحلل نفسه ، ويفهم استعداداته وامكاناته، وبالتالي يتمكن من تقييم نفسه والتعديل من أخطائه بمساعدة الباحثة وباقي أفراد المجموعة ومن ثم يعمل على تنمية مهاراته العقلية والانفعالية بشكل ملحوظ ويكون النموذج أبقي أثراً في ذهن المشارك. وهذا ما أكدت عليه دراسة كل من "كتينج ودين" ( cutting, Dunn , 1999) ودراسة "وايمر وجوجاردو" ( Wimmer, Guajardo , 2006) حيث أوضحوا أن هناك ارتباط بين نظرية العقل ( مهام الاعتقاد الخطأ) وفهم انفعالات الأقران. ومن العوامل المسهمة أيضاً في نجاح البرنامج هو عدم الالتزام بعدد الجلسات المقررة لكل مهارة في تصميم البرنامج، بل تم تكرار عدد من الجلسات حسبما تطلبت المهارات، ودرجة اتقان الأطفال للمهارة المطلوبة. ويعد عنصر التكرار والممارسة من العناصر الهامة والمؤثرة لدى فئة المعاقين عقلياً.

وقد كان لكثرة التكرار والتدريب والممارسة واستخدام المعززات بأنواعها أثر كبير في نجاح البرنامج.

ومما أسهم في تحقيق نتائج ايجابية وتنمية المهارات الانفعالية هو استخدام الأنشطة الموسيقية والتي كان لها أثر كبير في ممارسة المهارات المستهدفة ويؤكد ذلك دراسة كل من ( رحاب محروس، ٢٠٠٤ ) ، ودراسة ( عطيات صقر، ٢٠٠٤ ) ، ودراسة ( محمد عبدالرحمن ، ٢٠٠٦) حيث أكدت على أهمية الموسيقى في تحسين بعض النواحي الانفعالية .

وكذلك استخدام أنشطة اللعب ، حيث يتيح اللعب فرصة لنمو وجدان الطفل ، فمن خلال اللعب يتعرف الطفل على الانفعالات المختلفة ويفهمها و يعبر عن مشاعره ويواجهها ، ويتعلم أن يضبطها ويتحكم فيها. وهذا يتفق مع ما توصلت اليه دراسة ( لمياء عبد الحميد ، ٢٠١٤) ودراسة (لمياء سعد ، ٢٠١٤).

وكذلك استخدام الأنشطة الفنية مثل الرسم والتلوين حيث يساعد التعبير الفني على التنفيس عن الانفعالات والمشاعر .

وكذلك استخدمت الباحثة الاسترخاء كأحد فنيات العلاج المعرفى السلوكى ولكن بشكله البسيط الذى يناسب الطفل المعاق عقلياً فتعطى الباحثة للطفل باللونة وتطلب من الطفل أن يأخذ نفساً عميقاً ويخرجه في نفخ البالونة كتدريب على الإسترخاء فى المواقف التى تغضبه. وهذا

يتفق مع ما توصلت اليه دراسة ( سحر خير الله ، ٢٠١٠ ) ودراسة ( أميرة محمد، ٢٠١٤ ) من أن المعاقين عقليا يمكن أن يتغلبوا على مشاعر الغضب عن طريق الاسترخاء.

وكذلك فنية التخيل الإيجابي ( الاسترخاء العقلي) فطلبت الباحثة من الأطفال بأن يغمضوا أعينهم ويتخيل كل منهم أن قلبهم كالوردة وأن الذي يروى هذه الوردة المواقف السعيدة التي مربها من خبراته مثل الحصول على جائزة من المعلمة أو هدية من أحد الوالدين أو الذهاب الى رحلة وذلك في حالة تعرضه للغضب أو الخوف من شيء. وتوضح الباحثة بأنه اذا لم نفعل ذلك فإن القلب أو ( الوردة) تذبل وعلينا جميعاً أن نحافظ على قلوبنا كالورود . وتطلب الباحثة من الطفل أن يتخيل أنه قوى مثل الأسد ويخرج صوته أثناء رمى الكرة على رسمة الشيء المخيف وأنه يجب أن يوقف الأفكار المخيفة وذلك بأخذ نفس عميق ويتخيل أنه ينفخ ليطفىئ شمعة عيد الميلاد أو يتذكر الكرتون الذي يحبه ويسعد بمشاهدته فيغمض عينيه ويتخيله عند انقطاع النور مثلا .

ومما ساعد أيضا على نجاح البرنامج اعتماد الباحثة على نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة ( Stanbury, Sigman, 2000 )، ودراسة ( Trentacosta, IZARD, 2007 ) التي انتهت إلى أن الفهم المبكر للإنفعالات يساعد الأطفال على تفسير وفهم خبرات وتجارب الآخرين ، وأن يظهروا انفعالاتهم ومشاعرهم بطريقة تتناسب مع ثقافتهم . وعندما ينمو الأطفال يكونوا أكثر احتمالا لإستخدام استراتيجيات معرفية للتحكم في انفعالاتهم..

ومن العوامل المؤثرة بصورة كبيرة على استمرار تأثير البرنامج الى مابعد فترة المتابعة هو مشاركة الأسرة في تطبيق نفس الجلسات على الأطفال كواجب منزلي ، مما أدى إلى انتقال أثر التدريب إليها ، مما ساعد على تنمية مهاراتهم الإنفعالية وهذا أدى لاستمرار أثره إلى ما بعد توقف البرنامج وعدم حدوث أى تراجع فيما تدرب عليه الأطفال.

وتشير الباحثة الى أن أمهات أفراد مجموعة الدراسة ، كن متحمسات للغاية ولديهن دافعية كبيرة إلى تعلم كل ما من شأنه أن يفيد أبنائهن وبالفعل كن حريصات على نقل خبرات البرنامج إلى المنزل ، وقد كان لاستمرار التواصل مع الأمهات في جميع مراحل البرنامج- وليس بدايته فقط- أثره الفاعل في معالجة الكثير من الأمور الخاصة بأبنائهن. وهو ما يشير الى أهمية دور الأسرة ( الوالدين ) في تنمية المهارات الانفعالية لدى الأطفال حيث تبدأ المهارات الانفعالية في الظهور والنمو من المنزل وهذا ماكدته دراسة ( Nesliban, Engin, 2010 ) ودراسة ايمان رجب ، ٢٠١٠ ) ودراسة (سحر خير الله، ٢٠١٠) ودراسة مريام شيديا (Maryam Sheydaei, 2015)

## توصيات الدراسة :

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج ، يمكن الخروج ببعض التوصيات ، واقتراح بعض البحوث المستقبلية الخاصة بمتغيرات الدراسة الحالية. وتفصيل ذلك كالتالى:

### أ- توصيات الدراسة:

- ١- ضرورة التعاون بين الأسرة والمدرسة فى تشخيص القصور فى المهارات الانفعالية والاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً.
- ٢- ضرورة التشخيص المبكر لمشكلات القصور فى المهارات الإنفعالية والاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً وتقديم البرامج العلاجية المناسبة التى تيسر تنمية مهاراتهم الانفعالية والاجتماعية
- ٣- ضرورة وضع برامج تدريبية خاصة بتنمية المهارات الإنفعالية والإجتماعية لدى المعاقين عقلياً.
- ٤- ضرورة التخطيط المنظم للأنشطة التى تنمى المهارات الإنفعالية والاجتماعية لدى المعاقين عقلياً.
- ٥- التعاون بين الأسرة والمدرسة فى تنمية المهارات الإنفعالية والاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً.
- ٦- الاهتمام بالعلاج البيئى لقصور المهارات الانفعالية والاجتماعية من خلال أنشطة إجتماعية ورياضية وفنية وبرامج كمبيوتر.
- ٧- ضرورة تدريب الأباء على كيفية تنمية المهارات الإنفعالية والاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً.
- ٨- ضرورة تحديد مواعيد دورية إجبارية ثابتة طوال العام الدراسى ، يلتقى فيها الأباء مع معلمى الأطفال الأخصائيين النفسيين فى مدارس التربية الفكرية ، يتم خلالها تدريب الأباء على تنمية مهاراتهم الانفعالية والاجتماعية .
- ٩- إعداد برامج لتنمية نظرية العقل لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية وإثراء بيئة الطفل بما يسهم فى زيادة التطور المعرفى والإنفعالى والإجتماعى للأطفال.

### بحوث مقترحة:

- فاعلية برنامج تدريبى قائم على نظرية العقل فى تنمية التمثل العاطفى Empathy لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
- فاعلية برنامج تدريبى فى تنمية مهارات نظرية العقل لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

- فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الحاسب الألى لتنمية المهارات الإنفعالية لدى الأطفال المعاقين عقلياً.
- فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال المعاقين عقلياً.
- برنامج قائم على الذكاء الانفعالى فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً.

## مراجع البحث

### المراجع العربية :

- أحمد محمد أحمد حسن ( ٢٠١٥ ) : فاعلية برنامج ارشادى سلوكى باستخدام الحاسوب لتنمية بعض قدرات التمييز الانفعالى لدى تلاميذ التربية الفكرية بمدينة أسيوط، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أسيوط.
- أسماء فتحى توفيق، أمل السيد خلف ( ٢٠٠٩ ) : فاعلية القصة كمدخل لإنماء الذكاء العاطفى لطفل الروضة، مجلة الطفولة العربية ، مجلد ١١ عدد ٣٧، ص ٣٧ - ٧٠.
- السيد سعد الخميسى، فاطمة عبدالجبار الكوهجى (٢٠١٦): مظاهر التواصل الاجتماعى ومفهوم الذات لدى الأطفال المعاقين ذهنيا المدمجين وغير المدمجين بمملكة البحرين، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مجلد ٣، عدد ١٠، ص ٣٠ - ٧٢
- ابراهيم الفقيه (٢٠٠٨): تحكم فى انفعالاتك وكن ايجابيا، الحرية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- أحلام عبد الغفار (٢٠٠٣). تربية المتخلفين عقليا ، دار الفجر، القاهرة.
- أحمد بن خلفان بن محمد البداعى(٢٠١٤): فاعلية برنامج ارشاد جمعى فى تنمية الذكاء الانفعالى لدى طلبة جامعة نزوى، رسالة ماجستير، كلية العلوم والأداب ، جامعة نزوى.
- أحمد جاد الرب (٢٠٠٣) . المهارات الاجتماعية وعلاقتها باضطراب الانتباه لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان .
- أسامة فاروق مصطفى( ٢٠١٥ ) : فاعلية برنامج تدريبي قائم على الانتباه المشترك لتحسينالتواصل اللفظى وغير اللفظى، مجلة كلية التربية، جامعة ، مجلد (٢)، عدد(٧)، ص ١٨٧ - ٢٥٢.
- السيد أبو هاشم (٢٠٠٢) . سيكولوجية المهارات ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق .

السيد عبد النبي السيد (٢٠٠٤). الأنشطة التربوية للمراهقين ذوى الاحتياجات الخاصة، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

السيد كامل الشربيني منصور (٢٠١٢): استراتيجيات المواجهة وتقدير الذات والانفعال الايجابي والانفعال السلبي كمنبئات للكمالية التكيفية. مجلة كلية التربية، الزقازيق، ٧٧. ٥١-١٣٠ .

أشرف محمد شريت (٢٠٠٧): فعالية برنامج تدريبي باستخدام جداول النشاط المصورة فى تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين من المعاقين عقليا، مجلة الارشاد النفسى، مصر، ع ٢١، ص ٦٣-١١٩ .

امال عبد السميع باظة (٢٠٠٣): اضطرابات التواصل وعلاجها، دار الأنجلو المصرية ، القاهرة

أمال عبد السميع باظة ( ٢٠٠٣ ب ) : سيكولوجية غير العاديين ، الانجلو ، القاهرة.  
أمال محمود على (٢٠٠٣) : فاعلية برنامج للتدخل المبكر فى تنمية بعض مهارات السلوك التكيفى لى الأطفال المعوقين عقليا، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الزقازيق.

أمل حسونه ومنى أبو ناشي (٢٠٠٦) . الذكاء الوجداني ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة.  
ايمان كاشف، ابتسام اسماعيل ، رضا ابراهيم (٢٠١٢) : فاعلية برنامج معرفى سلوكى فى ادارة الغضب للمراهقين ذوى الاعاقة الفكرية، مجلة التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد الأول، ٣٧٨-٣٩٢ .

حسيب محمد ، فاطمة المستكاوى ( ٢٠٠٨ ) : فعالية برنامج تدريبي باستخدام الحاسب الألى فى تعديل اضطراب قصور الانتباه وتحسين مستوى التواصل لدى الأطفال ذوى الاعاقة العقلية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، عدد ٦٨، ج٢، ص ١٢٢-١٦٢ .

جمال محمد الخطيب (٢٠٠٣): تعديل السلوك الانسانى، عمان ، دار حنين ومكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

جمال محمد الخطيب (٢٠٠٧). مقدمة فى تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة الخاصة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

جوزيف ف. ريزو ، روبرت. زابل ( ١٩٩٩ ) . تربية الأطفال والمراهقين المضطربين سلوكيا ( النظرية والتطبيق ) ، ج ٢ ، ترجمة عبدالعزيز الشخص، زيدان السرطاوى ، الامارات العربية : دار الكتاب العربى.

- حامد عبد السلام زهران (١٩٧٨). الصحة النفسية والعلاج النفسى، عالم المعرفة، للنشر والتوزيع، القاهرة .
- حنان خضر أبو منصور (٢٠١١) : الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا فى محافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية- غزة.
- خالد محمد رمضان (٢٠٠٨). فعالية برنامج تدريبى بنظامى الدمج والعزل فى تعديل اضطرابات النطق وأثره على تحسين السلوك التوافقى لدى الأطفال المعاقين عقليا ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ،جامعة بنى سويف .
- دانييل جولمان(٢٠٠٠): الذكاء العاطفى، ترجمة ليلي الجبالي، الكويت ، عدد ٢٦٢، عالم المعرفة.
- رأفت عوض السعيد خطاب(٢٠١١): فاعلية برنامج تدريبي لادارة الانفعالات فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا ، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، عدد ٨٥ ، ص١٤٩-٢١٩.
- رأفت عوض السعيد خطاب ( ٢٠١٢ ) : فاعلية برنامج تدريبي يقوم على مفاهيم نظرية العقل لتنمية التواصل الاجتماعى فى تطوير مهارات التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال التوحديين، مجلة الارشاد النفسى، عدد ٣٠، ١٠٧ - ١٣٦.
- زينب محمود شقير (٢٠٠٢): سلسلة سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة والمعوقين: أسرتى & مدرستى أنا ابنكم المعاق، المجلد الثانى، ط١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- زيد الهويدى ( ٢٠٠٦ ) : أساليب واستراتيجيات تدريس الرياضيات . العين : دار الكتاب الجامعى
- سعاد النور عبد الله (٢٠٠٧): الضبط الانفعالي لدى مرضى الفشل الكلوي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة ام درمان الاسلامية.
- سعيد كمال عبدالحميد(٢٠١٣): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات نظرية العقل لدى أطفال الروضة وأثره فى تحسين مستوى التنظيم الانفعالي لديهم، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس (ASEP)،مجلة كلية التربية، جامعة الطائف، العدد ٣٨، الجزء الثانى من ص ١٦٣ - ٢١٤.
- سهاد المللى ( ٢٠١٠ ) : الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسى لدى عينة من المتفوقين والعاديين ، دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين

والعاديين فى مدينة دمشق ، مجلة جامعة دمشق ، مجلد ٢٦ ، عدد ٣ ، ص ١٣٥ - ١٩١ .

- سميحة محمد على (٢٠٠٥) : الذكاء الانفعالى لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة دكتوراه، معهدالدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

- سهير محمد شاش (٢٠٠١) : اللعب وتنمية اللعب لدى الأطفال ذوى الاعاقة العقلية، دار القاهرة للكتاب، القاهرة.

- شيماء محمد عبدالله (٢٠١٠): أبعاد الذكاء الوجدانى لدى عينة من المعاقين عقليا فى ضوء نظامى الدمج والعزل، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

- صائب كامل على عبد اللالا (٢٠١٤): فاعلية برنامج تدريبي سلوكى لخفض الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى عينة من المراهقين من ذوى الاعاقة الفكرية البسيطة، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مجلد ٢ ، عدد ٥ ، ص ١٥٨ - ١٩٢ .

- صلاح عراقى محمد (٢٠١٤) : الحساسية للقلق وعلاقتها بكل من تنظيم الانفعالات وأعراض القلق لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد ٢٥ ، ج٢ ، عدد ١٠٠ .

- طارق عبد الرؤوف ، ربيع عبد الرؤوف (٢٠٠٦) . رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة (المعاقين ذهنياً) ، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.

- طلعت أحمد حسن (٢٠١١): فعالية برنامج ارشادى فى تنمية القدرة على التمييز الانفعالى لدى المعاقين بصريا فى ضوء نظرية العقل، مجلة كلية التربية، جامعة بنى سويف، مجلد ٥ ، العدد ٢ .

- طلعت منصور، انور الشرقاوى، عادل عز الدين، فاروق أبو عوف(١٩٨٩): علم النفس العام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

- عادل أحمد الأشول (١٩٨٧). موسوعة التربية الخاصة ، الأنجلو المصرية ، القاهرة.

- عادل عبدالله (١٩٩٩): دراسات فى سيكولوجية نمو طفل الروضة، دار الرشد، القاهرة.

- عايدة صالح (٢٠١٣): الشعور بالسعادة وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركيا المتضررين من العدوان الاسرائيلى على غزة، مجلة جامعة الأقصى ( سلسلة العلوم الانسانية) المجلد ٧ ، العدد الأول، ص ١٥٤ - ١٩٢ .

- عبد الرحمن سيد سليمان (١٩٩٨). معجم التخلف العقلى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

- عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠٠) : سيكولوجية ذوى الحاجات الخاصة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

- عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠١١): طرق تعليم الأطفال المعاقين عقليا، موسوعة الاعاقة العقلية، الجزء الرابع.
- عبد السلام عبد الغفار ويوسف الشيخ (١٩٩٦). سيكولوجية الطفل غير العادى والتربية الخاصة، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- عبد العزيز الشخص (٢٠٠٧) . الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة وأساليب رعايتهم ، مكتبة الطبرى ، القاهرة.
- عبد العزيز الشخص ،سلوى رشدى (٢٠١٢): مقياس مفاهيم نظرية العقل للأطفال التوحيدين. مجلة كلية التربية . جامعة عين شمس، العدد ٣٦. الجزء الأول.
- عبد الله عسكر (٢٠٠٥) . الاضطرابات النفسية لمراهقين ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
- عبدالرحمن رجب الرفاتى(٢٠١١): الذكاء الانفعالى النظرية والتطبيق فى علم النفس الرياضى، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان.
- عبدالفتاح رجب مطر ، حسنين على يونس (٢٠١٦): فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات نظرية العقل فى تحسين التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال ذوى الاعاقة الفكرية الخفيفة، مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق ، مجلد ١٤ ، عدد ١٤ ، ص ١-٤٩
- عبدالمطلب القريوطى(٢٠٠٥): سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، القاهرة، دار الفكر العربى.
- عبدالمطلب القريطى ( ٢٠١١): سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط٥، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- عبدالعزيز السيد الشخص (١٩٩٧) : اضطرابات النطق والكلام: خليفتها- تشخيصها- أنواعها- علاجها ، الرياض : شركات الصفحات الذهنية.
- عثمان محمد لبيب (٢٠٠٢) . الإعاقة الذهنية فى مرحلة الطفولة (تعريفها -تصنيفها - أعراضها - تشخيصها - أسبابها - التدخل العلاجى) ،المجلس المصرى للطفولة والتنمية ، القاهرة .
- على اسماعيل على (٢٠١٣) : المشكلات السلوكية للأطفال وسبل الوالدين فى مواجهتها ، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية.
- عزت سيد السبكى (١٩٩٨) . الأمراض الوراثية والإعاقة ، بحوث ودراسات وتوصيات المؤتمر القومى السابع لاتحاد رعاية الفئات الخاصة ، القاهرة ، المجلد ٨ ، فى الفترة من (٨-١٠) ديسمبر (ص ٢٢٣ -٢٢٥).

- عزيزة اليتيم ( ٢٠٠٥ ) : الأسلوب الابداعى فى تعليم طفل ما قبل المدرسة " أسسه ومهاراته ومجالاته" ، الكويت : مكتبة الفلاح.
- عمر عبدالله مغربى (٢٠٠٩): الذكاء الانفعالى وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمى المرحلة الثانوية فى مدينة مكة المكرمة، ماجستير ، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- فؤاد الجوالدة (٢٠٠٨): فاعلية برنامج تربوى قائم على نظرية العقل فى تنمية مهارات أدائية حياتية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، مجلة كلية التربية، عين شمس، ع ٣٢ ، ج٤، ص ص ٥- ٥٢١.
- فاخر عاقل (١٩٧٦) . علم النفس التربوي ، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت .
- فاروق الروسان (١٩٩٨) . قضايا ومشكلات فى التربية الخاصة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- فهد بن حامد بن صباح العنزى (٢٠٠٧): علاقة القلق بالأفكار اللاعقلانية ( دراسة مقارنة بين الأحداث المنحرفين وغير المنحرفين فى مدينة الرياض)، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- فوزية عبدالله الجلامدة، قحطان أحمد الظاهر (٢٠١٢) : فاعلية برنامج تعليمى فى تحسين مستوى المعرفة بأسباب الاعاقة العقلية لدى أولياء الأمور فى محافظة الكرك فى الأردن، مجلة الطفولة العربية، عدد ٤٨، ص ٨-٣٣.
- فيولت فؤاد إبراهيم (٢٠٠٥). مدخل إلى التربية الخاصة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
- كاملة الفرخ ، عبدالجابر تيم(١٩٩٩) : النمو الانفعالى عند الطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- كريمان بدير (٢٠١١): سيكولوجية المشاعر وتنمية الوجدان، عالم الكتب ، القاهرة.
- لمياء سعد ابراهيم (٢٠١٤): فاعلية برنامج قائم على أنشطة اللعب لتنمية الكفاءة الانفعالية والاجتماعية لدى الطفل المشكل فى مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه ، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- لمياء عبدالحميد بيومى (٢٠١٤) : فاعلية برنامج باللعب قائم الضبط الذاتى لخفض السلوك الفوضى لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، مجلة التربية الخاصة، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق، عدد ٢، ص ٣٩٦ - ٤٥٠.
- مارييا البشرأوى، محمد عبدالرازق هويدى، السيد سعد الخميس(٢٠١٢): العلاقة بين مهارات نظرية العقل والمهارات اللغوية لدى كل من الأطفال التوحديين وذوى متلازمة

- اسبجرر والمعاقين ذهنيا، مجلة كلية التربية، الاسماعيلية، العدد الرابع والعشرون (الجزء الثاني)، ص ١ - ٤٤ .
- ليلي أحمد السيد ، صبرى محمد اسماعيل ، رباب طه ( ٢٠١١ ) : برنامج لتنمية مهارة حل المشكلات لطفل الروضة، دراسات الطفولة، مجلد ١٤، عدد ٥٢، ص ١٢٣ - ١٣٣ .
- محمد الشبراوى حسانين ( ٢٠١٠ ) : استخدام أسلوب حل المشكلات مع ذوى الاعاقة العقلية ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس، عدد ٣٤ ، ١ ، ٥٤٩ - ٥٧٧ .
- محمد بنى يونس(٢٠١٣): تفسير ما هية الانفعالات من منظور المدرسة السلوكية الروسية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، عدد ٢، مجلد ٦، ص ٣٠٠ - ٣١٤ .
- محمد صالح الامام وفؤاد الجوالدة(٢٠٠٨): مراحل تطور نظرية العقل لدى المعاقين عقليا،مجلة كلية التربية، عين شمس، ع ٣٢، ج ٤، ص ٤٩٥ - ٥٢١ .
- محمد صالح الإمام و فؤاد الجوالدة (٢٠٠٩): دراسة لبعض المتغيرات النفسية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم فى ضوء نظرية العقل، مجلة كلية التربية، الزقازيق، ٦٣، ص ١٣٣ - ١٦٨ .
- محمد صالح الامام و فؤاد عيد الجوالده (٢٠١٤): فاعلية برنامج تربوي قائم على نظرية العقل فى تنمية بعض مهارات التفكير وجودة الحياة لدى الأطفال ذوي الإعاقات التطورية والفكرية .سلسلة نظرية العقل، دار الثقافة ، عمان .
- محمد صبري كامل ( ٢٠١٣ ) .برنامج تربوي قائم على نظرية العقل لتنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو مادة اللغة العربية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة .
- مسعد أبو الديار ( ٢٠١٤ ) : البناء الوجدانى للطفل، القاهرة : دار الكتاب .
- مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية (٢٠٠٠)؛ القضايا والمفاهيم المعاصرة فى المناهج الدراسية، وزارة التربية والتعليم بمصر، مطابع الأهرام .
- معتز عبدالله(٢٠٠٠): بحوث فى علم النفس الاجتماعى والشخصية،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة .
- ممدوحة سلامة (١٩٩٣) قراءات مختارة فى علم النفس، الأنجلو المصرية، القاهرة .
- منظمة الصحة العالمية (١٩٩٩) . المراجعة العاشرة للتصنيف الدولى للأمراض ICD-10 تصنيف الاضطرابات النفسية والسلوكية ، الأوصاف الكلينيكية . والدلائل الإرشادية التشخيصية ، ترجمة وحدة الطب النفسى ، جامعة عين شمس ،

- الإسكندرية : المكتب الإقليمي ، لشرق البحر المتوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية.
- منى محمد على جاد ( ٢٠٠١ ) : أساليب تربية طفل ما قبل المدرسة، القاهرة ، حورس للطباعة والنشر.
- موفق بشارة ( ٢٠١٣ ) : أثر برنامج مستند إلى نظرية بوربا فى تنمية الذكاء الأخلاقى لدى أطفال قرى SOS فى الأردن، المجلة الأردنية فى العلوم التربوية ، مجلد ٩ ، عدد ٤ ، ص ٤٠٣ - ٤١٧ .
- ميشيل شيوتا، جيمس كالت. ترجمة علاء الدين كفاى، مايسة النبال، سهير محمد سالم(٢٠١٤): الانفعالات، دار الفكر ، عمان.
- محمد كمال حمدان ( ٢٠١٠ ) : الاتزان الانفعالى والقدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة الفلسطينية، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية، غزة.
- نادر فهمى الزويد (٢٠٠٠). تعليم الأطفال المتخلفين عقليا ، دار الفكر، القاهرة.
- نبيه إبراهيم إسماعيل (٢٠٠٦). سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة . مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة..
- نجلاء فتحى أبو سليمة (٢٠١٠): ادارة الغضب وعلاقتها بالضبط الذاتى لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، مجلد ٤ ، عدد ٨ ، ص ٤٣٥ - ٤٦٤ .
- نجلاء محمود سليم ابراهيم ( ٢٠١١ ) : برنامج مقترح لتنمية الذكاء الوجدانى لدى الأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعلم وأثره على سلوكهم، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- نجلاء محمود سليم(٢٠١١) : برنامج مقترح لتنمية الذكاء الوجدانى لدى الأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعلم وأثره على سلوكهم، رسالة ماجستير ، معهد دراسات تربوية، جامعة القاهرة.
- هدى محمود الناشف (٢٠٠١) : استراتيجيات التعلم والتعليم فى الطفولة المبكرة . القاهرة: دار الفكر العربى.
- هدى شعبان محمد على(٢٠١٠): فاعلية برنامج ارشادى فى تنمية القدرة على التمييز الانفعالى لدى الأطفال الصم فى ضوء نظرية العقل. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- هدى قناوى ( ٢٠٠٨ ) . الطفل تنشئته وحاجاته . القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.
- هشام الخولى (١٩٩١) : تأثير اتجاه المعالج فى تحسين حالات هستيرية أثناء المقابلة الكلينكية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة بنها.

- هشام الخولى (٢٠٠٧): الأوتيزم - الأوتيسيتيك الخطر الصامت يهدد أطفال العالم، دار المصطفى للطباعة، بنها.
- هشام الخولى، ايمان رجب (٢٠١٠): دمج ذوى الاحتياجات التربوية الخاصة من رياض الأطفال الى الدمج المجتمعى ، بنها، دار المصطفى.
- هشام الخولى (٢٠١٥) : الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار المصطفى : بنها.
- هدى شعبان محمد ، محمد أحمد حماد (٢٠١٦) مهارة حل المشكلة الاجتماعية وفاعلية الذات الاجتماعية لدى مرتفعى ومنخفضى الفهم الانفعالى من المعاقين سمعيا فى برامج الدمج، مجلة التربية الخاصة والتأهيل ، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مصر، الجزء ٢، مج ٣، ع ١١ ، ٣٥ - ٨٨.

ثانياً : المراجع باللغة الأجنبية :

- Alan carr, Christine linehan, Gary o ,Reilly, patricia Noonan Walsh and Jone Mcevoy ( 2016): The Handbook of intellectual Disability and Clinical Psychology Practice, second edition , Routledge Taylor&Francis Group, London and New York.
- American Psychiatric Association (1999). Diagnostic criteria from. DSM- IV, Washington .
- Anderson, Kazantzis ( 2008) : social problem – solving skills training for adults with mild intellectual disability : Amultile case study . Behavior chang, 25 (2, 97- 108.
- Buitelaar, J., Wees, M., Barneveld, H., & Gaag, R. (1999). Theory of Mind and Emotion Recognition Functioning in Autistic Spectrum Disorders and Psychiatric Control and Normal Children .CambridgeJournal Online, 4(1),1-7.
- George, P. (2007). Social / Emotional Out Comes Following A ComputerBased Intervention for Three Student with Autism Spectrum Disorders. Unpublished Doctoral Dissertation, Kansas University

- . - tington , J.M., Jenkins, J.M. (1995): Theory of mind development and social understanding, *social and Emotion*, 9, 151–165.
  - Baron- cohen, Simon (2000): Autism and theory of mind (in) J&Briathwaite, A, (Eds) *the applied psychologist* (pp3–20) open university press.
  - Baurain C , Nader- Grosbois N , Dionne ( 2013 ) : Socio-emotional regulation in children with intellectual disability and typically developing children, and teachers' perceptions of their social adjustment. *Res dev Disabil* , 34(9): 2774 – 27 87.
  - Batshow , Mork, Scott, J. (1998). *Mental retardation in children with disorbitit (EDS)* Mork. L. Batshow and Scott 4th Ed, Baltimore. Paul. H, Brookss.
  - Bosacki, S., & Astington, J. (1999): Theory of mind in preadolescence: Reactions between social understanding and social competence. *Social Development*, 8(2), 237–255.
- Brain Parkinson (2002): *Ideas and Relities of emotion*, Taylor, Francies e- library , London and new york.
- celine Baurain, Nathalie nadir- grosbois (2012) : *Theory of Mind, Socio-Emotional Problem-Solving, Socio-Emotional Regulation in Children with Intellectual Disability and in Typically Developing Children*, *journal of autism and developmental disorders*, 24, 6, 44–52.
- chess, s. (2000) : *Emotional Disorders in the mentally Retarded*, presented at the national convention of the American psychiatric Association, Atlanta, Georgia.
- Chezan, L. (2012): *Discre-triat functional analysis of problem behavior and functional communication training in three adults*

with dual diagnosis of significant intellectual disability and a mental illness, (unpublished PhD Dissertation) University of South Carolina.

Curry, C& Center, Y. (1993): A feasible study of a full interaction model developed for a group of students classified as mildly intellectually disabled. *International Journal of Disability Development and Education*. 40(3), 217–235.

– Cho, M.G. (2008): Emotional understanding and social interactions of caregivers and their children with Autism, Down syndrome, and children with other disabilities. Ph.D., in special education CSULA–UCLA–UCLA University of California, Los Angeles

Christopher Heffner (2014): Emotion, *Allpsych, psychology 101*. chapter 7: section 3.

Claire Hughes (2004): What are the links between theory of mind and social relations? Review Reflections and New Directions for Studies of Typical and Atypical Development, *Social Development*, 13, 4, 590–619.

– Cutting Alexander, Dunn Judy (1999): Theory of mind, emotion understanding, language and family background: Individual differences and interrelation, *Child Development*, vol 70, p 857–865.

– Weimer Amy, Guajardo Niclo (2006): False belief, emotion understanding, social skills among head start and non head start children, *social development*, vol 15, p 730–751.

– Daniel Goleman (1995): Multiple intelligence, Walter Mckenzie, *education world*.

- Debra Lynn cote ( 2009): Increasing Skills performing of problem-solving in students with intellectual Disabilities,Doctor, Graduate College, University of Nevada,Las Vegas.
- fisher, happe(2004): Using model video combined with social stories to help children with mental disabilities understand emotions.focus on autism and other developmental disabilities. 12,3,90-96.
- Freitas Magalhaes, Erico, Joana Batista (2009): Expressao Facial: Aretribuicao do sorriso Em interacao social. Etudo Empirico com portugueses, Revista da faculdade de ciencia da saude, porto: Edicoes universidade Fernando pessoa, ISSN, (6) 420- 426.
- Gleason, K.A., Jensen-Campbell, L.A., & Ickes, W. (2009). Therole of empathic accuracy in adolescents' peer relations andadjustment. Personality and Social Psychology Bulletin, 35, 997-1011.
- Gevers,carolien, Pamela, Clifford,mager,frits boer( 2006): brief report: atheory of mind based social cognition training program for school aged children with pervasive developmental disorders: an open study in of its effectiveness . journal of autism ,36,4,576-587.
- Goldstein ,T. R. (2010).The Effects of acting training on theory of mind, empathy, and emotion regulation, degree of Doctor of Philosophy, Boston College The Graduate School of Arts and Sciences.
- Goldle Peter( 2010): The oxford Hand book of Philosophy.of emotion,Oxford university Press,New York.
- Goleman,D(1999): working with emotional intelligence, Great Britian: Bloomsbry publishing plc.

- Gimenez– Dasi, Marta, Pons, Francisco, Bender,Patrick K( 2016) :  
Imaginary Companions, theory of mind and Emotion  
Understanding in young children, European Early  
Childhood Education Research Journal, v24 n2 p186–  
197 .
- Happe Francesca (1995): An advanced test of theory of mind  
understanding of story characters thoughts and feelings  
by able autistic,mentally handicapped and normal  
children and adults.journal of autism and developmental  
Disorders,24,129–154.
- Hardman,Drew,Egan (2006): Human exceptionality:  
school,community,family.bosten: Allyn&Bacon.
- Heward, W. L & Orlansky. M.D (1992). exceptional children. An  
introductory surveys of special education, (ed. 4) New  
York, Marril an impairment of Mocmillan publishing  
company.
- Heward , wL.( 2008) . Exception children : An introduction to special  
education, 9th ed. New Jersey: pearson Education,  
145– 148.
- Hoogeys,Blind (2008): Measuring theory of mind in children  
psychometric properties of TOM storybooks,journal  
autism Development disorder.38,19071930.
- Howlin,practice (2008): can children with autism spectrum disorders be  
helped to acuire a “theory of mind”? Revista de  
logopedia, Foniatriay audiologia.28,2,74– 89.
- Hughes, C., Leekman, S. (2004): what are links between theory of mind  
and social relation? Review reflections and new direction  
for studies of typical development. Social Development,  
4, 590–519.

Jenna Louise MC Williams (2014): The Evaluation of the Transformers Programme: An Emotion Regulation Programme for people who have an Intellectual Disability, Doctor of Clinical Psychology, Massey University, Wellington, New Zealand.

Jane Wiley, Sons (2003): The psychology of emotion, from every day life to theory, fifth edition, The Atrium, Southern Gate, Chichester,

Judi Boyd, Steven, Elena Bodrova, Deborah Leong, Deanna Gombay (2005): Promoting children's Social and Emotional Development through preschool Education, National Institute for Early Education Research.

Julie Cohen (2005): Helping young children Succeed, Strategies to promote Early Childhood Social and Emotional Development, A project of National Conference of State Legislatures and zero to three.

Katherine Weare and Gay Gray (2003): What works in developing children's emotional and social competence and wellbeing, the Health Education Unit, Research and Graduate School of Education University of Southampton.

Kothari R, Skuse D, Wakefield J, Micali N. Gender (2013) differences in the relationship between social communication and emotion recognition. Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry, 52(11):1148–1157.

Klaus Scherer (2005): What are emotions? And how can they be measured? Social Science Information, London, V44, N 4, pp 696–729.

Kolp, K & Sandy , W. (2001) : teaching Prosocial Skills to young Children to increase Emotional Intelligence behavior. www.edrs.com.

– Lefort Jame. (2006). social interaction skills children with Autism A script fading procedure for Beginning Readers. Journal of Applied. Analysis. Vol. 31, pp. 191–202.

– Lini Joseph , Miriam Ittyerah ( 2015): Recognition and Understanding of Emotions in Persons with Mild, Psychosoc. Rehabil. Ment. Health vol 2, No1 , p59–66.

to Moderate Mental Retardation

– Mc Gee , J.J. ( 2001) : Feeling at home is where the heart must be home making for children and adults with broken hearts . Abat Sfar, BC: Homes society.

– Manjorie, Taylor (1999): A theory of mind perspective on social cognitive development, perceptual and cognitive development, Handbook of perception and cognition. 2ed.

McLean, L. K., Brady, N. C., McLean, J. E., & Behrens, G. A (1999) Communications forms and functions of children and adults with severe mental retardation in community and institutional settings. Journal of Speech, Language, and Hearing Research 42 (1), p 231–40.

– Michelle Skinner ( 2013): Emotional Control, Encyclopedia of Behavioral Medicine, p 671– 673.

– Mitchell, Peter (1997): introduction to the theory of mind . children, autistic and apes. London England uk: Edward Arnold publishers, Ltd.

- Moos, R. (2000). Social skills training. In A. Kazdin (Ed.) encyclopedia of psychology, Vol. 7. Washington: Oxford University Press
- Narges adibsereshki, Mehdi abdolahzadeh Rafi ,Masood Karmilo,Maryam Hasanzadeh aval(2014): the effectiveness of theory of mind training on the adaptive behavior of students with intellectual disability,Journal of special education and rehabilitation,15 (1-2),91-107.
- Nader-Grosbois,N., Houssa,M.,& Mazzone,S.(2014). How could Theory of Mind contribute to the differentiation of social adjustment profiles of children with externalizing behavior disorders and children with intellectual disabilities. Research in Developmental Disabilities, 34, 2642-2660.
- Nelson,J.A.( 2008). Maternal socialization of childrens emotion knowledge, Master Degree of science, University of North Carolina at Geensboro.
- Nurit yirmiya, osnat Erel, Michal shaked and dafna(1998): Meta-Analyses Comparing Theory of Mind Abilities of Individuals ,124,3,283- 307.
- Nijs,S., & Maes,M.(2014)..Social peer interactions in persons with profound intellectual and multiple disabilities: A Literature review. Education and Training in Autism and DevelopmentalDisabilities,49(1), 153-165.
- Maryam Sheydaei, Narges Adibsereshki, Guita Movallali ( 2015): The Effectiveness of Emotional Intelligence Training on Communication Skills in Students with Intellectual Disabilities, Iranian Rehabilitation Journal, Vol. 13, p 7-12.

- O'Brien, M., Miner, W., Nelson, J., S., Leerkes, E. et al (2011) : longitudinal associations between children's understanding of emotions and theory of mind. *Cognitive & Emotion*, 25. (6), 1074–1086.
- Paul Ekman (2003): *Emotions Revealed, Recognizing faces and feelings to improve communication and emotional life*, Lisa Fyfe, New York.

Pauline, H. Turner (2004): *Child development and early education in fancy through preschool*, (4th ed), London. Allyn & publishing.

- Peiter, Desmet (2012) : *Faces of product pleasure: 25 positive emotions in human-product interactions*, *International Journal of Design*, vol 6, No 2.
- Peper, E. (2002): *The Relationship Between School Violence, Childhood Anger, and The Use of Preventions and Interventions in Schools*, MA Dissertation, University of Wisconsin — Stout
- Perner, J., Leekman, S.R., Wimmer, H. (1987): *Three-year olds difficulty with false belief: the case for a conceptual deficit*, *British Journal of Developmental Psychology*, 5, 125–137.
- Pieter Desmet (2012): *25 positive emotions in human-product interactions*, vol 6, No 2, p1–29.
- Pillay (2003): *Social competence in rural and urban children with mental retardation: preliminary findings* *South African Journal of Psychology*, vol 33, (3)
- Plutchik, R. (1994): *The psychology of emotion*, New York: Harper Collins college publishers.
- Premack, D., Woodruff, G. (1978) : *Does the chimpanzee have a theory of mind?* *Behavioral and Brain Science*, 4, 515–526.

– Proctor, Tracey, Beail, Nigel (2007): Empathy and Theory of Mind in Offenders with Intellectual Disability, *Journal of Intellectual Developmental Disability*, 32, 2, 82–93.

Rachel, C. O. (2009): The Effects of a self – Monitoring and Video self-modeling Intervention to increase on- task Behavior for children with Attention – Deficit , Hyperactivities disorder, ph. Faculty of the university Graduate school, Indiana University.

Richard Gross (2015): *Psychology: The science of mind and behaviour*, 7th edition, Hachett UK.

Rose, P. (1998): The development of deaf and hearing children understanding of multiple emotions of varying valence and intensity. Unpublished Doctoral dissertation, Columbia University. Available at <http://www.progwest.com>.

Searle John (2004): *Mind A brief interdiction*, Oxford university press, New York.

Shure , M.B (2001): *I can problem solve . An interpersonal, cognitive problem- solving program , preschool, 2nd. champaign II*, Research press.

Smith (2007): *Introduction to special education: Making difference*, Boston: Allyn & Bacon.

Smith, L.M. (2009): parent and Teacher Influences on Preschool Childrens Emotion regulation, Pre- Academic and social Skills, M.S of science in the Department of Human Development and Family Studies in the Graduate school of the university of Alabma.

Stansbury , K, Sigman, m, (2000) : Responses of Preschoolers in two Frustrating episodes : emergence of complex strategies

for emotion regulation, *Journal of Genetic Psychology*, v 161, 182–202.

stewart, singh (1995): Enhancing the recognition and production of facial expressions of emotion by children with mental retardation”*Research in developmental disability*, 16,5,365– 382.

Stewart. Einfeld, Bruce,Tong( 1994): the developmental Behavior checklist: The development and validation of an instrument to assess behavioral and emotional disturbance in children and adolescents with mental retardation , *journal of Autism and developmental Disorders*,25,2,81–104.

Testa,. L. (2005).Referential communication with adults with mental retardation: Staff accommodation. Degree Ph.D. New SchoolUniversity, p122

Thirion– marissiaux, anne– francoise,Nathalie(2008): Theory of mind “emotion” developmental characteristics. Social understanding in children and adolescents with intellectual disability, *Research in Developmental Disabilities: A Multidisciplinary Journal*, 29 ,5 ,414–430 .

Trentacosta, c, Izard,C.(2007) : Kindergarten children s emotion Competence as a predictor of their academic competence in first grade , *Emotion*, vol 7, p 77– 88.

Vos P, De Cock P, Petry K, Van Den Noortgate W, Maes B (2013): Investigating the relationship between observed mood and emotions in people with severe and profound intellectual disabilities. *Journal of Intellectual Disability Research*,57(5):440–51.

Wishart, J.G., Cebula, K.R., Willis, D.S., & Pitcairn, T.K. (2007): Understanding of facial expressions of emotion by

children with intellectual disabilities of differing etiology.  
Journal of Intellectual Disability Research, 51, 551–563.

Wood Burn, E( 2008): The Social aspects of learning: the role of theory of mind understanding of teaching and social behavioral competence in school readiness.Unpublished Doctoral Dissertation, pennsylvania University available [http//www.progwest.com](http://www.progwest.com).

Wong, M., Heriot, S., & Lopes, A. (2009). The emotions development questionnaire. Sydney, Australia: The Children's Hospital at Westmead.

Yoder, D M. (2005). Organizational Climate and emotional intelligence An appreciative inquiry into a "leaderfull " community college. Journal of Research and practice, 29 (1), 45 – 62.

# **The effectiveness of a training program based on the theory of mind in developing some emotional skills for a sample of mentally handicapped children**

**Dr.** (\*)ESRAA ZIDAN ELSHAHAT ZIDAN

## **abstract**

The study aimed to prepare a program based on theory of mind in developing some emotional skills among a sample of mentally handicapped children who are able to learn. The researcher used the quasi-experimental approach, and the study sample consisted of "4" children (2 males and 2 females) of mentally handicapped who are able to learn, whose ages ranged between 9-12 years and their IQ ranged between 50-70 on the Stanford Binet Intelligence Scale, and to achieve the objectives of the study The researcher applied some tools, which are:

- Scale of emotional skills illustrated for children with mental disabilities who are able to learn (prepared by the researcher)
- study program (prepared by the researcher)

The results showed that there were statistically significant differences at the level of significance (0.01) between the mean scores of the study sample in the tribal and remote measures of the emotional skills scale in the direction of the post measurement, and this indicates the effectiveness of the training program based on theory of mind in developing some emotional skills for children with mental disabilities who are able to learn .

**Keywords:** theory of mind, emotional skills, learnable mentally handicapped children.

---

(\*)Lecturer of Special Education, Faculty of Qualitative Education - Banha University.